www.revity.com

مترجمة روايتي

Revity

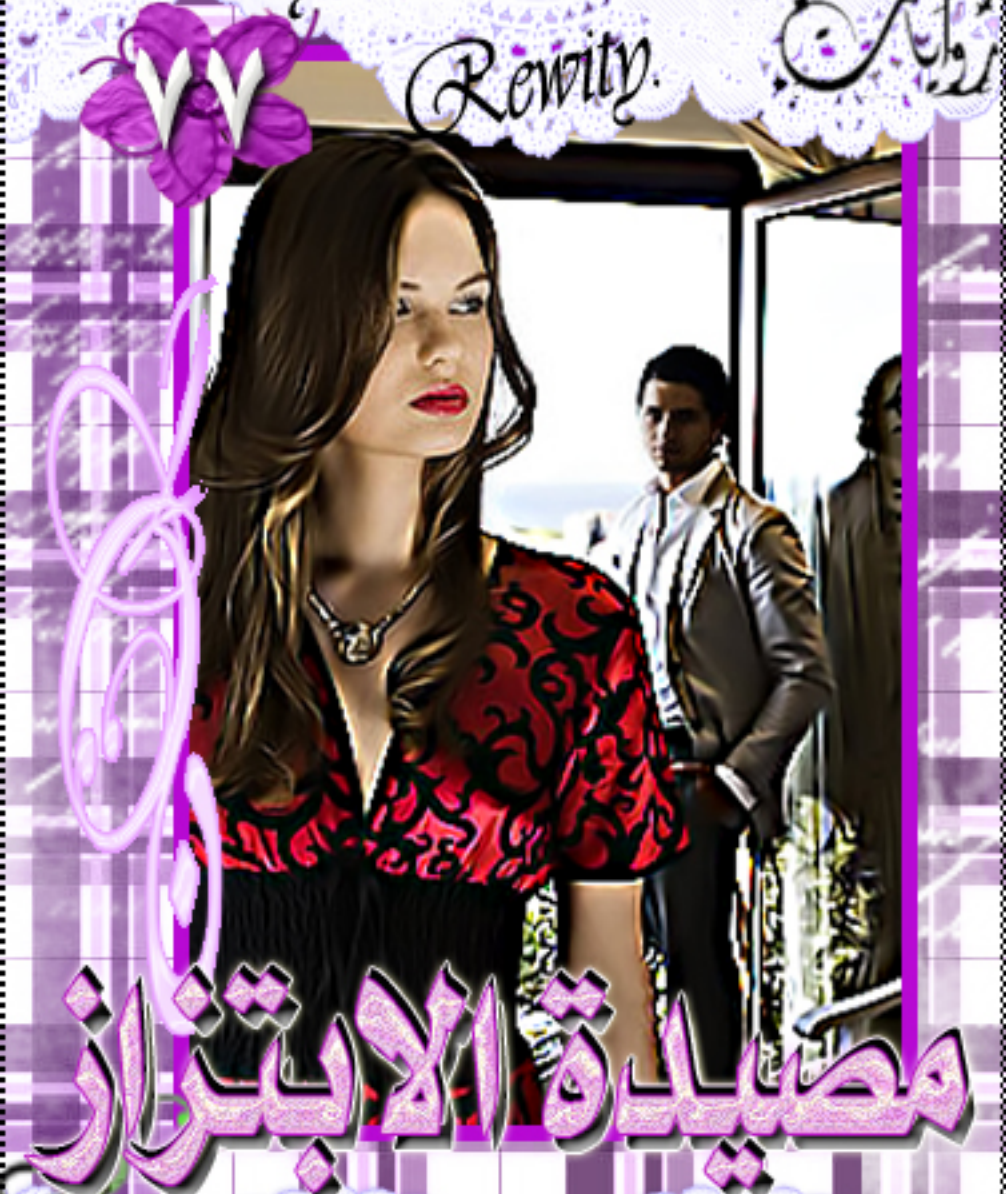

مصيدة الابتزاز

للكاتبه : Jessica Steele

ترجمه: فراشه وردى

تصميم بحر الندى

تصدر عن دار نشر منتديات روايتي

بالنسبة لدارسي لقد كانت مجرد وظيفة أخرى ،

كل ماعليها فعله هو تسليم رسالة .

ولكن المهمة ليست كما تبدو ..

فقد كانت دارسي من غير قصد رسول لمؤامرة ابتزاز خطيرة ..

اعتقدها نيف ماكاليستر مشاركة بهذا وليُثبت ذلك قام بإختطافها و هدادها بقوله:

_ (سأراك وانت تأخذين ماتستحقين وأكثر)

وعلى الرغم من ان الحقيقة جعلتهم يطلقون سراحها إلا أن دارسي علمت أنها لن تستطيع الهرب من الذكرى المؤرقة لاحتجازها الحلو المر .

www.revity.com

العنوان الاصلي للرواية:

Distrust Her Shadow

الكاتبة:

Jessica Steele

سنة النشر:

1982

روايات مترجمة حصرية

تصدر عن دار

منتديات روايتي الثقافية

www.Rewity.com

التصميم الداخلي:
Gege86

التصميم الخارجي:
بحر الندى

الترجمة اللغوية:
فراشة وردي

التدقيق اللغوي:
فوفو

الفصل الأول

الآنسة أغنيس ماري أيمسورث والتي تناديها دارسي بـ إيمى فقط، هي عائلة دارسي.... كل عائلتها....

كانتا جالستين على مائدة الإفطار في يوم جمعة من أيام شهر مارس. "ألن تذهبي إلى العمل اليوم عزيزتي؟" سألت المرأة الأكبر سناً، والتي كانت دارسي قبل بضعة أشهر تخشى أنها لن تعيش لتكمل عامها الإثنين وثمانين. نظرت دارسي بإعتزاز عبر الطاولة إلى الروح الحلوة التي كانت ذات يوم مربية أمها، ولاحظت أن إيمي الآن أصبحت بصحة أحسن بعد أن شفيت أخيراً من إصابتها بالإلتهاب الرئوي، ولكنها لم تجد أي فائدة من تذكير إيمي بما أخبرتها به بالأمس واليوم الذي قبله، وطوال هذا الأسبوع، حقيقة... أن صديقتها جين ديفيز ليس لديها عمل لها حتى يوم الإثنين.

"ليس اليوم،" قالت بلطف. "هل هناك شيء خاص ترغبين بفعله؟"

كان هذا دور دارسي لتذكرها إيمي.... مثبتة لها لحسن الحظ أنها لم تصبح بعد تلك العجوز التي كانت دارسي تعتقدها، لقد مر أسبوع منذ آخر مقابلة لها مع مجموعتها الصغيرة من المربيات السابقات والممرضات السابقات وقد ذكرتها أن ميعاد اللقاء الثانية هو اليوم... يوم الجمعة.

"لقد نسيت." اعترفت دارسي، وقد بدلت رأيها حول أخذها في نزهة إلى مكان ما يكون اقتصادي، ستحتاج إيمي إلى الراحة هذا الصباح إذا كانت تنوي الخروج بعد الظهر.... ولكنها لن تخبرها بهذا.

إيمي.... بالرغم من سنوات عمرها المتقدمة إلا أنها تفكر بإستقلالية، ولم يكن صعباً عليها أن تتظاهر بأن إيمي هي التي تعتني بها حالياً وليس العكس. "أعتقد أنه من الأفضل أن أقوم بدراسة بعض الفرنسية هذا الصباح." قالت وهي تظهر البراءة على وجهها. "أنتِ لن تمانعي في البقاء هنا هذا الصباح ومساعدتي، أليس

كذلك؟"

"بالطبع يا عزيزتي." ابتسمت السيدة العجوز. "ولكن أولاً علينا إخلاء الطاولة..."

"سوف تعملين غداً، أليس كذلك؟" سألتها إيمي بينما هي تجفف الصحون التي تغسلها دارسي.

لم يكن غريباً على دارسي أن تعمل يوم السبت أو الأحد... أو في كلاهما إذا كانت هناك وظيفة متاحة، طالما كان المال شحيحاً أو صحة إيمي تسمح.

لقد أخبرت جين أنها ستقبل بأي شيء مُتاح، المشكلة كانت... أن الوكالة لم تقف بعد على قدميها ووظائف يوم السبت والأحد أو حتى من الإثنين إلى الجمعة لم تكن كثيرة.

"أنا ليس لدي عمل قبل يوم الإثنين." أجابت بينما كلتاهما تغادران المطبخ، ذهبت دارسي إلى حيث تحتفظ بالكتب..... الفرنسية ستكون على جدول مخططاتهما لهذا الصباح.

مصيدة الابتزاز

هناك دائماً شيئاً ما لتدرسه.... فكرت وهي تختلس نظرة إلى إيمي بعد ساعة ونصف وارتسمت ابتسامة على وجهها وهي ترى مربية أمها العجوز قد غفت بالفعل على مقعدها المريح بالقرب منها.

وضعت قلمها من يدها وتساءلت للمرة الأولى لماذا تجتهد في الدراسة فعلى ما يبدو أن لغتها الفرنسية لا تتحسن، بالرغم من محاولاتها، هل ستطلب الوكالة في وقت ما توفير سكرتيرة ثنائية اللغة؟ بالنظر إلى طريقة سير الأمور حالياً... على الأرجح لا.

التقطت دارسي القلم بسرعة مصممة على ألا تكون إنهزامية، حتى الآن كانت قد درست مسك الدفاتر والإستقبال والواجبات الهاتفية والسكرتارية وقد كانت جميعها سهلة بالنسبة لها.... ربما بسبب أنها في ذلك الوقت لم تكن تعاني من أي قلق.

ظلت الصفحة أمامها فارغة بينما عقلها يعود إلى الماضي، إلى وقت إنهاءها إلى المدرسة واعتراض

الفصل الأول

والدها على إعلانها بأنها تنوي دخول مدرسة السكرتارية.

"ليس هناك حاجة لذلك." قال. "ليس هناك حاجة على الإطلاق لحشو رأسك بكل هذه الأشياء، أنتِ لن تضطري أبداً إلى العمل طالما أنا على قيد الحياة."

وهي لم تضطر بالفعل إلى العمل.... ليس حتى قبل أربع سنوات عندما وطأت قدماها مكتب لم يكن مكتب والدها، ظهر الألم في عينيها الخضراوين الجميلتين وتذكرت الأخبار التي وصلتها هي وإيمي أن والديها قد قتلا في حادث تحطم قطار بينما هما يقضيان أجازتهما في الخارج، ومن يومها وهي وإيمي معاً.

لقد عاشت إيمي دائماً معهم، لم يعترض والدها عندما أرادت عروسه الشابة التي قاطعها والديها لتجرؤها على الزواج من صانع أثاث أن تتواجد إيمي معها.

كانت خبر موت والديها هو الأسوء على الإطلاق ولكن بعد ذلك توالت الأخبار

مصيدة الابتزاز

السيئة، كانت دارسي متأكدة أنه لو عاش والدها لكان قد وجد طريقة للخروج بها من مصاعبه، لا يمكن أن يكون قد ذهب في عطلة دون أن يكون لديه خطة لإنقاذ شركته من الديون، ولكن مع وفاته.... انتهى كل شيء حتى منزلهم الجميل تم بيعه لتغطية الديون.

كانت إيمي متعاونة معها ووافقتها عندما اقترحت دارسي أن ينتقلوا إلى لندن حيث هناك العديد من الوظائف وذات أجر أفضل، ولم تفكر إحداهما بأن تنفصل عن الأخرى..... وصلتا إلى لندن وبعد البحث وجدتا شقة في الطابق الأرضي، في السنوات الأولى مرت الأمور بهدوء وبطريقة حسنة حتى بدأ مرض إيمي.

في البداية تفهم مرؤوسيها حاجتها إلى أخذ يوم أجازة للإهتمام بها، ولكن عندما تكرر الأمر عدة مرات واضطرت في بعض الأوقات إلى أخذ أكثر من يوم وأحياناً بعض الأسابيع.... اعتذروا لها وتخلوا عن خدماتها.

تذكرت دارسي المرات العديدة التي سمعت فيها

الفصل الأول

نفس العبارة المهذبة التي يقولها مرؤوسيها عند تخليهم عن خدامتها، لم تكن تهتم كثيراً لهذا فراحة إيمي أهم لديها من أي شيء.

كانت غاليتها إيمي ترهب المستشفيات وتشعر أكثر بالذعر من فكرة وجودها في دار للمسنين، فكرت دارسي.... أنها لن تفكر أبداً بأن تبعدها عنها، ولكن هذه الفكرة لم تمنعها من القلق بشأن المدة التي يستطيعان فيه التحمل بينما هي تفقد كل وظيفة جديدة خلال السته أشهر الأولى من بدأها فيها.

هذا هو السبب الذي جعلها سعيدة جداً عندما التقت بصديقتها القديمة في المدرسة جين ديفيز.... التي كانت جين دكستر قبل زواجها المؤسف، كانت جين في نفس عمر دارسي وقد تزوجت وتطلقت والشيء الوحيد الجيد الذي خرجت به من زواجها هو كبرياؤها وابنها إدوارد ذو الثلاثة أعوام.

حول فنجان قهوة أخبرتها جين عن قرارها بأن تصبح سيدة أعمال وأن تترأس وكالة صغيرة للأعمال المؤقتة وسألت دارسي عن العمل الذي تقوم به حالياً.

ترددت دارسي قليلاً. "أنا عاطلة عن العمل حالياً." اعترفت دارسي، وعلى الفور عرضت عليها جين أن تعمل معها في الوكالة.

شعرت بأنها يجب أن تفصح عن سبب فصلها من وظيفتها الأخيرة.... ولكن جين طمأنتها وأخبرتها أن هذا يناسبها تماماً فأحياناً لا يوجد عمل لأسبوع أو أكثر.

منذ ذلك الحين ودارسي تقضي ما يمكنها من وقت في الدراسة لتجعل نفسها أكثر كفاءة حتى تلاءم أي وظيفة تأتي في طريقها، فالعمل الذي تقضية للوكالة لا يقتصر فقط على أعمال السكرتارية.

نظرت إلى الصفحة البيضاء أمامها وهي تفكر..... كان العمل المؤقت لدى جين هو الحل لجميع مشاكلها فبعد الركود في العمل

الذي كان موجوداً طوال شهر يناير لم تشعر بالذنب عندما أخذت أربعة أسابيع عطلة للإعتناء بـ إيمي.

تصاعد رنين الهاتف فاستيقظت إيمي مجفلة ولكن دارسي كانت قد وقفت بالفعل على قدميها. "أنا سأجيب."

ابتسمت وهي تفكر في أن تصنع لـ إيمي فنجان من القهوة ولكن المربية السابقة كانت قد وقفت بالفعل واتجهت نحو المطبخ، حولت إنتباهها إلى الهاتف لتكتشف أنها جين ولديها وظيفة لها.

"لقد وصلت للتو ولكن على ما يبدو أنها عاجلة وهناك خوف من أن تُفقد في البريد أو شيئاً من هذا القبيل،" أخبرتها جين. "هل يمكنكِ توصيل حزمة إلى بانبوري من أجلي؟"

اتجه عقل دارسي بسرعة إلى إيمي، بما أنها ستكون الليلة مع المجموعة الخاصة بها فلن يكون هناك أي داعٍ لتقلق عليها، تابعت

جين. "يمكنني أن أجعل مايرا تذهب، إذا كانت الآنسة أيمسورث لا تشعر أنها بخير."

"لا، إنها بخير... يمكنني أن أقوم بهذه المهمة." قالت دارسي بحزم وهي تتخيل ما الذي يمكن أن يفعلوه بالمال.

"جيد، إذاً سأراكِ بعد نصف ساعة؟"

ذهبت دارسي إلى المطبخ وحملت صينية القهوة التي صنعتها إيمي وعادت إلى غرفة الجلوس، إنها حقاً ليس لديها وقت للقهوة إذا كانت جين تتوقع حضورها خلال ثلاثين دقيقة، ولكن بما أنها فقط وظيفة توصيل فهي تعتقد أن سروالها الجينز وقميصها سيفيان بالغرض، ليس هناك حاجة لتبديل ملابسها إلى شيء أفضل، بالإضافة إلى أنه سيكون عليها أن تشرح لـ إيمي ببطء ما عليها فعله.

"كانت هذه جين على الهاتف." قالت عندما جلست كلتاهما.

"كيف حال طفلها العزيز؟" سألت إيمي، إنها لا تفقد أبداً حبها للأطفال. "لقد مر زمن طويل

منذ أن أحضرته ليرانا."

"إنه في الثالثة من عمره الآن." أخبرتها دارسي، وهي تشير إلى أنه مر أسبوعان فقط منذ آخر مرة زارتهما جين وادوارد. "لابد لي من الخروج، إيمي. ولكنني سأعود إلى المنزل في الوقت الذي ستعودين فيه من إجتماعك."

"سأحضر لكم عشاء لطيف،" تابعت مبتهجة. "أنا لم أرى أبداً تلك العيون الزرقاء على طفل، كما أن شعره شديد السواد وجميل مثل شعرك دارسي." قالت واتجهت عيناها إلى شعر دارسي المتموج.

كان شعر دارسي أسود أيضاً ولكنها أشاحت بنظرها بعيداً عن إيمي، وأخذت فنجان قهوتها وهي تعلم أن إيمي تنظر إليها موبخة.

"ينبغي أن أذهب." قالت بلطف. "هل ستأتي السيدة بريكنل إليكِ؟"

"في الساعة الثانية، هل ستعودين من أجل الغداء؟ لا، حبيبتي، يمكنكِ أن تصنعي لنفسك شيئاً ما من الدجاج الذي كان لدينا

بالأمس؟"
جاءت إيمي لتراها عند الباب كما تفعل دائماً، نادتها دارسي. "أراكِ لاحقاً." ثم سارت بثبات حتى تأكدت أن الباب الأمامي قد أغلق ثم أسرعت إلى سيارتها ووصلت إلى المكتب بعد النصف ساعة الممنوحة لها بثلاث دقائق.
"لم يكن لدي وقت لأبدل ثيابي.... هل الجينز مناسب؟"
"أنتِ تبدين تماماً كما أنتِ دائماً." علقت جين ذات الشعر الأشقر، والتقطت حزمة من على مكتبها. "لقد كتبت عليه العنوان، ولكن أساساً كل ما عليكِ القيام به هو توصيل هذا المغلف إلى السيد ليتل جون في فندق بانبوري، على ما يبدو أنه في إنتظاره."
التقطت دارسي المغلف. "لابد أنه مهم إذا كانوا على إستعداد للدفع لوكالة خاصة حتى يسلموه بسرعة، هل لديكِ أي فكرة عما بداخله؟"
"ليس سميكاً بما يكفي ليحتوي على مخدرات،

إذا كان هذا ما تفكرين فيه." سخرت جين.
"أتوقع أنها بعض الوثائق السرية المتعلقة بإجتماع بعد ظهر اليوم،" تابعت. "لقد أحضره السيد تاونسند وقد أعطاني العنوان ودفع التكاليف مقدماً، كل ما علينا فعله هو توصيل هذا المغلف في أقرب وقت ممكن."
"يمكنني أن أفهم التلميح،" ابتسمت دارسي. "ما زلت سأعمل طابعة يوم الإثنين."
"آسفة." قالت جين وبدا عليها القلق. "أنا أعلم أن هذا أقل من مهاراتك، ولكن هذا هو الموجود حالياً."
"لا داعي للقلق، أنا أشعر أن الأمور ستتحسن قريباً." قالت دارسي في محاولة لمحو القلق عن وجهها.
"آمل ذلك."
استقلت سيارتها ووصلت إلى بانوبري في وقت قياسي، استغرقت بضع دقائق أخرى حتى وصلت إلى الفندق حسب التعليمات التي أعطيت لها وأوقفت سيارتها وأخذت حقيبتها

ودخلت إلى داخل الفندق.
ردت على تحية موظف الإستقبال ثم قالت. "أريد أن أرى السيد ليتل جون، من فضلك." واكتشفت أنه يتوقع وصولها عندما أعطاها موظف الإستقبال رقم الحجرة واستدار ليجيب على الهاتف.
كانت هذه الوظيفة جديدة عليها، وتمنت دارسي لو أن السيد ليتل جون هبط إليها ولكن ربما بدأ الإجتماع بالفعل، استقلت المصعد ثم سارت على طول الممر وفي النهاية وجدت الباب الذي تبحث عنه، طرقت الباب بلطف ورسمت على وجهها ابتسامة كفوءة حتى تكون دعاية للوكالة.
فتح الباب رجل طويل القامة غليظ ذكرها مظهره بالملاكم لكن يبدو أنه من أحد المدراء كما أنه لا يبدو كخادم.
"السيد ليتل جون؟" قالت وابتسامتها لا تزال في مكانها، كانت لا تزال تبتسم عندما رأت نظرة الدهشة في عينيه ثم عبس، تحولت ابتسامتها

إلى دهشة وقالت. "أنا قدمت من الوكالة المؤقتة لتسليم... أنت تتوقع وصولي..." لم تكمل كلامها فقد جذبها الرجل من ذراعها بقوة وأدخلها إلى الغرفة وصفق الباب خلفها، اختفت ابتسامتها وحدقت بفم فاغر في الرجل الذي يحوم حولها مهدداً، جعل الخوف فمها يجف، أدركت أن هناك شيء خاطئ.... هناك شيء خاطئ جداً جداً....
حاولت أن تستجمع شجاعتها. "ماذا...." قطعت كلامها واتسعت عيناها بصدمة وهي ترى باب الحمام يُفتح ويخرج منه رجل آخر قوي البنيان، نظر إليها الرجل بشك قبل أن يقول. "إنه لم يقل أبداً أنها ستكون فتاة." ثم تقدم إلى الأمام.
"أنا... أنا هنا لرؤ... لرؤية السيد ليتل جون." قالت دارسي بشجاعة، وعيناها تبحثان عن طريقة لتتجاوز بها الرجلان وتخرج من الباب الذي جاءت منه.
"أين الخطاب؟" سألها الرجل الذي فتح لها الباب

مقصراً المسافة التي حرصت على أن تجعلها بينهما، لا تعرف دارسي إذا كان إدراكها أن الخطاب الذي تحمله مهم جداً مما يستوجب أن تعطيه للسيد ليتل جون فقط.... وليس أي شخص غيره، هو الذي جعلها تمتنع عن تسليمه لهذا الرجل أو أن هذا كان بسبب أن الرجلين فجأة اقتربا منها مما أفقدها شجاعتها وجعلها تشعر بالذعر.

مرة أخرى حاولت أنت تجعل بينها وبين الرجلين مسافة، وجدت في نفسها بعض من الشجاعة وهي تتراجع نحو النافذة وسألت وهي تتمنى لو كان صوتها أعلى قليلاً من الهمس الذي خرج من فمها.

"ماذا... ما كل هذا؟"

"إنها تريد أن تلعب بالطريقة الصعبة، جورج." قال أحد الرجلين... مما جعلها تعتقد أنها في أحد افلام العصابات التي شاهدتها كثيراً جداً... أدركت أن هذين الرجلين لا يلعبان وأنهما بالفعل خطيرين، تصاعد الخوف والذعر داخلها وتلوت معدتها بينما هما يتقدمان نحوها،

واتسعت عيناها لأخرهما وهي ترى الرجلين يقتربان منها.

شعرت بصوت هدير يتصاعد داخل أذنيها وأصبحت الرؤية أمامها مشوشة بالضباب... ثم وبكل بساطة فقدت وعيها....

بدأت الظلمة المحيطة بها تخفت وتتحول إلى دوائر رمادية.... فتحت عينيها وشاهدت ظلال لثلاثة رجال في الغرفة، ولكنها لم تعد تشعر بالذعر. عقلها في حالة إرتباك وهي لا تعلم أين هي أو كم عدد الرجال الذين كانوا موجودين في الغرفة من قبل.

شخص ما أعطاها شيئاً ما لتشربه ثم أخبرها أن تبتلع شيئاً ما. أطاعته ببساطة لأنها لم تكن لديها القوة الكافية لتفكر أو لتتساءل لماذا يجب ألا تطيعه، ثم سمعت نفس الصوت يهدر في أذنيها ويقول. "ستكون بخير."

لم تشعر دارسي بالقلق بينما هي تسمع الصوت الهادئ يخبرها بأن تستلم للنوم، أغلقت عينيها... فالنوم يبدو فكرة جيدة....

كان هناك ألم في رأسها، تأوهت دارسي بنعومة ثم فتحت عينيها... للحظة لم تستطع أن تستوعب إلا الألم الذي في رأسها، أغلقت عينيها ثم فتحتها مرة أخرى.... لم يكن لديها أي فكرة عن مكان وجودها، ولكن شيئاً داخلها أخبرها أنها ليست في الفراش وأنها ليست في المنزل مع إيمي.

ربما كانت تحلم حلماً مزعجاً وهذا يفسر الذعر الذي تشعر به داخلها، امتدت يدها لتصل إلى المصباح الموجود على الطاولة المجاورة لفراشها لتكتشف أنه ليس لديها القوة الكافية لتبقى ذراعها مرفوعة، حافظت على ذراعها ممدودة واكتشفت عليها كدمة كبيرة لا تتذكر وقت حدوثها.... وبما أنها استطاعت أن ترى الكدمة فقد أدركت أن الغرفة ليست غارقة في الظلام تماماً.

سقطت ذراعها لم يكن لديها القوة للحفاظ عليها ممدودة، هذا أقلقها لثوان حتى شعرت بالجلد البارد تحت ذراعها مما جعلها تتساءل عن

هوية المكان الذي تنام فيه.

إنها أريكة جلدية... هي لا تملك أريكة جلدية! ولا أحد مما تعرفه يملك أريكة جلدية سوداء، جعلتها قدرتها على رؤية لون الأريكة تدرك في عقلها أنه لابد أن يكون هناك ضوء في الغرفة في مكان ما.

أدارت دارسي رأسها، وسطع الضوء في عينيها مجبراً إياها على إغلاق عينيها لثوانٍ من الألم المبرح.... انتظرت لبضع ثوانٍ حتى خُف الألم ثم فتحت عينيها ببطء.

هذه المرة كانت قادرة على إدراك وجود مكتب في الغرفة.... مكتب ضخم، على المكتب موضوع مصباح من الواضح أنه مصدر الضوء في الغرفة.

فجأة حبست دارسي أنفاسها، كان هناك ظلاً داكناً خلف المكتب! كان شخصاً ما موجوداً هنا بينما هي نائمة، هل هي تعرف هذا الشخص؟ شعرت برأسها مليئ بالألم ولم تستطع التركيز على سؤالها، ولكن أياً كان

هو.... فهو لم يسمح لوجودها أن يزعجه فقد كانت يده تعمل بهدوء على الأوراق التي أمامه بدون أن يسمح لأي شيء أن يزعجه.

حاولت دارسي أن تتكلم ولكنها اكتشفت أن حلقها جاف للغاية كالصخر ولم يخرج من فمها إلى تذمر خافت للغاية، ولكن الصمت الذي ساد الغرفة أنبأها أن الرجل الجالس خلف المكتب قد سمعها، فكرت بإنزعاج لقد رأى ذراعها تلوح في الهواء ولكنه لم يقم بأي حركة يعلمها أنه شاهدها. على ما يبدو أن ما يفعله الآن هو أكثر أهمية بكثير منها.

حاولت دارسي لفت إنتباهه مرة أخرى إلى وجودها، بدون أن يرفع عينيه عما يفعله والقلم الذهبي ما زال يتحرك على الورقة التي أمامه.... تكلم.

"إذاً، آنسة ألكسندر" قال بصوت متصلب. "أخيراً انضممتِ إلينا."

كان الصوت القادم من الظل الداكن صوت شخص متعلم جيداً، ولكن هذا لم يخفف أي

شيء من الذعر الذي يتصاعد داخلها. "م.... من أنت؟" قالت بصعوبة من خلال حلقها الجاف، ظهر الذعر على صوتها وهي تتابع بسرعة. "أين أنا؟"

تذكرت بعض ما حدث قبل أن تفقد وعيها وتصاعد الخوف داخلها، تذكرت برعب غرفة فندق في مكان ما، حاولت السيطرة على خوفها وهي ترى الرجل يضع قلمه الذهبي على المكتب.

رأته يتحرك وفي اللحظة التي وقف فيها على قدميه نسيت أن صوته مختلفاً، من المكان الذي كانت ممدة فيه بدا لها أنه ضخم أعلى من منزل وللحظة ظنت أنه نفس الشخص المرعب الذي تعاملت معه في غرفة الفندق.

وبينما هي تتساءل هل ما زالت في نفس الفندق تحرك الرجل من خلف المكتب واقترب منها، رأت أنه طويلاً كما اعتقدت ولكنه لم يكن لديه كتل العضلات كالرجل الآخر، كان رأسها يؤلمها وراودتها الرغبة في النوم

مرة أخرى، وقف الرجل الطويل أمامها فحجب الضوء المؤلم عن عينيها.... يجب ألا تسمح لنفسها بالإنجراف في النوم مرة أخرى، فهي ليس لديها أي فكرة كم من الوقت نامت، كما أنها ليس لديها أي فكرة كم الساعة الآن.... وبالتأكيد ليس لديها فكرة عما يحدث.

شعرت بالألم مرة أخرى عندما جلس الرجل على مقعد مجاور للأريكة.... فعاد الضوء مرة أخرى يسقط على عينيها.

"من أنت؟" سألته مرة أخرى، وهي خائفة من أن يكون مثل الرجلين الآخرين، انطلقت عيناها لتبحث عن يديه وانخفض خوفها قليلاً عندما لاحظت الجرح الموجود في أحد معصميه، ولكن خوفها لم ينخفض لفترة طويلة فقد فكر عقلها في فكرة أخرى خطيرة... فمن الواضح من يده أنه خاض قتالاً مؤخراً، ثم قفزت أفكارها مرة أخرى وقارنت بين هذا الجرح وهذه الأصابع الحساسة.

ثم اختفت أي فكرة من عقلها عن الحساسية

عندما أجاب رداً على سؤالها. "هل تقولين أنكِ لا تعرفين من أنا؟"

فكرت... إنه على ما يبدو يعتقد أنها تعرف من هو، ولأول مرة نظرت إليه ورأت ملامحه بوضوح.... كان جالساً ونظرت إليه وعلمت بالتأكيد أنها لم تلتق به من قبل.

كان يبدو أنه في منتصف الثلاثينات... انخفضت عينيها إلى فمه، الفم الذي يبدو أنه لا يعرف أبداً كيف يبتسم وذقنه المربعة، رفعت عينيها إلى أنفه الحاد ثم التقت عيناها بعينيه، هذه العينان أكدتا لها أنها لم تقابله من قبل... لقد عملت من خلال الوكالة مع كثير من أرباب الأعمال ولكن لا أحد مما عملت لديهم أو التقتهم من قبل يمتلك عينان مظلمتان كالليل والتي تخترقك مباشرة وتبدو وكأنها قادرة على رؤية روحك من الداخل.... إنها متأكدة من ذلك.

"أنا.... لم ألتق بك من قبل." قالت وهي تتمنى لو كان صوتها أقوى وتتمنى لو أنها تشعر

بالقوة، ولكنها لا تشعر بالقوة بل تشعر كأنها ضعيفة مثل القطيطة.

لم يعلق على قولها.... بل جلس هناك فقط يراقبها، جلس يدرس وجهها الذي لابد أن يكون مرهقاً كما تشعر ببقية جسدها مرهقاً.

في تلك اللحظة شعرت أنها منهكة جداً وغير قادرة على فعل أي شيء.... فلينظر إلى وجهها كما شاء لابد أنه سيسئم في نهاية الأمر ويقول شيئاً ما، ولكن عندما استمر في الجلوس ولم يبدو أنه على عجلة من أمره ليقول أي شيء.... تصاعد الغضب داخلها ومحى في طريقه أي شعور بالخمول.

بلغ الصمت ذروته، كانت ترغب بسؤاله من يظن نفسه حتى يرسل أتباعه لمقابلتها.... هل هو الرئيس... الذي يدور حول البلاد مفزعاً النساء البريئات، ولكنها خافت منه وتذكرت من خلال الضباب الذي يحيط برأسها نظرة الرجلين الآخرين اللذان كانا مستعدين لمهاجمتها.

"ك.... كيف علمت إسمي؟" سألته وهي

متأكدة أنها لم تذكر إسمها من قبل.

"كانت رخصة قيادتك في حقيبتك." أخبرها ببرود، ولم يظهر عليه أي خجل لأنه عبث بأشيائها.

إزدردت دارسي ريقها وهي تحاول أن تفكر ما المعلومات الأخرى التي عرفها من رخصة قيادتها، تذكرت أن رخصة القيادة مكتوب بها العمر. ثم اختفي الغضب من داخلها وحل محله الذعر والخوف الشديد وتصاعد إلى حلقها... الخوف على إيمي، كان عنوانها مكتوباً في رخصة القيادة.... عنوانها وعنوان إيمي.

هذا الرجل والرجلين الآخرين.... لابد أنهم محتالين..... أوه، يا إلهي، لا تجعلهم يصلون إلى إيمي، ليس لديها أي فكرة عما يريدون، ولكن.... لم تستطع أن تكمل سؤالها.

"لما نحن لسنا.... في منزلي؟"

"في هذه اللحظة لا أرى داعي لذلك، لدي أنتِ هنا." قال لها ببرود وغموض. "إذا كان أي

شخص يريدك فأنا متأكد أنه سيعرف بالضبط أين يبحث." ثم تابع بفظاظة. "العنوان الموجود في رخصة قيادتك... هل هو المكان الذي تعيشين فيه مع ستودارت؟"

لم يعني لها إسم ستودارت أي شيء، ولا حقيقة أن هذا الرجل يعتقد أنها تعيش معه، كان الأكثر أهمية لها أن تبعد هذا الرجل المحتال والرجال الآخرين عن أي مكان قريب من إيمي.

"أنا أعيش بمفردي." قالت بسرعة. "بمفردي تماماً."

زمجرة الإستهزاء التي استلمتها كجواب لم تخبرها بأي شيء، وجعلتها تتمنى لو أنها لم تسأل هذا السؤال عن منزلها، إنها لا تريده أن يفكر في منزلها أو أنها ربما تخفي شيئاً هناك، فكرت... أنها من الأفضل ألا تشير بعد ذلك إلى المنزل على الإطلاق.

"إن هذا ضد القانون...."

"ضد القانون،" قاطعها بقسوة. "وما رأيكِ في الإبتزاز.... هل هو بعض التسلية الشبابية

الحلوة؟"

"الإبتزاز."

ظهر عدم التصديق الساخر على وجهه كرد فعل لتعابير الدهشة التي ظهرت على وجهها.

"أنتِ منغمسة في هذا الأمر إلى أطراف عنقك اللذيذ." تشدق الرجل. "لا تحاولي لعب دور البراءة معي، آنسة ألكسندر، لقد تعلمت الحذر من النساء في سن مبكرة جداً." إنها لا تشك في هذا أبداً... ولكن كل ما تريده هي أن تذهب إلى المنزل..... إلى إيمي. "أنتِ متورطة في هذا وفي كل مرة كنتِ تستطيعين الهرب." زمجر. "فقط هذه المرة،" هددها بقوة. "علقتِ مع شخص سيتأكد من أنكِ ستحصلين على كل ما تستحقين.... وأكثر."

تزايد خوفها... كان في عينيه نظرة تقول أنه يقصد كل كلمة قالها، وهي لا تزال لا تعرف بسبب موجات النوم التي تحوم حولها كيف تقنعه بأنها لم تفعل أي شيء خاطئ.

"أنظر، يا سيد..." نظر إليها ولكنه لم يخبرها بإسمه. "أنظر،" قالت بصوت أجش. "أنا ليس لدي أدنى فكرة عما يحدث، أنا لم أب.... أبتز أي شخص في حياتي." تابعت على الرغم من النظرة التي علت وجهه والتي تقول أنه لا يصدق كلمة واحدة مما تقولها ، وتساءلت ما الذي لديه حتى يجعل أي شخص يرغب في إبتزازه، ولكنها لم تتابع أفكارها وركزت على محاولة إقناعه بأنها بريئة من هذه التهمة. "أنا أعتقد أن الإبتزاز هي تجارة مثيرة للإشمئزاز." قالت بجدية.

تركزت عينيها الخضراوين عليه، وانتظرت لترى هل استطاعت إقناعه، ولكن تعابيره لم تتغير قيد أنملة. بينما قالت هي بشكل قاطع. "أنت لا تصدقني، أليس كذلك؟"

"سيدتي، أنتِ ستخبرينني الحقيقة قبل أن نخرج من هنا." قال بإقتضاب، مرسلاً إليها نظرات تهديد. "يمكنكِ أن تقنعي عقلك بهذا."

"ولكن ليس هناك شيء لأخبرك به."

صرخت دارسي، وشعرت بألم شديد برأسها وهي تحاول أن تتذكر لماذا ذهبت إلى الفندق، أغلقت عينيها بسبب الألم المتزايد في رأسها، ووضعت يدها المرتجفة على وجنتيها.

"أوه، يا إلهي.... رأسي." تأوهت، سمعته يتحرك ففتحت عينيها... انتفضت متراجعة إلى الخلف عندما رأته يقف وينحني فوقها، ظهر خوفها جلياً. "لا تفعل... لا... تفعل...."

تلاشى صوتها إلى لا شيء تحت النظرة الصامتة القاسية التي رمقها بها. "إبقي حيث أنتِ." أصر. "سأحضر شيئاً لكِ من أجل رأسك."

جعلتها الدهشة تفعل ما قاله بالضبط، مكثت في مكانها ولكن غريزتها أخبرتها أنها ليست في الفندق وأنها في منزل خاص.

انعقد حاجباها عندما أدركت ذلك، لقد كانت تظن أنه يرسل عبيده لتنفيذ أوامره ولكن أول ما فاجأها أنه اعترف أنها بحاجة إلى الأسبرين.... والمفاجأة الثانية أنه ذهب ليحضر الأسبرين بنفسه.

مصيدة الابتزاز

ثم تذكرت كلماته. "إبقي حيث أنتِ..." إنها غبية حمقاء، لقد أضاعت عدة ثوانٍ ثمينة في التمدد هنا بينما قد أتيحت لها الفرصة للهرب. تعاظمت الفكرة في رأسها ونظرت إلى الباب الذي تركه مفتوحاً وفي لحظة كانت قد طوحت ساقيها من فوق الأريكة لتقف على قدميها ولكنها في اللحظة التالية وقعت على الأرض لأن ساقيها لم تستطع إحتمالها.

روايات مترجمة حصرية
تصدر عن دار شبكات روايتي الثقافية

الفصل الأول

www.rewity.com
روايتي
روايات اكرو مانسية المترجمة
by Gege86

حاولت أن تحافظ على تماسكها وألا ينتابها الذعر عندما لم تملك القوة على الوقوف، كانت دارسي لا تزال جالسة بعجز عندما الرجل الذي ذهب لإحضار شيئاً ما من أجل ألم رأسها عاد ودخل إلى الغرفة.

رأى على الفور نتيجة محاولتها المثيرة للشفقة للهروب، رماها بنظرة قاتمة لا تبشر بالخير بينما هو يضع كأس الماء الذي يحمله على المكتب ويقترب ليقف أمامها، ولكن هذه النظرة التي رماها بها لحظة دخوله، هذه النظرة التي أخبرتها أن تتوقع معاملة خشنة.... كانت كافية لتجعلها تستخدم كل طاقتها لمحاولة البقاء بعيدة عنه.

لم تستطع الإبتعاد لخطوة واحدة فذراعان طويلتان ويدان قاسيتان وصلتا إليها ورفعها بدون أي مجهود، إزدردت دارسي ريقها بصعوبة.... الكلمات التي تخبره فيها أن يبتعد ويتركها بمفردها احتبست في حلقها.

بدون أي كلمة رفعها بين ذراعيه، وجدت

نفسها تحدق في هاتين العينان السوداوين.... تركزت نظرته عليها، ثم أعادها لتستلقي على ظهرها في المكان الذي حاولت أن تتركه لتبحث عن حريتها.

التقط الكوب الموجود خلفه وقال متذمراً. "أخبرتك أن تبقي في مكانك."

ولكن ذعر دارسي كان قد تغلب عليها، وتجاهلت واقع أنه يبدو غير مسروراً منها. "لماذا أنا لا أستطيع السير؟" سألته بإهتياج. "ما الذي فعلته بي؟"

نظر إلى الذعر الظاهر عليها والكوب في يده، وامتلئت تعابيره بالسخرية وهو يقول. "أنا لم أفعل بكِ شيئاً.... بعد." هذا التهديد مرة أخرى لم يجعلها تشعر بخير. "كان يجب أن أدرك أن شريك ستودارت سيكون أنثى،" تابع. "أنتِ صدمتِ رأسك عندما وقعتِ فاقدة الوعي، وأنتِ ما زلتِ تحت تأثير الدواء الذي أعطاكِ إياه طبيب الفندق."

هدأت قليلاً وخف ذعرها بينما عقلها يعود

للعمل مرة أخرى، إنها لا تتذكر فقدانها للوعي، ولكن بتذكرها للأمور الأخرى فهي لا تتعجب من كونها فقدت الوعي.

لابد أنها صدمت رأسها بقوة شديدة لدرجة أخافت هؤلاء السفاحين ودفعتهم إلى إستدعاء الطبيب، أدركت هذا.... وأدركت أيضاً، أن كان هذا لم يرق لها، أن هذين السفاحين لم يكونا على وشك قتلها كما اعتقدت بما أنهما طلبا لها المساعدة الطبية على الفور.

ستعود إليها قوتها، وستعود قدرتها على السير مرة أخرى بمجرد أن يتلاشى تأثير الدواء منها... هذا الإدراك جعلها تشعر بأنها أفضل حالاً، أفضل حالاً... وأكثر غضباً من كل ما حدث لها.

"أتساءل لماذا أزعجا أنفسهما بإستدعاء الطبيب،" قالت بفظاظة. "لم أكن أعتقد أن السفاحون يتصرفون هكذا....."

"السفاحون؟" بدا مندهشاً من أنها تراهم هكذا، ثم أخبرها بالرغم من أنها لم تصدق

كلمة واحدة مما قاله. "إنهما إثنين من أخلص رجال الأمن الذين عرفتهم."

"ها." هزأت. "وهل يتجول رجال الأمن عادةً جاهزين لتهديد الإناث البريئات؟"

رأت أن إصرارها على برائتها لم يلطف شيئاً من تعابير وجهه. "ولكنهما لم يهدداكِ، هل فعلا؟" قال بحزم. "لقد كانا لديهما تعليمات محددة بعدم استخدام أي إجراءات قاسية."

توقف ثم أضاف. "لقد أردت أن أحظى بهذا الشرف شخصياً."

اختفى غضبها من تأثير كلماته وعاد الخوف ليسكنها مرة أخرى. "أ.... أنت تعني... أنك تنوي أن تضربني؟"

نظر إليها بإزدراء ثم أومأ ببطء. "كانت هذه نيتي."

"هل... ل... ألم تعد لديك تلك النية؟" شعرت بحلقها يجف أكثر وأكثر.

"هل تريدين هذا العلاج من أجل ألم رأسك أم لا؟" كلماته الحادة جعلت عيناها تتجهان إلى

الأقراص التي في يده، ظل سؤالها بدون جواب، مدت يدها وأخذت منه الإقراص وكوب الماء وشربت بسعادة، لقد كانت عطشى فشربت الكوب كله، كان صوتها لا يزال أجشاً عندما سألت. "ماذا... ستفعل معي؟"

لم يرجع إلى المقعد الذي كان جالساً عليه من قبل، ووقف مستنداً إلى المكتب وضوء المصباح يأتي من على يمينه، ظل واقفاً على هذه الحالة وعيناه ضيقتان وتنظران إليها بتركيز، لم ينبس بنت شفة ولكن أعصابها توترت وكانت على وشك الصراخ ببرائتها عندما تكلم وأعاد إليه سؤالها. "ماذا تقترحين أن أفعل بشريكة مبتز؟"

"أنا لست..." قالت بسرعة ثم توقفت عندما تحرك، أثار ذلك حفيظتها وعلمت أنه لن يصدقها، أخذت نفساً عميقاً في محاولة لتهدئة نفسها. "بالطبع، ستودارت هو المبتز." قالت، كان هناك شيئاً ما مفقوداً في عقلها، من الواضح أن أثار الدواء لم تتلاشى بعد

ولكن بالرغم من ذلك فهي واثقة من أنها لا تعرف أي شخص يُدعى ستودارت.

"ذاكرتك بدأت تتحسن." كان الرد ساخراً.

"إستمري، سوف تذكرين كل شيء قريباً."

"أعطني تلميحاً." تجرأت، وأخبرتها نظرته أنه لا يريد التحدث مع أمثالها. "حسناً، إنه ليس خطأي أني أشعر كأن عقلي ملفوف بالصوف والقطن."

"أتقولين أنكِ فقدتِ ذاكرتك؟" كان سؤاله ساخراً.

"لا." قالت بغضب. "بعض الذكريات واضحة.... مثل وجودي في الفندق مع إثنين من السفاحين اللذين بدا عليهما أنهما يريدان قتلي." لقد قالت كلمة السفاحين عمداً حتى تجعله يعلم أنها لم تصدق أنهما من رجال الأمن كما قال، ارتعدت بالرغم منها من الذكرى ثم أضافت. "ولكن.... ولكن أنا لا أتذكر لماذا ذهبت إلى هناك."

"السيد ليتل جون."

تعلق الإسم في الهواء بينهما، فأضافت من

إرتباكها. "لقد ظننت أنك قلت ستودارت." ثم قالت كما لو أن الذكرى قد فاجأتها. "نع.... نعم... ليتل جون." قالت وهي تحاول دفع نفسها بيأس لتتذكر. "أنا كنت أسأل عن...." صدمتها هذه الذكرى ولم تستطع أن تصدق أنها كانت مبتزة، إنه يعلم أنها ليست لها علاقة بهذه التجارة القذرة كما تعلم هي أيضاً ذلك، الآن لديها الوسيلة لإثبات ذلك.

"لقد كنت أوصل مغلفاً." قالت وكان إرتياحها عظيماً حتى أنها تمكنت من إظهار ابتسامة ضعيفة.

رأى الرجل الواقف أمامها ابتسامتها، وعلى الفور رأته يتصلب وقد ظهر العداء عليه وضم يديه كقبضتين كما لو أنه لا يريد التفكير كثيراً في هذا. "إذا كانت ابتسامتك لأنكِ تذكرتِ للتو أن ستودارت قد أخذ العشرين ألف دولار هذا الصباح، إذاً لا تبتسمي،" نصحها ببرود وفرك معصمه كما لو أن هذه الذكرى تعطيه بعض السرور. "لقد أعطيته شيئاً لم

يكن يتوقعه."

وبينما دارسي لا زالت مأخوذة بذكر العشرين ألف دولار وبرؤية الرضا الظاهر على وجهه وفي صوته كان هو يضيف. "شيئاً لا أعتقد أنه سينساه بسرعة."

"هذا هو نفس الشيء الذي كنت تنوي أن تعطيه لشريكه شخصياً؟" قالت وهي تزدرد ريقها، تعثرت الكلمات على فمها وهي تحاول إخباره على عجل. "ولكنني لست شريكة ستودارت، أنا حتى لا أعرف هذا الرجل، أنا... أنا أعمل في وكالة للأعمال المؤقتة، ولا.... لأنني لم يكن لدي أي عمل اليوم، عندما جاء رجل وسأل....."

"أي رجل؟" قاطعها وقد أدركت أنه عالم تماماً بخوفها، كما أن عدم تصديقه لم يخفف من خوفها.

"هذا ما أحاول أن أقوله لك، إذا أعطيتني الفرصة هذا السيد... السيد...." اللعنة، إنها لا تستطيع تذكر إسمه، رأت من الطريقة التي استند بها إلى المكتب مرة أخرى أنه يعتقد أنها

لا زالت تحت تأثير الدواء الذي أعطاها إياه الطبيب.

"ماذا عن سميث؟" كان يسألها ساخراً.

"لم يكن سميث." قالت بإنفعال. "لقد كان....." لم تستطع التذكر. "سأتذكر في غضون دقيقة." قالت مؤكدة له.

"في نفس الوقت،" اقترح. "لماذا لا تستمرين في سرد قصتك الخيالية؟"

رمته دارسي بنظرة كراهية. "إنها حقيقية." قالت بشدة.... وحصلت لنفسها على نظرة منه تخبرها أن لا تتحدثي بهذه اللهجة معي لو لم تكوني ترغبين في لكمة على أذنيك. "إنها كذلك." قالت بتوتر. "جين ديفيز التي تدير الوكالة إتصلت بي هذا الصباح وأخبرتني أن هناك رجل أتى ويرغب في توصيل مغلف إلى السيد ليتل جون في الفندق في.... بانبري."

فكرت.... كان يمكنها أن توفر أنفاسها، إنها ترى أنه لا زال لا يصدقها، بإنفعال دفعت

بخصلة من شعرها الداكن بعيداً عن وجهها مدركة للمرة الأولى وبصدمة أوقفتها عن التفكير للحظة واحدة أن لديها تمزق في كم قميصها يصل طوله إلى ثمان إنشات.

"بالطبع، يمكنكِ إثبات كُل هذا؟" قال بينما عيناه تتبعان عينيها وهي تختلس النظر إلى التمزق في قميصها.

أزاحت دارسي جانباً عدم إرتياحها لنظرته إلى كتفها العاري وأخبرته بسرعة برقم هاتف الوكالة. "إتصل بالوكالة." قالت فجأة وهي تشعر بأنها أفضل حالاً من ذي قبل. "لأن فقط الوكالة موجودة فعلاً، ولكن أيضاً جين ديفيز ستكون قادرة على إخبارك بالوظيفة التي أرسلتني للقيام بها."

إذا كانت تتوقع منه أن يقفز إلى الهاتف، فقد أصابتها خيبة أمل لأنه لم يتحرك من مكانه، غادرها الإرتياح... أوه، يا إلهي... فكرت.... هل كان كل هذا الحديث عن الإبتزاز مجرد هراء؟ هل هو وهذين الرجلين الآخرين محتالين؟ ما

الذي يحدث هنا؟

"لماذا... لماذا لا تتصل؟" سألته وقد أصبح صوتها مبحوحاً.

ابتسم... ابتسامة أشعلت كل حواسها.

"الوكالة تظل مفتوحة طوال الليل، أليس كذلك؟"

ألقى سؤاله بهدوء، ولكن دارسي لم تستطع أن تدرك معنى ما قاله وظهرت عليها الدهشة وهو ينظر إلى ساعته. "إنها الرابعة صباحاً." أخبرها بإقتضاب.

الرابعة صباحاً... إيمي.... المسكينة سيذهب عقلها من القلق، قفز عقل دارسي إلى تصور إيمي وهي تتصل بالشرطة والشرطة تتصل بـ جين.... ثم يذهبون إلى فندق بانبري.

انقطعت أفكارها.... فقط في حالة إذا لم تأت الشرطة لتقرع على الباب في هذه اللحظة فيجب عليها أن تقنع هذا الرجل الكبير الفظ الواقف أمامها أنها لم تكن أبداً متورطة في عملية إبتزاز، يجب عليها أن تعود إلى إيمي.

"جين دائماً تشغل المجيب الآلي عندما تذهب إلى منزلها بالليل." قالت بسرعة. "إذا اتصلت بالرقم الذي أعطيته لك، سيعطيك رقم هاتف منزل جين." إرتفاع أحد حاجبيه أخبرها أنه ما زال غير مقتنع، فوجدت دارسي نفسها تثرثر. "أحياناً عندما تحتاج جين إلى شيء ما فهي تستخدم رقم هاتفي أو هاتف إحدى الفتيات الآخريات...." خفت صوتها. "فقط أنا متأكدة أنها ستكون موجودة في المنزل."

"لماذا لم تعطيني رقم هاتف منزل جين في البداية؟" سألها بتعال.

رمته دارسي بنظرة كُراهية. "لأنني لم أكن أعلم كم الساعة، وعلى أي حال أنت لن تصدق وجود مثل هذه الوكالة إلا إذا سمعت الرسالة المسجلة على المجيب الآلي."

"يمكنكِ أن تكوني محقة." قال، سامحاً لها بإدارك أنه يلعب لعبة ما معها من أجل متعته الخاصة، فبالرغم من أنه قال ذلك إلا أنه لم يتحرك نحو الهاتف الموضوع على المكتب.

"هذه الوكالة متاحة لتقبل عمل في أي وقت، بالليل أو النهار، أليس كذلك؟" سألها بلهجة مداهنة.

"إعلاننا يقول (أي وظيفة، أي وقت، أي مكان)." قالت بلهجة جامدة وهي تكرهه وتكره لسانه الساخر.

"هذا يبدو كما لو أن الوكالة في أمس الحاجة إلى العمل."

ذهبت سخريته.... نظرت دارسي إلى هاتين العينان السودوان اللامعتان، اعتقدت أنها رأت شيئاً ما يشير إلى أنه ربما.... فقط ربما... على إستعداد ليصدق ما تقول.

كانت مستعدة للعمل على هذا الأمل، بالطبع لو أنها أخبرته كل ما تستطيع قوله عن الوكالة فسيرى هو أنها لم تختلق ذلك؟ إذا عملت على الشك الموجود في رأسه فربما يتصل أخيراً بالرقم الذي أعطته له ليتحقق، وسيعلم عندئذ أنها تقول الحقيقة، وجين قريباً....

"إن هذا هو وقت ركود الأعمال." بدأت وهي تتعلق سريعاً بالأمل. "الأعمال ليست جيدة جداً في الوقت الراهن."

"أي أن الوكالة تُكافح؟"

إنها كذلك.... ولكنها لن تخبره بهذا.

"أر... نعم." قالت ذلك، إزدردت ريقها وهي تشعر أنها تخون جين، ولكنها تعلم مدى أهمية أن يفهم هو ويصدق. "عادةً أعتقد أن جين كانت ستكون متحفظة تجاه الوظيفة التي أعطتها لي اليوم، ولكنها في الوقت الراهن سعيدة بأي وظيفة تأتي."

عندما انتهت نظر إليها بصمت، وكانت هي على استعداد لتعطي أي شيء لتعرف ماذا يدور خلف هاتين العينان السوداوان. "أرجوك، إتصل بها." توسلت، وفكرة أن إيمي تكاد تفقد عقلها من القلق عادت مرة أخرى لتؤرقها. "جين ستخبرك...." توقفت، لقد تحرك.

غمرها الإرتياح عندما رأته يذهب إلى الجانب الآخر من المكتب ويلتقط سماعة الهاتف،

حتى أنها ابتسمت.... وهي تعلم أن خلاصها أصبح قريباً، تأثير الدواء كان قد تلاشى الآن، فكرت... بينما هي تراقب أصابع الرجل الطويلة وهي تتصل بالرقم الذي أعطته له، ولكن ابتسامتها بهتت عندما تذكرت أنه كان قد أعطى تعليمات ألا تتعرض للضرب وأنه يوفر هذه المتعة من أجله هو.

في تردد تعلقت عيناها بيديه وهما تنهيان الضغط على الأرقام، حمداً لله لقد تخلص مما كان يدور في عقله، ثم عندما رفعت عينيها لوجهه عبست، لابد أن جهاز الرد الآلي قد أعطاه رقم منزل جين الآن ومع ذلك هو ما زال واقفاً ولم يدون أي أرقام.

تلاشى عبوسها عندما فكرت... ربما عقله من النوع الذي يحفظ أرقام الهاتف بسهولة، ربما هو ليس بحاجة إلى كتابة أي شيء.

ولكن هناك شيئاً ما خاطئاً! وجهه لا يظهر أي سرور نحوها، ولكنه الآن يبدو صارماً أكثر من قبل، كان لا يزال ممسكاً بسماعة الهاتف

ولكن الإرتياح الذي غمرها ابتدأ في التلاشي، فجأة وجدت نفسها مراقبة من هاتين اللعينين السوداوين وتصاعد القلق داخلها.

"ما... الخطأ؟" ألن يفقد صوتها أبداً نبرة الخوف هذه؟

راقبته بينما هو يناور بالهاتف عبر المكتب حتى جذبه لتستطيع الوصول إليه، ثم أمسك لها السماعة حتى تستطيع أن تسمع بنفسها رنين الهاتف مرة بعد مرة بدون وجود أي مجيب آلي.

"لقد إتصلت برقم خاطئ،" قالت في الحال.

"المجيب الآلي يكون مفتوحاً دائماً." شاهدته وهو يضع سماعة الهاتف مكانها وأصرت. "لابد أنك إتصلت برقم خاطئ."

"ربما ترغبين في الإتصال بالرقم بنفسك." اقترح بنبرة باردة كالجليد وهو يوصل إليها الهاتف حيث هي جالسة على الأريكة واقترح عليها بصوت يقطر سخرية. "لا يوجد لديكِ إعتراض كما آمل، إذا نظرت من فوق كتفك لأتحقق فقط من أن الرقم الذي تتصلين به هو

الرقم الذي أعطيتني إياه؟"

تجاهلته دارسي، لم تتفاجأ عندما وجدت أصابعها ترتجف وهي تتصل برقم المكتب، كانت واثقة أن الأمر سيتطلب منها أسبوع كامل لتتخلص من آثار هذه التجربة، في المرة القادمة التي يكون لدى جين مهمة توصيل يمكنها أن ترسل ميرا، فـ ميرا صلبة ويمكنها مواجهة أي شيء... أرباب عمل ذئاب... أي شيء...

سمعت دارسي رنين الهاتف ثلاث مرات في أذنها ثم ظهر عدم التصديق على وجهها عندما تتابع الرنين إلى المرة الرابعة والخامسة، إنها واثقة أنها اتصلت بالرقم الصحيح ولكن بدلاً من أن تسمع الرسالة المسجلة (وكالة الأعمال المؤقتة، من فضلك...) كل ما تسمعه هو رنين متواصل.

"لابد أنني اتصلت برقم خاطئ." قالت وهي تستعد لتعيد المحاولة من جديد، ولكنه لم يمنحها الفرصة فقد أخذ منها الهاتف ووضعه

على المكتب بعنف.
"أنتِ لم تتصلي برقم خاطئ." قال بقوة. "إذاً، ماذا الآن آنسة ألكسندر؟"
"ماذا الآن؟"
"بالتأكيد عقلك السريع المخادع لدية خطة أخرى للمماطلة."
"أنا لم أماطل... لم أفعل." احتجت، وارتجفت عندما لم تتلقى منه أي رد. "أنا لا أفهم... أنا حقيقةً لا أفهم، جين دائماً تشغل المجيب الآلي قبل أن تغادر المكتب، فرصة مجيئ عمل للوكالة مهمة جداً بالنسبة لها حتى أنها لايمكنها أن تنسى."
"لقد بدأتِ بتكرار نفسك." قال لها، مما أثار غضبها إنها لا تهتم إذا كان يجدها مملة أم لا، فهو ليس في موقف صعب مثلها.
"دعني أذهب." توسلت إليه. "أعدك أنني يمكنني أن أحل كل شيء، جين ستتصل بك غداً، أنا... أنا سأجعلها تأتي إلى هنا وتراك...."
"إننا بالفعل غداً." أخبرها ببرود.

"دعني أذهب." حاولت مرة أخرى وهي تعلم أنها تضيع وقتها، إنه قاس.... يمكنها أن ترى ذلك. "إذاً أخبرني أينَ أنا؟"
كان الرد لا هوادة فيه. "عندما تعترفين أنكِ متورطة في هذا الأمر حتى رأسك."
"ولكن ليس هناك شيء لأعترف به...."
زفرته الغاضبة والنظرة التي على وجهه أخبرتها أنه سئم منها ومن أكاذيبها، إنه يشمئز منها لأنه يعتقد أنها طرفاً في مؤامرة للحصول على بعض المال السهل.
"ماذا... ماذا ستفعل معي؟" سألت وهي تخشى في داخلها أن ينفذ ما كان يدور في عقله سابقاً.
لم يساعدها في شيء رؤيتها للطريقة التي أشاح بها نظره عنها، فالخوف تصاعد داخلها أكثر وهي ترى الطريقة التي تركزت بها عيناه على الجزء العاري من كتفها، الفترة التي ظلت عيناه فيها مسلطتين على كتفها وترت كل عصب في جسدها، كلماته

الناعمة التي قالها بعد ذلك زادت هذا التوتر، عندما أخيراً تشدق قائلاً. "أعتقد كبداية أننا سنذهب إلى الفراش."

ظلت دارسي لأكثر من ثانيتن مصدومة ولم تستطع قول أي شيء، ثم كما لو أن عقلها استوعب فجأة كلماته ارتعدت وشهقت. "لا."

رفعت يدها إلى كتفها في محاولة بائسة لتغطية كتفها العاري. "أوه،لا." همست وهي تبتعد إلى نهاية الأريكة.

سمعت ضحكته المرحة وهو يشاهد محاولتها الإبتعاد عنه، وصلت ضحكته إلى أذنيها مُهينة. "آنسة ألكسندر أنا لن ألطخ نفسي بلمسك بهذه الطريقة، لذا أخرجي هذا من عقلك." قال بوحشية وتوقف عن الضحك وأمرها. "قفي على قدميك."

بالرغم من أنه لم يظهر أي علامة على أنه مهتم بها جسدياً إلا أنها لم تستطع تصديقه. "أنا سأظل هنا." قالت ولم تتحرك من على الأريكة.

"أنا لست رجل صبور." أصر، واكتشفت هي سريعاً عندما اقترب منها أنه ليس لها أي خيار، تنبهت عندما امتدت إليها ذراعيه ورفعها بسهولة بينهما أنها ليس لديها القوة لتركله أو حتى لتخدشه في وجهه.

خفق قلبها بعنف في صدرها عندما وجدت نفسها محمولة إلى خارج الغرفة، أعمى الضوء عينيها مما جعلها تحول وجهها إلى كتفه بينما هو يستدير ليصعد الدرج.

بقيت هادئة بينما بقيت أنفاسه أيضاً هادئة بالرغم من الوزن الذي يحمله، كان الرجل طويل القامة حتى أنه صعد كل درجتين بخطوة واحدة واتجه إلى واحدة من الغرف العلوية.... ولكنها بأي حال من الأحوال لا تثق به، لقد حافظت على ما لديها من طاقة من أجل المعركة التي تعتقد أنها تنتظرها بغض النظر عن كل الكلام الذي قاله حول عدم تلطيخ نفسه بلمسها.

ضغط على مفتاح الضوء في الغرفة، وتوترت

دارسي بين ذراعيه وتساءلت إذا كان من الأفضل لو أنها تشاجرت معه قبل أن يحملها ليصعد بها هذه الدرجات، ارتجفت وأدركت انه توقف وبغض النظر عن الضوء الذي يؤذي عينيها أدارت وجهها وحدقت في تلك العينان اللتان تنظران إليها.

أشاحت دارسي بنظرها بعيداً عنه، رأت الفراش وعلمت أنها حتى لو بكامل قوتها فلن تستطيع أبداً أن تضاهي قوته الذكورية، ومع ذلك هي ستحاربه بأسنانها وأظافرها، ما الذي يمكنها أن تفعله غير ذلك؟ لقد حاولت بكل الطرق أن تصل إليه، ماذا يمكن أن تفعل بعد هذا؟ ولكن لابد أنه لديه لمحة من الإنسانية وإلا ما كان ذهب بنفسه لإحضار دواء لصداعها العنيف، أليس كذلك؟ سوف تفعل أي شيء لمناشدة هذه اللمحة الإنسانية الموجودة به؟ كان على وشك التحرك والإقتراب من الفراش عندما خرجت الكلمات من بين شفتيها.

"أنا.... عذراء."

تصريحها الصارخ، والتوسل الكامن خلفه جعله يتوقف، ولكن دارسي أجبرت نفسها على التحديق به بدون أن تطرف عينيها، لابد أن يعلم أنها تقول الحقيقة.... نظر إليها أيضاً وحدق مباشرةً في عينيها الخضراوين، جعلته كلماتها يتوقف عن محاولة إيصالها إلى الفراش، ولكنه لا يصدقها الآن كما لم يصدقها من قبل، ثم بطريقة ما عندما تأكدت أنه في طريقه لقول شيء يرفض به تصريحها... فقد غير ما كان على وشك قوله. "أنا واثق أنكِ ستسامحيني، لأنني لا أريد أن أكون الأول."

ثم أنزلها لتقف على قدميها ممسكاً بها بشدة عندما ترنحت، ظل ممسكاً بها بيد واحدة بينما يده الأخرى تفتح باباً آخر. "هذا هو الحمام." أخبرها بإقتضاب. "سأنتظر هنا، لا تغلقي الباب." بعد أن قال هذا واطمأن إلى أنها تستند إلى الحائط بأمان تركها.

جلست دارسي على حافة الحمام، كانت تشعر

بتعب... تعب شديد.
بعد خمس دقائق، رشت على وجهها قليل من الماء البارد لإنعاش نفسها، كانت تجفف وجهها بالمنشفة عندما طرقت يده القاسية على الباب. "هل أنتِ بخير؟"
"أنا آتية." قالت، وانزلقت المنشفة من بين أصابعها المرتجفة، تلقائياً انحنت لتلتقطها. فتح باب الحمام وفي نفس اللحظة شعرت بذراعين قويتين تلتفان حولها... كانت الغرفة تدور حولها كل شيء يتحرك، عندما بدأت الغرفة حولها في الإستقرار اكتشفت أنها ممددة على الفراش.... وأن يدين ماهرتين كانتا تنزعان حذائها، هاتان اليدان الماهرتان صعدتا إلى خصرها لتحاول حل حزام سروالها الجينز.
"لا." قالت بحدة بينما هو يرمقها بنظرة قاتمة.
"ساعدي نفسك." استقام وبدا عليه أنه على وشك الرحيل ثم تردد. "هل يمكنكِ أن تتصرفي بمفردك؟"
"نعم." قالت بنشاط بينما بقايا الدوار تتلاشى

من رأسها ولكنه ما زال متردداً.
"هل أنتِ... جائعة؟" بدا وكأن السؤال خرج بالرغم منه. "هل ترغبين بشيئاً ما تأكلينه؟"
هل من المعقول أنه مهتم بإحتمال إصابتها بالدوار من أثر نقص الطعام؟
"أنا أريدك أن تذهب." أجابته غاضبة. "أريد أن أنام." أدارت رأسها حتى لا تراه آملة أن يفهم تلميحها بأنه بمجرد أن يتركها بمفردها ستصبح أفضل حالا.
امتد الصمت... توسلت بصمت، أوه... يا إلهي.. إجعله يذهب... سمعت حركة، وسمعت صوت مقبض الباب وهو يدور وتصاعد الأمل في جسدها المتعب، فتح الباب ثم أغلق فاغرورقت عينيها بالدموع، ثم سمعت صوت المفتاح وهو يدور في قفل الباب.
إذاً هي سجينته! وهو سجانها... هذا الرجل الطويل الفظ... الرجل الذي يسخر من النساء.... الرجل الذي أخبرها أنه ليس لديه أوهام بشأن النساء. ومع ذلك.... لديه لمحة

من الإنسانية في روحه، إنه لديه بعض من الإنسانية تجعله يسأل امرأة هو يعتقد أنها شريكة في عملية إبتزاز إذا كانت جائعة أم لا.

تنهدت... ومسحت دموعها... إنها متعبة جداً.

كان ضوء النهار قد ظهر عندما استيقظت دارسي، فتحت عينيها وحدقت في غرفة النوم الكبيرة ذات السقف العالي.... رأت الاثاث العتيق المصقول ثم بدأت الذكريات تطفو داخل رأسها وفي لحظات كانت قد تذكرت كل أحداث الليلة الماضية، كما تذكرت تماماً الرجل البارد الفظ الذي حملها الليلة الماضية أو على الأصح هذا الصباح إلى هذه الغرفة، كما أنها تذكرت الإنسانة المثيرة للشفقة التي كانت عليها الليلة الماضية.

وهي تشعر بالخزي لأنها لم تصفعه في اللحظة التي استيقظت فيها من النوم، أدركت دارسي أن الدواء الذي أعطاه لها الطبيب هو السبب في ذلك، لابد أن يكون هذا هو السبب، إنها

بالتأكيد في حالتها العادية لن تسمح لرجل أن يحملها بسهولة إلى الطابق العلوي هكذا؟ لقد كان يمكن أن يفعل أي شيء معها.

ارتجفت عندما فكرت في ما كان يمكن أن يحدث... ثم تذكرت شيئاً آخر، هل حقاً قالت له أنها عذراء؟ إنه لم يصدقها على أية حال كما أنه لم يكن يميل إليها لذا كان بإمكانها أن تبقي هذه المعلومة الصغيرة لنفسها.

ولكنها شعرت بالفزع لأنها أدركت أنها بالرغم من الوضع المرعب الذي كانت فيها فقد سقطت في النوم في اللحظة التي سمعت فيها صوت المفتاح وهو يغلق الباب، على أي حال إنها تشعر بأنها أفضل الآن لابد أنها تناولت الكثير من المهدئات بالأمس، لذا لا عجب أن ساقيها كانتا لا تحملانها، حسناً.... إنها لن تكون جبانة اليوم، إنها فقط تنتظر أن تراه... أزاحت الغطاء عنها... وهي لا تذكر أنها وضعت الغطاء عليها بالأمس، أنزلت قدميها

العاريتين على الأرض ولاحظت أنها لا تزال ترتدي سروالها الجينز وقميصها الممزق، أزاحت بهذه الحقائق جانباً واهتمت أكثر بما إذا كانت قدميها ستحملانها.

شعرت بقدميها تغوصان في سجادة سميكة واكتشفت أنها تستطيع الحفاظ على توازنها... أطلقت زفرة إرتياح لقد عادت دارسي ألكسندر التي تعرفها.

اشتعل لهيب الحرب في عينيها ثم خفت عندما تذكرت المسكينة العزيزة إيمي، المسكينة إيمي.... التي اضطرت إلى أن تعتني بنفسها الليلة الماضية، لن تسمح لروح القتال لديها بأن تضعف.... وحاولت دارسي تجنب التفكير بـ إيمي، فكرت وهي تذهب إلى الحمام أنها تريد أن تكون قاسية كالصخر عندما تراه مرة أخرى.

بعد عدة ثوان عادت إلى الحمام مرة أخرى، إنها لا تثق بسجانها... لذا عادت إلى الحمام هذه المرة وهي تحمل مقعد ذو ظهر مستقيم والذي

ستضعه على سبيل الإحتياط خلف الباب بعد أن تغلقه، تخلصت من ملابسها وأخذت حماماً سريعاً ثم نظرت إلى ملابسها بإشمئزاز إنها الملابس الوحيدة التي تمتلكها وهي تعلم أنه ليس هناك أي بديل عنها.

ارتدت ثيابها مرة أخرى وتفحصت الحمام رأت فرشاة أسنان ولكنها لم تستفد منها لأنها لم تجد أي معجون أسنان أو فرشاة أو حتى مشط، دفعت شعرها المشعث من أثر النوم خلف أذنيها وفتحت الباب وخرجت وهي تحمل الكرسي أمامها.

"أذاهبة أنتِ لترويض الأسد؟"

نظرت إلى الرجل الجالس بهدوء على أحد المقاعد الزرقاء الموجودة في الغرفة، وشاهدت عيناه تتركزان على شعرها المشعث.

"هل يحتوي هذا المكان على شيء مثل المشط؟" سألته بعداء، فقط الآن استطاعت أن تدقق النظر إليه، إنخفضت روحها قليلاً عندما رأت أنه رجل قوي ذو كتفين عريضتين

وملامح عدوانية.
رأت عينيه تومضان عندما سمع نبرة صوتها، ولكن روحها ارتفعت عندما تذكرت أنه الرجل الوحيد الذي اعتقد أنها كاذبة.... نحت جانباً أنه يعتقد أنها مبتزة... وأصبحت مستعدة للقتال مرة أخرى. ""لديكِ مشط في حقيبتك." ذكرها بإقتضاب.
"أنا أعلم هذا، ولكن بما أنني لم أرى حقيبتي منذ الأم..." قطعت كلامها عندما أشارت عيناه إلى الحقيبة الموضوعة على الأرض بجانب الفراش. "إذا كنت قد جئت فقط لتوصل شيئاً هو لي أصلاً." إندفعت قائلة. "إذاً فيمكنك أن ترحل مرة أخرى وأنت مبتهج."
وقف... ورأت أنه أطول منها بكثير، وهذا صدمها لأنها كانت طويلة وبإعتراف الجميع ليس هناك الكثير من الرجال يفوقونها طولاً.
أخبرها. "في الواقع حقيبتك هنا منذ عدة ساعات."
حاولت دارسي أن تتذكر إذا كان حملها هي

وحقيبتها الليلة الماضية.... إنها لا تعتقد هذا، اتهمته. "أنت جئت إلى غرفتي أثناء نومي."
"بما أن كلانا رفض فكرة مشاركتك الفراش، اعتقدت أنكِ ستحتاجين إلى شيء يُبقيك دافئة."
عندما نظرت إليه كانت نظرته ساخرة، وعلمت من تهكمه أنه يتذكر تصريحها بالأمس أنها عذراء وأنه لايصدقه، حسناً... إذا كان يعتقد أنها ستشكره لأنه جاء ووضع عليه غطاء إذاً فهو مخطئ.
اتجهت دارسي مباشرةً إلى حقيبتها والتقطتها وجلست على الفراش معطية ظهرها له بينما هي تنظر داخلها، المغلف الذي أعطتها إياه جين لتوصيله لم يكن موجوداً، ولكن كل شيء آخر على ما يبدو كان موجوداً... أحمر الشفاه، والمال، أخذت المشط وفقط لتظهر له أن وجوده لا يزعجها بدأت في تمرير المشط في شعرها الأملس.

ثم اكتشفت كم كانت تتظاهر... فقد ارتجفت يدها ووقف أمامها وهو ينظر إليها، لم يقل شيئاً ولكنه وقف يشاهدها وعيناه مركزتان على ما تقوم به.

بغضب أبعدت المشط ووضعته في الحقيبة.

"الآن، أنظر... أنت..." بدأت وهي تشك في أنها كانت ستدعوه بإسمه حتى لو أنها تعرفه. "فقط كم من الوقت تتخيل أنك ستحتفظ بي هنا....."

قاطعها. "أتعنين أنكِ لا تحبين منزلي؟"

زمت شفتيها ورمته قائلة. "أنا أحتاج إلى ملابس جديدة."

أصر. "وأنا أحتاج إلى بعض الإجابات."

إنها في مأزق... يبدو أنه مستعد ليصدق أسوأ الأشياء عنها... فقط لأنها امرأة، ما الإجابات التي يمكن أن تعطيها له، لقد أعطته كل الإجابات الليلة الماضية؟ كيف يمكنها أن تقنعه أنها تقول الحقيقة بينما كل إثباتها هو وكالة الأعمال المؤقتة؟

ولماذا... ولأول مرة وعن غير قصد أحبطت جين أي فرصة لديها لإقناع هذا الرجل الفظ، وذلك بعدم تشغيل المجيب الآلي؟

"إذاً أنتِ مصممة على عدم الإعتراف." قال الرجل الطويل، ومن الواضح أنه يعتقد أنه منحها ما يكفي من الوقت لتبدأ بالكلام، رفعت دارسي عينيها الخضراوين وحدقت فيه بتمرد وهي تتساءل عن الفرص التي لديها هذا الصباح لإقناع هذا الرجل بما قالته الليلة الماضية.... من موقفه العدواني هذا استنتجت أنه ليس لديها أي فرصة.

قالت. "أنا جائعة."

"إذاً من الأفضل أن نذهب إلى المطبخ، أليس كذلك؟" تحرك بذكاء ووضع يده تحت كوعها ورفعها لتقف على قدميها قبل أن تتمكن من تغيير رأيها حول إحتياجات معدتها.

www.rewity.com
روايتي
روايات الرومانسية المترجمة
by Gege86

www.rewity.com
روايتي
روايات الرومانسية المترجمة
by Gege86

الفصل الثالث

تذكرت دارسي بإشمئزاز الليلة الماضية عندما حملها ليصعد بها الدرج فقد أغلقت عينيها ودفنت رأسها في كتفه، ولكن الآن بينما هي تحاول لتحرير ذراعها من قبضته المحكمة رأت الدرج كبيراً

والدرابزين منحوت من خشب البلوط، وألواح من الخشب القديم جداً والخالٍ من العيوب تغطي الجدران... كان الدرج واسعاً للغاية ودائرياً ومغطى بسجاد أحمر فاخر، وهذا في حد ذاته أخبرها... أن العشرين ألف دولار التي طلبها.... ما كان إسمه؟ ستودارت... ليست مبلغاً كبيراً بالنسبة له.

اليد القاسية القابضة على ذراعها رفضت أن تتركها، وأدارها أسفل الدرج لتتجه يميناً... كانت الصالة واسعة، وتؤدي إلى العديد من الأبواب ولكن كل الأبواب كانت مغلقة، ولا شيء يشير إلى الباب الذي يؤدي إلى المكتب ذو الأريكة السوداء التي كانت ممدة عليها.

أدارها مرة أخرى لتتجه إلى اليمين فدخلت إلى

صالة أخرى.... صالة أصغر من الصالة السابقة، أوقفها سجانها ليفتح الباب الذي كان يؤدي إلى المطبخ، رأت دارسي المطبخ الكبير والفسيح للغاية، ولكن عيناها لم تهتما بالآلات الحديثة المنتشرة بالمطبخ، لقد كانت مهتمة بباب المطبخ، لابد أنه يؤدي إلى فناء... طريق للخروج، كان عقلها قد ابتدأ يعمل بالفعل على خطة للهروب، إذا فقط أمكنها... عندما قال لها كأنه يقرأ أفكارها. "باب المطبخ مغلق، وكذلك النوافذ أيضاً، هذا في حال ما إذا روادتكِ خيالات عن الهرب."

حملقت فيه... ربما يظن أنه يستطيع إبقاؤها سجينة، اللعنة ولكن ذلك لن يحدث... فمن الواضح أن لا أحد في هذا البيت غيرهما هما الإثنان وهو لن يستطيع أن يراقبها في كل دقيقة من النهار والليل لذا فهي ستنتظر فرصتها... ثم لن يرى السيد المتجهم الوجه العديم الإسم كعب قدميها مرة أخرى.

"هذا المكان لا يدير نفسه." حاولت أن تتاكد

من أنه لا يوجد أي شخص غيرهما هما الإثنان وشاهدته وهو يضع اللحم المقدد على المشواه.

"متى يصل موظفيك؟"

رماها بنظرة جانبية ثم التفت إلى اللحم مرة أخرى. "إنهم يعيشون هنا."

ضغطت عليه. "ولكنك أعطيتهم يوم عطلة؟"

"في الواقع أعطيتهم بضعة أيام؟" قال بلطف لم تصدقه.

شعرت فجأة بالغضب لأنها استنتجت أن خدمه لن يعودوا حتى يتصل بهم هو. "ماذا عن زوجتك؟" سألته وقد اشتعلت لديها بارقة أمل أنه عندما تعلم زوجته أن لديه امرأة شابة يحتفظ بها كسجينة ربما تتدخل وتجعله يطلق سراحها.

ابتسم ابتسامة نفاق. "ليس لدي زوجة." تحول إهتمامه منها إلى البيضتين اللتان كسرهما في المقلاة.

قالت. "هذا لم يفاجئني."

رماها بنظرة قاسية ولكنها لم تهتم وتقدمت بضعة خطوات لتتفحص المقلاة.

"صفار البيضة الخاصة بك قد إنكسر." قالت وهي تلاحظ أن صفار واحدة من البيضتين قد سال بشكل غريب، ظنت أنها رأت ابتسامة على فمه من أثر ملاحظتها وافتراضها أن صفار البيضة المكسور هو صفار بيضته وأن الآخر السليم هو لها.

لم تدم الابتسامة طويلاً وتحولت بسرعة إلى نظرة قاتمة، دمدم قائلاً. "قهوة أم شاي؟"

"هل لدي خيار؟"

"قهوة." قرر متجاهلاً تهكمها.

كانت دارسي جائعة بما يكفي لتضع مبادئها جانباً وتتناول طعامها على طاولته، إنها لم تأكل شيئاً منذ صباح الأمس، على أي حال... إذا كانت تنوي الهروب خارجاً فهي ستحتاج إلى كل الطاقة التي توفرها لها وجبة الإفطار.

نظرت عيناها إلى ساعة المطبخ ورأت أن الوقت منتصف النهار وأنه متأخر لتناول الإفطار، ثم

قررت أنه ربما كان اللحم المقدد والبيض هما كل ما يعرفه هو عن الطهي.

"هل مسموح لي أن أعلم ما الذي تنوي أن تفعله معي؟" سألته عندما أنهت طبقها تماماً، فكرت أنها الآن لديها معدة ممتلئة وشجاعتها الآن في أعلى حالاتها.

كان هذا قبل أن تقع عيناها على الجرح في معصمه، ارتفعت عيناها إلى وجهه عندما لم يُجبها، رأت أن نظرتها إلى معصمه لم تفته وشاهدته وهو ينظر إلى معصمه ثم إليها.

"أنت لن تضرب امرأة." شهقت وخانتها شجاعتها عندما أخبرتها عيناه أنه سيفعل إذا لم تبدأ هي قريباً بإعطائه الإجابات التي يريدها.

"لقد قلت لك الحقيقة." ثم وجدت نفسها تثرثر. "لماذا لا تصدقني؟"

"هل لديكِ رقم هاتف آخر تريدين مني أن أتصل به هذا الصباح؟" سخر منها بقسوة.

"أنا لا أستطيع أن أفهم، جين دائماً تفتح الـ..."

"دعكِ من هذا." أمرها ونهض من على الطاولة

فجأة.
اشتعل الغضب داخلها، لقد كانت الأمور حسنة بالنسبة له، إنها هي المتهمة زوراً وليس هو.
"لقد أخبرتك الحقيقة." صرخت وجذبت ظهر مقعدها لتقف على قدميها، لم يتحرك من مكانه.... ونظرته ظلت مسلطة عليها والبريق الذي في عينيه يخبرها أنه لا يزال يعتقد أنها تكذب.
تصاعد اليأس داخلها، وحاولت هي أن تحاربه... إنها لا تستطيع أن تستسلم، السماء وحدها تعرف كيف تتصرف إيمي وهي بمفردها الآن، وهي لا تجرؤ على إخباره بالسبب الذي يجعلها يائسة للذهاب إلى المنزل وأنه لديها سيدة عجوز مرتبكة تنتظرها.
من يعلم... ربما يرسل أحد هؤلاء السفاحين ليستكشف الأمر، الذعر على إيمي اجتاحها عندما تذكرت الطريقة التي جذبها بها الرجل ذو العضلات إلى داخل غرفة الفندق.
حاولت أن تفتش عن طريقة أخرى تصل بها إلى

هذا الرجل الذي طهي الفطور لكليهما، وقالت. "أنا آسفة إن حدثت لك... كل هذه المتاعب، أنا حقاً آسفة."
لم يعجبها على الإطلاق الطريقة التي تجاهلها بها كما لو أنها لا تتكلم، إنه حتى لم يزعج نفسه بالنظر إليها بينما هو يضع أطباقهم المستعملة في المغسلة، ولكنها لم تستسلم وساعدت في تنظيف الطاولة.
"الإبتزاز هو عمل مقزز،" تابعت. "ولكن صدقاً أنا لا أعلم من هو ستودارت، كما أنني لا أعلم ما الذي كان مكتوباً في الخطاب الذي إستعمله...." تكسرت كلماتها على شفتيها عندما رأت الدهشة على وجهه.
"ما...." كانت عيناه مسلطتان عليها بحدة، ثم لم يقل المزيد ولكن أطبق شفتيه بإحكام واستدار ليخفي وجهه عنها، تساءلت ما الذي قالته وجعله يخرج عن صمته، ثم قررت أن هذا ليس الوقت المناسب للتفكير بهذا، تابعت الضغط عليه حتى يعلم أنها ليست

مذنبة.

"أنظر، سيد..." توقفت، وعلمت أنه لن يخبرها بإسمه. "أنظر." قالت. "لماذا لا تتصل بالشرطة حتى تستجوبني؟" بالتأكيد هذا سيقنعه أنه ليس لديها شيء لتخفيه.

"اللعنة، أنتِ تعلمين جيداً لماذا لم أتصل بهم." أجابته بعنف. "لا، أنا لا أعلم."

"أنتِ لستِ بهذا الغباء." زمجر واستدار إليها وعيناه تجولتا على جسدها، إزدردت دارسي ريقها وعيناه تستقران على كتفها التي كانت قد استسلمت من محاوله تغطيتها. "السبب الوحيد الذي يجعل عملية الإبتزاز تنجح، هو عِلم المبتز جيداً أن ضحيته لا تستطيع أن تفعل أي شيء إلا أن تدفع له المال الذي يريده حتى تُبقيه صامتاً."

"إذاً أنت تعتقد أنني اقترحت الإتصال بالشرطة لأنني أعلم جيداً أنك لا تستطيع؟"

لم يُجبها، ولكنها علمت الإجابة على أي حال، أليس كذلك؟ ألم يتعامل هو مع الأمر

بطريقة مُرضية تماماً بدون أن يستدعي الشرطة؟ إنها تراهن على أنه ستمر أيام طويلة كثيرة قبل أن يفكر ستودارت في إبتزاز أي شخص آخر.

بما أنها معتادة على غسل الأطباق مع إيمي فقد التقطت تلقائياً المنشفة لتجفيف الأطباق التي كان يغسلها، لم يتكلم أي منهما، كان هذا حتى قفز السؤال إلى عقل دارسي ولم تستطع منع نفسها من إلقاءه.

"هل أنت مشهور؟" سألته... لأن المنطق يخبرها بذلك، هذا البيت.... وحقيقة أن ستودارت يعتقد أنه يمكنه الحصول منه على عشرين ألف دولار بدون أي متاعب... كل هذا يشير إلى ثرائه.

"في بعض الأوساط."

"إذاً أنت لا ترغب بأن تعرف الصحافة حقيقة أنك لست جيداً."

تركزت عيناه القاسيتين عليها مرة أخرى.

"أتعنين بخصوص خطفك؟"

لم تكن تعني هذا، لقد كانت تعني الشيء الذي يبتزه ستودارت من أجله. ولكنها لم تحظى بالوقت لتخبره ذلك ففجأة أمسكها من كتفيها بقسوة وتعابير وجهه همجية وخطيرة وحذرها. "إذا ساور عقلك الصغير المرتزق هذا أي فكرة حول بيع القصة إلى الصحافة، فأنا أعدك الآن أنكِ ستعيشين لتأسفي على هذا."

"أنا لم أعني هذا." قالت بسرعة، وقبضته تكاد تكسر عظامها. "أنت تؤلمني، ألم تعاملني بخشونة بما فيه الكفاية الليلة الماضية؟"

لدهشتها أطلق سراحها على الفور، وخف غضبه منها. "خشونة؟ لقد أخبرتهم ألا يقتربوا منكِ."

تذكرت أنه كان يريد فعل هذا بنفسه، توقف عن الكلام بينما هي تتراجع لتظهر له الكدمة في ذراعها.

"كيف إذاً حصلت على هذا؟" سألته بهدوء، وأضافت. "وقميصي الممزق؟"

"مما أخبروني به، لم يكن سهلاً وضعك في

مؤخرة السيارة لإحضارك إلى هنا." أخبرها.

وشعرت دارسي بالدهشة مرة أخرى، إنها لا تتذكر أبداً قميصها الممزق... لقد كانت تعتقد أن المزق قد حدث عندما كان يعاينها الطبيب، ولكنه بمجرد أن رأى الكدمة التي على ذراعها اعتقدت أنه على وشك أن يلمس الكدمة بلطف وهذا ما أدهشها قبل أن يحول إنتباهه مرة أخرى إلى المغسلة.

علمت أنها لابد مخطئة في تفسيرها لإرتفاع يديه... ضاعت دارسي في أفكارها المحيرة ففي لحظة كان على وشك أن يحطم عظامها وربما رأسها أيضاً وبمجرد أن أخبرته أنه يؤلمها تركها على الفور، وضعت المنشفة من يدها بينما هي تتابعه وهو يضع الأشياء التي استعملاها بعيداً... إنه يحيرها، عليها أن تعترف بهذا. إنه لا يبدو كرجل يقوم بأعمال المطبخ... وعند هذه الفكره تساءلت دارسي.... هل هو بطبعه شخص مرتب، أم أنه يضع الأواني التي استعملاها في مكانها حتى

لا يشك موظفوه عند عودتهم أنه كان لديه رفقة في غيابهم؟

نظرت من نافذة المطبخ إلى الخارج، كان هناك فناء في الخارج.... ولكنها أدركت بخيبة أمل أن هذا هو كل ما ستراه. كانت يائسة لترى أي علامة تخبرها عن مكانها... إنها ربما تكون في اسكوتلندا أو في مكان يبعد أميال عن لندن.

"يا سيد...." وهي على وشك سؤاله أين هي، ثم ملئها الإحباط عندما تذكرت أنه لن يخبرها على الإطلاق، لقد حصلت على إنتباهه.... رأته ينظر إليها بينما هو ينتظرها أن تتابع، ولكن فجأة تصاعد الإحباط داخلها حتى وصل إلى رأسها واختفى ما كانت على وشك قوله. وبكلمات غير مهذبة انفجرت. "بحق الجحيم ما إسمك؟"

لم يتأثر... نظر إليها ولكن لم يُجبها بأي كلمة. "أوه، اللعنة عليك، إذاً." صاحت بغضب. "أنا سأناديك جاسبر."

شعرت بالدهشة مرة أخرى، إنها واثقة أنه لا يملك أي حس بالفكاهة ولن يفهم المزحة لأن جاسبر كان دائماً يمثل النذل الشرير... ولكن كيف جاءت هذه الابتسامة الحقيقية إلى وجهه، وجعلته أكثر لطفاً.

قال. "السيد نيف."

"السيد نيف؟" تساءلت والإسم لم يثير لديها أي ذكرى، ولم تذكر أنها سمعت هذا الإسم من قبل.

بدون أي سبب... وجدت دارسي نفسها تبتسم، وحدق نيف فيها للحظات طويلة كما لو أنه يفكر أن ابتسامتها غيرتها للإفضل.

ثم عاد البريق القاسي إلى عينيه ثم قال. "هل أنتِ مستعدة للإعتراف أنه بينما ذهب ستودارت ليأخذ المال، أنتِ كشريكته ذهبتِ لتسليم البضاعة؟"

ماتت ابتسامتها.... وكرهته أكثر من ذي قبل، إنها واثقة أن ابتسامته كانت من أجل أن يجعلها تلين وبالتالي ستكون أكثر تعاوناً معه

عندما يقرر أن يستجوبها، لعنته بشدة... وقالت بعناد. "وإذا كنت كذلك؟" سألته بوقاحة ثم شعرت بالخوف عندما أظلم وجهه واقترب منها. "بالرغم من أنني لست كذلك." قالت على عجل، وتلعثمت "ول... ولكنني لا أستطيع التفكير في ما تريده مني... أعني.... لقد حصلت على ممتلكاتك مرة أخرى، أليس كذلك؟" ثم خطر بعقلها شيء لم تفكر فيه من قبل. "أم... أم أنك ما زلت تحت تهديد الإبتزاز؟"

كانت واثقة من أنه لن يجيبها، سواء كان سيجيبها أم لا... فقط انطلق رنين الهاتف فجأة من مكان ما.

"تعالي معي." أصر وهو يتجه نحو الباب المؤدي إلى الردهة وفتحه ووقف عنده، وتعابير وجهه تقول بأنها إذا ابتدأت في إختلاق المتاعب فإنه سيسحبها من شعرها إذا لزم الأمر حتى يضمن أنها ستذهب معه.

ساروا جنباً إلى جنب على طول الردهة ثم توقف

عند الباب الثالث، لقد كان المكتب الذي كانت في دارسي الليلة الماضية أو بالأحرى هذا الصباح.

لأنه ليس لديها أي خيار.... دخلت معه دارسي إلى الغرفة، أرهفت أذنيها بينما هو يلتقط سماعة الهاتف وحاولت أن تظهر عدم إهتمامها، ذهبت إلى النافذة ولاحظت أنه لم يكن هناك شيء إلا مساحات خضراء في الخارج وليس هناك أي منزل آخر على مرأى البصر.

سمعته يقول. "نعم." بضع مرات. "لقد أخبرتك أن تتركه معي." و "نعم." مرة أخرى، لا شيء مما قاله كان له معنى بالرغم من أنه لم يكن في صوته أياً من البروده التي يخصصها لها.

نظرت إلى اليمين من خلال نافذة المكتب ورأت على مسافة ربع ميل أجمه من الأشجار، عندما تنفذ هروبها ستكون هذه مكاناً مثالي للإختباء... ثم تمنت لو أنها تنتبه أكثر إلى

ما يقوله هذا الرجل نيف، وفجأة فقدت إهتمامها بالأشجار عندما سمعته يقول. "إن الشريك لم يكن رجلاً."

لابد أن من يتحدث معه يعلم أن هناك عملية إبتزاز، فكرت... لابد أن عقلها أصابته البلادة، لقد كان الأمر واضحاً لابد أن الإبتزاز كان في الخطاب، الخطاب الذي كان من شخص ما إلى شخص ما، هل كتبت له عشيقته خطاب في لحظة طيش؟ هل هذا هو الأمر؟ لقد لاحظت رجولته الجذابة... لا يمكن القول أنه عازب، هل عشيقته هي امرأة متزوجة؟ هل... قطعت أفكارها عندما سمعت نيف يجيب قائلاً. "أنا لم أقرر بعد، ولكن هذه ليست مشكلتك، بالرغم من أنه يمكنك أن تساعد بطريقة واحدة،" توقف ثم قال. "منزل الضيوف الخاص بي... إفعل ما تستطيع لتجلب بعض الملابس إلى هنا، فهي لسبب ما تتحمل التورط في أعمال قذرة ولكنها تعترض على إرتداء الملابس التي كانت ترتديها بالأمس."

استدارت دارسي وعيناها تطلقان شرراً كالنار، ورأت نظرته الساخرة تحدق بها. "أعتقد أن المقاس هو إثنا عشر." أبلغ المتصل ثم وضع سماعة الهاتف.

كان هناك الكثير مما أرادت دارسي أن تصرخ به في وجهه، لابد أنه يعرف الكثير عن النساء وعن مقاساتهن حتى يحدد مقاسها بهذه الدقة، ولكنها بمجرد أن رأت الهاتف تولت فكرة في رأسها ومحت بجانبها أي شيء آخر.

"حاول أن تتصل بوكالة الأعمال المؤقتة مرة أخرى، أنا واثقة أنه سيكون هناك رد هذه المرة، جين غالباً ما تفتح الوكالة في أيام السبت."

تطلع إليها وفكرت أنها حقا لا تتوقع أن يستجيب إلى رجاءها على أي حال... انزعجت من نظرته إليها وانزعجت أكثر عندما رأته يجلس خلف مكتبه ويمسك قلمه، إنه سيعمل حدقت به بذهول وهو يتناول الأوراق

التي كان يعمل عليها الليلة الماضية.
"ماذا عني؟"
رفع رأسه بعدم إهتمام. "ماذا عنكِ؟" تساءل كما لو أنه لا يرى أي شيء خاطئ.
"ماذا يفترض أن أفعل الآن؟"
"ألا تستطيعين تسلية نفسك؟"
اتجهت عيناها إلى الباب، لكنه هز رأسه بينما هي تقترح. "يمكنني أن أقوم بنزهة."
أصدر تعليماته بلهجة حازمة." إجلسي على مقعد وكوني هادئة."
"سأشعر بالملل."
ابتسم شبه ابتسامة. "هذا يجعلنا إثنان."
نظرت له بإنزعاج مرة أخرى لأنه يجدها مملة، لكنها ليست واثقة من أنه لن يمسكها ويرميها على الأريكة إذا حاولت السير عبر هذا الباب، جلست دارسي على الأريكة وبغضون دقائق كان قد انغمس هو بالعمل وانغمست هي بأفكارها.
امتدت الدقائق إلى نصف ساعة وفي نهايه

الثلاثين دقيقة اكتشفت أنها لا تزال تتأمل الرأس المنكب على عمله وتتساءل عن هذا الرجل المعقد الذي يبقيها سجينة، لم يكن لديها أي وسيلة لمعرفة ما إذا كان الخاطف عادة يقوم بطهي الإفطار لضحيته بنفسه كما أنها تساءلت عن هوية الشخص الذي كلفه بإحضار ملابس لها، توترت وهي تفكر لابد أنه لا يعمل بمفرده ومع ذلك فقد أظهر لها بعض اللطف مرة أو مرتين.
كان الهدوء يعم الغرفة عندما التقطت أذنيها صوت محرك سيارة وبدون أن تفكر وقفت على قدميها وقد تجدد الأمل في قلبها في أن تجد أحداً يستمع إليها ويصطحبها معه عند مغادرته، ولكن هذا الأمل سرعان ما انهزم لأن نيف هو أيضاً سمع السيارة وترك مقعده ودون أن يقول كلمة واحدة أمسكها من معصمها وجذبها دون التوقف وانتظار سماع إعتراضها وخرج بها من غرفة المكتب وهو يستخدم قوته ليحثها على صعود الدرج.

لم يكن هذا ما تريده وفي منتصف الطريق جذبت معصمها منه وأمسكت في درابزين الدرج المصنوع من البلوط.

شتم نيف من بين أنفاسه كلمة بذيئة وشعرت بالألم وبالرضوض تجتاح ذراعها عندما جذبها بدون إكتراث وحملها على كتفه مثل كيس البطاطا.

"أنت متوحش...." كان هذا كل ما استطاعت أن تصرخ به عندما تمكنت من التنفس مرة أخرى، حملها إلى الغرفة التي استيقظت بها هذا الصباح وألقاها على الفراش، ألقت دارسي نظرة غاضبة عليه وهي تفرك ذراعها من أثر وحشيته.

"أنتِ من طلبتِ ذلك." قال لها وهو ينظر إليها بغضب ثم ذهب غضبه فجأة عندما شاهد الطريقة التي تفرك بها ذراعيها. "لم أكن أقصد أن أؤذيكِ...." توقف كما لو أنه ندم على إعتذاره وعاد ليتكلم بصرامة مرة أخرى. "فقط إبقي هنا.... وابتعدي عن النافذة."

"أخائف من أن أرى سيدتك، حبيبتك؟" سخرت منه ثم أدركت للتو أنه قد يكون خائف من شيء آخر. "هل أنت خائف من أن أراها وأنشر ذلك في الصحف؟"

انتفضت بعنف عندما انحنى نحوها بتهديد ويديه تمسك كتفيها بشدة. "فقط تفوهي بكلمة واحدة...." توقف عندما رأى إرتجافتها وأسنانها التي تصطك بخوف، ثم كما لو أنه علم أنه أساء إليها مرة أخرى أنزل يديه بسرعة عن كتفيها. "فقط أحسني التصرف." ثم تركها وذهب نحو الباب.

سمعت صوت الباب وهو يُغلق بالمفتاح وعاد إليها بعضاً من تمردها فصرخت. "إنني لن أبتعد عن النافذة." لم يكن هناك أي جواب وكان يمكنها أن توفر أنفاسها.

نظرت من النافذة ولكن لم يضف لها هذا أي جديد، كانت هناك سيارة حمراء رياضية متوقفة هناك ولكن لا أثر لراكبها، فكرت أنها ليست طراز السيارة التي قد

تركبها عشيقته على أي حال ثم ركزت على استخدام عقلها بطريقة أفضل من ذلك.
لم تكن النافذة مغلقة يمكنها فتحها بسهولة، وهذه وسيلة للهرب على الرغم من أنها ستكون مجنونة لو حاولت ذلك.... نظرت إلى أسفل الشرفة لتجدها بعيدة جداً وبدت الأرض صلبة... صلبة جداً، عادت وفكرت مرة أخرى لن تغلق النافذة ستحاول أن ترى ضيفته، وبالتأكيد المرأة الأخرى ستدرك سريعاً أنها بريئة وأنها لا يمكن أن ترتكب أي جريمة.
قضت دارسي العشر دقائق التالية تلعن الأشخاص أمثال ذلك المجهول ستودارت وطرقه الشريرة وبضع دقائق إضافيه في التساؤل عما إذا كان قد أصبح حاله هذا الصباح بأفضل من حالها ثم قضت المزيد من الوقت في التفكير في أن ستودارت بالتأكيد قد أخطا عندما حاول إبتزاز رجل مثل نيف.
صوت هدير السيارة الرياضية هو الذي انتزعها من أفكارها وجعلها تقفز إلى النافذه لتجد

السيارة تبتعد، لامت نفسها لأنها لم تكن مستعدة لوصول المرأة ولحقيقة أنها تصورت أن عشيقته قد تقضي وقت أطول من ذلك، ولكن ماذا تفعل لو صرخت فإنها ستهدر أنفاسها إذ أن السيارة قد ابتعدت ولم تستطع رؤية المرأة لم تستطع إلا أن ترى شعرها الأشقر الذي يتطاير مع إنطلاق السيارة مسرعة.
أغلقت النافذة بسخط واتجهت إلى الفراش وجلست عليه ويداها على مؤخرة رأسها وقد طوت إحدى ركبتيها تحتها، توقعت أن يأتي نيف لإخراجها على الفور ولكن عندما مرت خمس دقائق دون أن تسمع صوت المفتاح في القفل أخذتها الهواجس من أنه ربما سرح في أفكاره حول عشيقته وزيارتها ونسى أن لديه سجينة في الطابق العلوي وتعمقت في هواجسها أكثر وهي تتخيل نفسها وقد تعفنت في الغرفة قبل أن يتذكر وجودها.
تنحت عنها الهواجس عندما سمعت صوته عند الباب لم تتحرك من مكانها وقالت عندما

رأته عازمة على أن تبلغه أنها كانت تعني ما صرخت به أنها لن تبقى بعيداً عن النافذة.
"لابد أنك تحب الشقراوات، أليس كذلك؟"
لم يبدو عليه التسلية ولم تعتقد أنه سيشعر بها ولكنها لم تعتقد أيضاً أنه سينزعج لدرجة أن يرغب في خنقها.
"هل تعرفتِ عليها؟" صاح بها وكأنها يفترض بها أن تتعرف على المرأة على أي حال. "هل تعرفتِ عليها؟" كان يطالبها بالإجابة وهي تفكر في أنه ربما يعتقد أن ستودارت لم يخبرها عن هوية السيدة تحسباً في حال أرادت أن تستفيد بعملية الإبتزاز لنفسها.
"ألا تزال تحاول حماية إسم السيدة؟" شعرت بالغضب لأن لا أحد على ما يبدو يهتم لإسمها وكأن كلمة مبتزة هي تسميتها المعلقة حول عنقها.
صاح غاضباً. "هل فعلتِ؟"
فجأه شعرت دارسي بخوف رهيب وهي تراه يقف كالعملاق أمامها والشر ينبعث منه ويتضح من

خلال قبضتي يديه المتكورتين كما لو أنه يرغب في أن يلكمها بشدة.
إزداد خوفها وهي تراه يتقدم نحوها عندما لم تجب فتمتمت بسرعة. "لـ.. لا... لا."
رأت قبضتيه ترتخيان ولكنها ظلت حذرة منه فهي لا يمكن أن تثق به أبداً، ارتجفت من داخلها عندما رمى الطرد الذي في يده في وجهها.
"سأعطيكِ ثلاث دقائق لتبدلي ملابسك."
لهجته أخبرتها أنها لو استغرقت أربع دقائق فستقع في ورطة، ثم قال من بين أسنانه.
"أعتقد أننا أنا وأنتِ يجب أن نتحدث قليلاً."
وبسرعة أظهرت مدى غضبه تركها وغادر.
ارتجفت دارسي من الخوف والغضب معاً ولكنها نفذت أوامره فبدلت ملابسها الداخلية بأخرى جديدة ملائمة لها تماماً وكانت ترتدي السروال الجينز الذي كان قصيراً جداً بالنسبة لساقيها الطويلتان عندما سيطرت عليها حالة من الذعر وفي عجل ارتدت

القميص الذي كان مع بقية الملابس وهي تتذكر لهجة التهديد التي ظهرت في صوته عندما أخبرها أنهما يجب أن يتحدثا.
عرفت دارسي بيأس أنه لم يصدقها من قبل ولن يصدقها الآن، ليس الآن بعد أن رأى صديقته الشقراء، هذا عدا عن شعوره القوي بالرغبة في حماية الشقراء بعد أن أوهمته أنها رأتها.
تصاعد الذعر داخلها أكثر وهي تدرك أنه مستعد تماماً لضربها من أجل حماية إسم السيدة الشقراء، سارعت دارسي والخوف الذي بداخلها هو الذي يوجهها نحو النافذه وفتحتها وقد هيأ لها خوفها أن الشرفة السفلية لم تعد بعيدة كما كانت من قبل.
اعتقدت أنها سمعت صوتاً عند الباب عندما كانت تتسلق حافة النافذة ولكنها لم تستطع إنتظار حضوره... إما الآن وإما لن يكون أبداً، أخذت نفساً عميقاً وهيأت نفسها بسرعة للقفز إلى الشرفة السفلية، ولكنها لم تهبط إلى الشرفة... سمعت صوتاً عالياً خلف ظهرها تماماً

وتركت قدميها حافة النافذة ولكن ليس في الإتجاه الذي كانت تريده.
يدان ثابتتان وجامدتين كالصخر أمسكتا بها بعنف، التفت ذراعه بعنف وحزم حول خصرها بينما يده الأخرى أمسكت بشدة بصدرها.
خوفها الشديد وذعرها لم يمكناها أن تفهم أنه كان فقط يحاول الإمساك بها لإدخالها إلى الغرفة، بل كان كل ما أدركته أن يده الآن عند صدرها وأنه بالرغم من أنه يفضل الشقراوات إلا أنه ليس لديه مانع في تذوق النساء ذوات الشعر الأسود أيضاً.... يا إلهي... عندما أخبرها أنهما يجب أن يتحدثا كان في عقله شيء آخر تماماً.
وعندئذ بدأت دارسي في القتال.

روايات مترجمة حصرية
تصدر عن دار شبكة روايتي الثقافية

www.rewity.com
رواية
روايات اكرومانسية المترجمة
by Gege86

www.rewity.com
رواية
روايات اكرومانسية المترجمة
by Gege86

الفصل الرابع

كانت قدميها الآن لا تلامسان الأرض. "دعني أذهب." صرخت وصوتها يرتفع بهستيرية وهي تضرب وتركل، وتطايرت أزرار قميصها وهي تكافح لتحصل على حريتها.

"أنتِ كلبة غبية." صاح نيف. "كان يمكنكِ أن تقتلي نفسك."

ركلت مرة أخرى وتلوت بعنف حتى تفقده توازنه فيضطر إلى تركها أو هكذا ظنت، ولكنه كان لا يزال يمسكها من قميصها.

ركلت المقعد بحركة طائشة منها فوقع ليتحطم بصوت عالٍ وتابعت ركلها دون أن تعبئ بأي شيء سوى الحصول على حريتها... أخرجت ذراعيها بسرعة من قميصها لتتحرر منه وتتركه معلقاً في يد نيف ولم يبق هناك الكثير للخيال فقطعة ملابسها الداخلية بالكاد تغطيها، أرادت الخروج ورأت الباب مفتوحاً ولكن قبل أن تتمكن من الحصول على ما أرادت أمسك نيف ذراعيها وانتقلت يديه إلى معصميها وهو يلفها حتى يمنعها من

ضربه، استولى الذعر على عقل دارسي بالكامل ورفعت رأسها لترى نظرته إليها وظنت أنها رأت نظرة رغبة في عينيه فصرخت بصوت عالٍ. "لا." وهي تحاول التحرر منه.

قاتلته بعنف وهي تصرخ. "لا... لا." وكلمه الإغتصاب تدور في رأسها، وعندما حملها وألقى بها على السرير اقتنعت أن الإغتصاب على وشك أن يصبح حقيقة واقعة، إنه الآن معها على السرير وهي تشعر بثقل وزنه على جسدها، ذهبت عنها كل سيطرتها على نفسها وأصبحت كالمجنونة وهي تصرخ برعب من القادم ثم فجأة شعرت بضربة قوية على جانب وجهها جعلتها تشهق.

تنفست بإرتجاف والصدمة قد أخرجتها من عالمها الهستيري. "أنت ضربتني." شهقت وهي تتنفس بألم.

فاضت عيناها بالدموع وتراجعت وهي تنظر إلى نيف ورأت الصدمة على وجهه أيضاً، بدا أنه هو أيضاً مصدوم لأنه ضربها وعلمت دون أدنى شك

أنه لم يسبق له أن رفع يده على امرأة وأنه لم يكن ينوي أذيتها جسدياً.

"أنا... كُنت مضطراً." قالها بألم لم تستطع فهمه ثم بعد ذلك وبلطف كأنها طفلة أخذها بين ذراعيه وهو يهتف بصوت أجش. "دارسي."

تركته يضمها وشعرت بشفتيه تلمسانها ليس بجوع ولا عنف كما كانت تتصور بل لمسة رقيقة لطيفة كأنهما هما الإثنان يحتاجان إليها لمداواة آلامهما، لم تقاتله بل تقبلت قبلته اللطيفة وعندما تركت شفتيه فمها بهدوء لم تتكلم وهو ينظر إليها بعينين متساءلتين.

انتقل بعدها بنظره إلى جسدها الذي لا يغطي الجزء العلوي منه إلا قطعة ملابس داخلية رقيقة تظهر صدرها الذي لا يزال يرتفع وينخفض من أثر إجهادها وهذه المرة عندما قبلها كانت قبلته مختلفة.

لقد شعرت بدفئه من قبل ولكن الآن شعرت

بحرارة ملتهبة تنبعث منه، قبلها على شفتيها ثم قبل عنقها وكتفيها وظنت دارسي أن ذهولها الشديد بسبب ما حدث وما يحدث هو الذي يمنعها من القيام بما يمليه عليها الحس السليم... المقاومة.

قبل فمها مرة أخرى وهذه المرة استطاع إنتزاع آنين خافت منها كما أنها وضعت ذراعيها حول عنقه واستجابت له.

صوت ليس له وليس لها شكل صدمة أخرى... صدمة جعلتها ترتد إلى صوابها على الفور، صوت جاء من مدخل الباب جعلها ترفع عينيها إلى هناك وقد أصبح كل جزء منها باللون الوردي بينما رفع نيف رأسه.

"حسناً... حسناً، نيف." قال الشاب الطويل القامة الحسن المظهر وهو يقف عند مدخل الباب، غير قادر على رؤية أكثر من وجهها الوردي وذراعها التي لا تزال تلتف حول عنق الرجل الذي يغطيها بجسده. "أنا لا أذكر من قبل أنك أتيت برفيقتك الخاصة إلى المنزل... هذه هي...."

"أخرج بلير." صاح نيف دون أن يستدير لمعرفة من هو ويده بالفعل على جانب وجهها، فكرت دارسي كما لو أنه يحاول حمايتها من أن يتعرف عليها. "وأغلق الباب خلفك."

"عفواً على التطفل." قال الرجل الذي يدعى بلير والضحك ظاهر في صوته وفعل تماماً كما قيل له.

عادت إلى الواقع في اللحظة التي ذهب فيها وتحول وجهها إلى اللون القرمزي وقالت بهمس. "إبتعد عني." ثم اكتشفت أن نيف أيضاً قد جالت في رأسه نفس الفكرة عندما انزلق مبتعداً عنها بدون أي كلمة.

جلست دارسي وحاولت استجماع أفكارها ولكنها للأسف لم تستطع. نظرت الي نفسها ببغض ثم ارتفعت نظرتها إليه بنفس البغض والنفور. "أنا لم أختار الملابس الداخلية." قالت برغبة في إيذائه. "إنها ذوق صديقتك وليس ذوقي."

رأت نظرته تقسو كأنما تذكر لماذا كانت

هي في منزله وتلقت تعليقه اللاذع الذي جرحها.
"لابد أنها كانت محقة في تفكيرها عنكِ وعن اللعبة التي أنتِ مشتركة فيها... وأن مثلك من الساقطات سيقدر هذه الثياب."
شعرت دارسي بالمرض والغثيان لقد قال. "ربما محقة في تفكيرها." يعني أن رأيه أيضاً نظراً للطريقة التي استجابت بها لقبلاته أنها نوع من الساقطات.
"لم أكن...."حاولت أن تتكلم لكنها لم تستطع.
وكما لو كان النظر إليها يزعجه زمجر. "بحق الله غطي نفسك."
بحثت عينيها بشكل محموم عن قميصها إن إقتراحه هذا هو أفضل ما سمعته منه على الإطلاق ولكن نيف هو من عثر على قميصها ورماه في وجهها كما لو أن اقترابه منها أو لمسها يسبب له المرض.
بدون أن تضيع أي وقت وضعت دارسي قميصها عليها وأغلقته بيدها بما أنه لم يتبقى به أي

أزرار لإغلاقها ولكنه مع ذلك لم يقترب من السرير، كان يراقبها بتمعن وهي واعية لذلك ولكنها تمنت لو يتحول إهتمامه لأي شيء آخر بعيداً عنها إنها لا ترغب في أن تتذكر الطريقة التي كانت بها معه أو الأحاسيس التي جعلها تشعر بها.
"من كان ذلك الرجل؟"
تحرك نيف عندما سمع سؤالها ووقف بجوار النافذة وقال. "أخي." وبينما هي لا تزال تستوعب إجابته أمرها بهدوء وحزم. "تعالي هنا."
بالرغم من أنها لم تعرف لماذا عليها أن تطيع أياً من أوامره لكن نبرة السلطة في كلامه جعلتها تطيعه بالرغم منها وتترك السرير لتتجه نحو النافذة ولكنها توقفت في منتصف الطريق وهي تشعر بالقلق منه.
"لقد قلت تعالي إلى هنا."
استدار نحوها ويده امتدت بغضب لتحاول جذبها، علمت من تصلب فكه أنه قرأ خوفها

من أن يأخذها مرة أخرى بين ذراعيه.
"بحق السماء." انفجر غاضباً. "ما حدث للتو كان مرتجلاً تماماً... وغير متوقع، لم أكن أعرف أن هذا سيحدث." حاول كبح جماح غضبه ثم قال بإقتضاب. "ولن يحدث مرة أخرى، أنا...." قطع كلامه عندما رأى أنها ما زالت ترفض أن تأتي إليه أو أن تثق به.
"أنظري." عرفت أنها الآن تختبر صبره بشدة. "لم أكن أتوقع أن يحدث ذلك، لم أتوقع أن أحصل على صدمة حياتي عندما دخلت لأجدك تستعدين لقفزتك الإنتحارية، إن هذا أفقدني صوابي." تابع معترفاً. "اضطررت للتصرف بسرعة، وأنتِ كنتِ في حالة هيستيرية وكان يمكن أن تذهبي إلى النافذة مرة أخرى، لم يكن لدي الوقت لأفكر ففعلت ما خطر لي وقتها وحبست جسدك تحت جسدي لتهدئك ولكنكِ نظرتِ إليّ وعينيك الجميلتين ممتلئتين بالدموع... وبالطبع كيمياء التجاذب بدأت عملها."

هل كانت هيستيرية؟ ربما... وجدت نفسها تعترف. "لقد ظننت أنك ستغتصبني." وجعدت جبينها عندما ألقت إعترافها لإنه وإن كان اعتذر عما فعله فقد بدت عبارتها هي أيضاً كأنها إعتذار... وهي ليست مضطرة للإعتذار عن أي شيء!
هز نيف رأسه بطريقة أعلمتها أن الإغتصاب لم يكن أبداً في ذهنه حتى قبل أن يحدث ما حدث، ثم قال بهدوء. "تعالي هنا الآن."
وجدت دارسي قدميها تتحركان نحوه ووقفت بجواره حيث أشار ليس إلى حافة الشرفة السفلية التي تتصل بالحديقة، ما هذه اللافتات وأعمدة السقالات؟ إنها لم تكتشفها من قبل.
"الشرفة السفلية ليست آمنة، العمال سيأتون في الأسبوع المقبل."
لم تستطع أن تمنع القشعريرة الباردة التي سرت في جسدها وعلمت أنه عندما وصف قفزتها بأنها إنتحارية كان محقاً، فحتى لو

تمكنت من القفز إلى الشرفة السفلية والوصول إليها قطعة واحدة فإن قوة قفزتها بالرغم من وزنها الخفيف ستؤدي إلى إنهيار الشرفة تماماً.
"كنت سأكسر رقبتي، أليس كذلك." همست وهي تحاول السيطرة على إرتجافها، ثم أدركت أن كل ما حدث كان خطأه هو فتابعت. "لقد شعرت بالغضب." بدا صوتها أكثر حزماً وقد عادت إليها همومها مرة أخرى بشأن إيمي. "كنت أريد... كنت أريد العودة إلى لندن."
"أتقولين أنكِ كنتِ يائسة للغاية لمقابلة ستودارت حتى أنكِ لا تهتمين بمحاولة كسر رقبتك مرة أخرى؟" التفت إليها وقد ظهر الغضب في عينيه. "حتى لو كنتِ علمتِ ماذا سيحدث لكِ إذا قفزتِ من خلال تلك النافذة؟"
"لقد قلت لك،" صاحت. "أنا لا أعرف ستودارت لم أسمع به من قبل حتى....."
قاطعها. "هل أنتِ على علاقة حب معه؟"
"أنا لا أعرفه." كررت بغضب. "ألا يمكنك أن تدخل ذلك في....."

"هل أنتِ على علاقة حب بأي شخص؟"
لم يكن لهذا السؤال أي علاقة بما هما فيه الآن، ولكن غضبها كان يزداد بسرعة لأنه لا يصدقها في أنها لا تعرف ستودارت لذا كانت متأكدة أنه لن يصدقها إذا أخبرته أنه ليس لديها وقت للخروج ومقابلة شخص قد يكون من الممكن أن تقع في حبه، فهي تنفق وقت فراغها في الإعتناء بـ إيمي والبقاء بصحبتها وباقي وقتها تستغله في القبول بأي وظيفة تعرض عليها.
"حسناً." قال بإصرار وقد نفذ صبره. "هل أنتِ؟"
صاحت بغضب. "هذا ليس من شأنك اللعين."
لم يعجبه جوابها ولكنها لا تهتم بما يعجبه وما لا يعجبه، إنها لم تشعر أبداً بهذا الإرتباك في حياتها... أرادت العوده إلى منزلها إلى إيمي التي تحبها، نظرت إلى النافذة مرة أخرى وأفكارها تعود إليها.
صاح بقسوة. "أنتِ لا تفكرين في تكرار محاولتك مرة أخرى؟"

"هل يهمك لو كسرت رقبتي؟"
"لو كسرت على ممتلكاتي... نعم."
"إذاً دعني أذهب."
"عليكِ البقاء هنا حتى أقرر ماذا أفعل بكِ."
زفرت دارسي بغضب. "إذاً أتمنى أن تسرع وتتخذ قرار،" تابعت وقد ذهب خوفها منه. "من المؤسف أنه ليس لديك زنزانة هنا لتسجنني فيها."
نظر إليها نظرة قاتمة. "هل ستحسنين التصرف؟"
"أنا.... أحسن التصرف."
"هل ستبتعدين عن النافذة... أو إنني سأضطر إلى ربطك في السرير؟" سألها كما لو كان يعني ذلك فعلاً.
"لطيف جداً." تشدقت دارسي بسخرية مصرة على ألا تهزم أمامه، ثم غادرتها السخرية لأنه فجأة ابتسم وتجهمه كله فارقه مع الابتسامة التي ظهرت واضحة على وجهه.
ولكنه كان ينتظر إجابة منها وعلمت أنه لن يخرج قبل أن يحصل على الإجابه التي يريدها،

وهي تريده أن يخرج... تريد أن تكون بمفردها لتحاسب نفسها على استسلامها لقبلاته بدلاً من محاولة مقاومته كما كان يجب أن تفعل.
قالت وهي ترفع وجهها. "سأعطيك كلمتي ألا أحاول القيام بأي محاولات بهلوانية بشرط أن تحافظ على يدك لنفسك."
"أحافظ على يدي لنفسي؟" كرر كما لو أنه لا يعرف ماذا تقصد.
ولكنها تتذكر جيداً عندما حاول السيطرة عليها يديه وهي تتجول بكل الأشكال على جسدها، توردت بعمق ولكن هذا لم يمنعها أن تقول. "أنا لا أريد ملامستك بأي شكل من الأشكال."
"يجب أن تكوني محظوظة جداً ليحدث هذا."
تشدق وعيناه تتجولان بوقاحة على جسدها.
"أوه، أخرج." قالت فجأة بضجر وهي تذهب بإتجاه السرير وتجلس عليه ولم تنظر إليه وهي تقول. "أترك الخبز والماء أمام الباب فكلما

تجنبت رؤيتك كان ذلك أفضل لي."
صفق الباب وسمعت صوت الباب وهو يغلق بالمفتاح وعلى الفور تمددت دارسي وعقلها يعود ليسترجع ما حدث منذ اللحظة التي جاء فيها نيف ورآها وهي تستعد لتقوم بقفزتها من خلال النافذة، مما لا شك فيه أن تصرفه السريع أنقذ حياتها... ولابد أن سجنها قد سبب لها ما يكفي من الذعر والهلع جعلها تقوم بهذه المحاولة.
اعترفت لنفسها أنها كانت مجنونة حينذاك لتعتقد أنها قد تهبط بسلام من هذه القفزة، لابد أنها قد أصابتها الهيستيريا حتى قبل أن تشعر بيديه على صدرها، وعلى مضض اضطرت للإعتراف أن صفعته لها كانت أفضل حل لإخراجها من الهيستيريا وبالرغم من ذلك فهي تذكر أنه بدا مصدوماً جداً لأنه ضربها، كما أن عليها أن تعترف أيضاً أنه بالرغم من أنه حقير إلا أنها تشعر أنه يكره ما يفعله.
ولكنها ليس ذنبها أنه يحب سيدة متزوجة... لابد أنها متزوجة، أليس كذلك...؟ لابد أن

هذا هو ما أوقعه في مصيدة الإبتزاز، ولكنه لا يحق له تقبيلها هكذا بينما هو يتوق إلى تلك الشقراء.
ولكن عندما وصل الأمر إلى تحليل الطريقة التي استجابت له بها، وجدت صعوبة في اكتشاف سبب إستجابتها... إنها تكرهه كما لم تكره شخص من قبل، قررت بحزم لابد أن خبرته الكبيرة في هذا المجال هي السبب في ذلك فقد تم تقبيلها من قبل... فقبل وفاة والديها جاءت إلى لندن هي وإيمي وكان هناك شاب أو إثنين أصدقائها إلا أن أياً منهم لم يجعلها تشعر بما شعرت به مع نيف.
مرت عدة ساعات قبل أن ترى نيف مرة أخرى... كانت في وقت ما خلال فترة ما بعد الظهر وقعت في النوم لكنها علمت أنه جاء ليطمئن عليها أثناء نومها لأنها وجدت على أحد المقاعد قميص رجال أزرق شاحب مطوي بعناية كما لو أن من قام بكيه قام بذلك بُحب.

بطريقة ما لم تستطع أن تتخيل الشقراء وهي تكوي قمصانه، فكرت بسخرية لابد أنها جيدة في فعل أشياء أخرى، أشاحت بوجهها بعيداً وهي تفكر في لفتة نيف اللطيفة لقد رحمها من الجلوس أمامه طوال الوقت وهي تمسك بمقدمة قميصها الخالي من الأزرار.

إما هذا أو أنه قد وجد مظهرها لا يناسب ذوقه، ولكنه بالرغم من ذلك قبلها، أليس كذلك؟ تساءلت لماذا يستمر عقلها في تذكر ذلك المشهد، لماذا لا تستطيع أن تخرج من عقلها نظرة الصدمة والأسف التي ظهرت على وجهه بعد أن ضربها، أوه... ليذهب إلى الجحيم، فلديها الآن ما هو أهم... إيمي، لو فقط يمكنها الحصول على هاتف لتتصل بها وتخبرها ألا تقلق وأنها ستعود قريباً، أعلمتها معدتها أنها ستكون سعيدة جداً بتقبل بعض الخبز والماء وفي ذلك الوقت سمعت صوت خطوات وأعدت نفسها لرؤيته عندما سمعت صوت المفتاح وهو يدور في القفل.

"أخيراً استيقظتِ." كانت هذه تحيته لها وهو يدخل إلى الغرفة.

"أنت تطمئن على وجودي مرة كل ساعة، أليس كذلك؟"

قال بسخرية وهو يلتقط القميص ويناوله لها.

"عندما تكونين مستعدة سنذهب لتناول الطعام."

غادرت دارسي السرير وتمنت لو أنها تقول له ما الذي يجب أن يفعله بقميصه هذا ولكنها أبقت شفتيها وتجاوزته بسرعة متجهة نحو الحمام.

يا له من مظهر! كان السروال الجينز قصيراً جداً عليها يصل إلى أعلى كاحليها والقميص الذي أعطاه لها نيف قد أدخلته داخل السروال، فكرت... الحمد لله أنه لم يكن يرتدي سترة للعشاء، وتذكرت كيف كان يبدو جيداً في سرواله البيج وسترته الكشمير ذات اللون البني.

سألته وهي تخرج من الحمام. "هل أليق

بالجلوس على طاولتك."
"أنتِ تبدين جيدة في أي شيء."
لا يمكنها أن تنكر السعادة التي شعرت بها داخلها من مجاملته.
وهما في طريقهم إلى الطابق السفلي تذكرت عندما ناداها نيف بإسمها بعد أن صفعها فقد كان حتى ذلك الوقت يناديها الآنسة ألكسندر وكان هذا رسمي تماماً، لابد أن صفعته لها أفقدته توازنه فناداها دارسي، لابد أن هذا ما حدث... أليس كذلك؟ وهذا يعني أنه يفكر فيها ك دارسي وليس كالآنسة ألكسندر.
لم يكن لديها أي فكرة عما يعنيه ذلك.... أو إذا كان هذا يعني أي شيء على الإطلاق، ولكن هناك شيء واحد فقط مؤكد في أنها إذا كانت تعرف إسم عائلته سوف تستخدمه ولأن استخدام إسمه الأول فيه الكثير من الحميمية... وهما قد حصلا على الحميمية بما فيه الكفاية من وجهة نظرها.

عندما مرت دارسي على غرفة المكتب كان الباب مفتوحاً، وكل ما استطاعت لمحه قبل أن يقودها نيف نحو المطبخ هو الهاتف الموجود على الطاولة يصرخ طلباً لاستخدامه.
إنها يجب أن تحصل على ذلك الهاتف، حتى عندما سحب لها نيف مقعد على طاولة المطبخ كانت لا تزال تحاول التفكير في طريقة للحصول على ذلك الهاتف في غرفة المكتب وتكون بمفردها حتى تتصل بـ إيمي، لابد أن تلك السيدة الحبيبة تعاني الآن، تنبهت من أفكارها عندما رأت أنه تم إعداد المائدة لإثنين.
"ألن يأتي الأخ الأصغر بلير؟" سألته وهي عازمة على إزعاجه إن استطاعت. "أم أنه يرفض تناول الطعام في مكان الخدم." تابعت وهي تعلم أنها بالفعل قد تخطت الحدود. "ألا تفضل تناول الطعام في غرفة الطعام معه؟ أعدك بألا أحاول أن اتلصص من خلف باب المطبخ."

لم تكن صامتة كما كانت تعتقد فأثناء تقطيعها لقطعة اللحم سألها فجأة.

"لقد قلتِ أنكِ تعيشين بمفردك." لاحظت أن عينيه مثبتتان بكأس النبيذ الخاص به وللحظة أو إثنين لم يكن لديها جواب، ولكن غريزة الخطر داخلها حذرتها من أنه لا يجب أن يعرف أي شيء عن إيمي، إنه يمكن أن يكون بلا رحمة.... نعم إنه سيكون عديم الرحمة إذا عرف بما يحدث لذا يجب ألا تخبره أبداً عن إيمي.

"هذا صحيح." ثم بدأت تفكر، ربما لو أخبرته عن إيمي فإنه سيتفهم و....

"إذاً ستودارت لا يخطط للإنتقال والعيش معكِ؟"

إسم هذا الرجل مرة أخرى! شعرت أنها تريد الصراخ في وجهه لأنه لا يزال يعتقد أنها تعرف هذا الرجل البائس.

"إذا قابلت في أي يوم رجل يحمل هذا الإسم، فإنني سأرسل إليه آسفك." وألقت نظرة بغض

عليه ولكنها اكتشفت أنها قد ترك تأمله لكأس النبيذ وأصبحت عيناه مسلطتين عليها، ترك موضوع ستودارت واتجه إلى مسار آخر وهو على ما يبدو مصمماً على معرفه كل شيء عنها.

"إذاً أنتِ لا تعيشين مع والديكِ؟"

"والديّ لقوا حتفهم."

كان هذا البيان القصير كل ما استطاعت قوله، ولكن النظرة في عينيه أخبرتها أنه ينتظر أن يعرف أكثر بغض النظر عن الألم الذي يسببه ذلك لها. "لقد ماتوا منذ أربع سنوات." قالت بصراحة وهي غير راغبة في الخوض في موضوع وفاة والديها، لإنه الموضوع الذي يظهر ضعفها وهي تحتاج إلى كل قوتها العضلية والبدنية للوقوف في مواجهته.

"إذاً لقد ماتوا وعمرك ثمانية عشر عاماً؟"

بالطبع لقد قام بحسبة بسيطة خاصة وهو يعرف عمرها من رخصة قيادتها، أومأت برأسها وهي ترغب في ترك الموضوع عند هذا الحد.

سألها. "هل ماتا معاً؟"
قالت وقد بدأت تتوتر من تحقيقاته. "قتلوا في حادث تحطم قطار بينما كانا في عطلة في الخارج؟"
سألها وهو يحاول التخفيف من بعض توترها. "لا أخوة أو أخوات؟"
أجابته. "لا أقارب على الإطلاق." بإستثناء إيمي لكنه لن يعرف عنها شيئاً.
"إذاً أنتِ وحيدة في العالم؟"
تمتمت وهي تشعر بأنها قد أصبحت ضعيفة. "نعم."
"بالطبع لديكِ أصدقاء، أصدقاء رجال."
"أنا أعيش في شقة وليس في دير للراهبات." قالت بإستخفاف ورأت أنه لم يحب محاولتها المتسرعة للتخلص من الضعف ومن رغبتها بالبكاء.
سألها بإقتضاب. "كيف تمكنتِ من العمل في الوكالة؟"
"أنا..." بدأت تتكلم لكنها فجأة قالت. "أنت

تصدقني؟ أنني أعمل في الوكالة؟" شعورها بالرغبة في البكاء اختفى بسرعة وصوتها اشتعل بالحماس. "أنت تصدق فعلاً أن هذه الوكالة موجودة؟" ولكنه لم يقل أي شيء، ولكن فقط كان يراقب الحياة وهي تعود إلى عينيها والحماس الذي اشتعل فيهما فجأة.
"إتصل على الرقم الذي أعطيته لك مرة أخرى، أنا متأكدة أن جين الآن قد شغلت آلة المجيب الآلي، أنا لا أستطيع أن أفهم كيف نسيت ذلك، نحن بحاجة ماسة إلى العمل، وأنا....."
ولكن حماسها اختفى فجأة وشعرت كأنها بالون مثقوب عندما قال نيف بسخرية. "يائسين لدرجة القبول بأي وظيفة قانونية أو غير قانونية."
وقفت دارسي وقد شعرت أن شهيتها ذهبت تماماً. "أود أن أعود إلى زنزانتي."
نظرت إليه وهي تتمنى لو قطع لسانها قبل أن تقول هذه الملاحظة.

ولكن يبدو أنه هو أيضاً اكتفى منها، فقال بسحر المضيف المثالي. "أنا متأكد أنه لن يكون لديكِ أي اعتراض إذا رافقتك."

سارت دارسي أمامه وبمجرد خروجها من المطبخ تباطأت خطواتها، إنها تستطيع أن ترى باب المكتب، أوه لماذا فقدت أعصابها؟ لو لم تفعل لكان لديها أكثر من عدة دقائق لوضع خطة للحصول على الهاتف.

كانا يمران أمام المكتب عندما تعثرت خطواتها ولأن نيف كان قريباً جداً منها فقد شعرت بذراعه تستقران على ذراعها لتمنعها من السقوط وسمعته يقول. "هل أنتِ بخير؟"

في تلك اللحظة تبلورت الخطة في عقلها، فاستندت إليه وجسدها يترنح. "أشعر بالدوار."

غمغمت وهي تمسك بسترته، وشعرت بذراعه تمسك بها بحزم.

شكرت نجوم حظها لأن نيف كان رجل عملي وبدون إضاعة أي وقت فتح باب المكتب ووضع يد خلف رأسها ويد أخرى خلف ركبتيها ورفعها

بين ذراعيه، كانت ترتجف وهي ترفع يدها لتحيط عنقه، وعلمت أنه شعر بإرتجافها وتمنت لو أنه يظن أن إرتجافها هذا من أثر الصدمة والدوار، لأن آخر شيء تريده هو أن يعرف أن إرتجافها بسبب الإثاره التي تشعر بها لأن كل شيء يحدث كما تريد وأنها ستبدأ قريباً في الإتصال بـ إيمي.

أعلن نيف. "وجهك أصبح أحمر اللون."

قالت وهي ما تزال بين ذراعيه. "لابد أن الدم قد ارتفع إلى رأسي."

"كيف تشعرين الآن؟ ما زلتِ تشعرين بالدوار؟"

"لا... أشعر بحرارة؟"

لم تكن هذه كذبة، ولكنها رأته ينظر إليها بشك وشعرت بالخوف من أن يكشفها.

سألها والشك في صوته. "هل تريدينني أن أفتح النافذة؟"

إذاً هذا هو الأمر! إنه يعتقد أنه في اللحظة التي سيفتح فيها النافذة ستحاول أن تقفز من

خلالها، ليست هذه فرصة جيدة فهو سيتمكن من القبض عليها بكل تأكيد.

"ماذا...؟" سألته كما لو أنها لم تكن معه ثم لعقت شفتيها الجافتين. "هل أستطيع الحصول على شربة ماء؟"

وضعها على المقعد وهو يقول لها. "سأحضره لكِ." أخفضت عيناها حتى لا يرى لمعة الإنتصار فيهما بينما فقد صوته صرامته. "إرتاحي أنتِ قليلاً، أنا لن أتأخر."

فكرت... خذ كل الوقت الذي تحتاجه، وفي اللحظة التي اختفى فيها تناولت الهاتف وحاولت أن تسيطر على رعشة أصابعها بينما هي تطلب الرقم.

كانت تسمع الرنين على الجانب الآخر وهي تفكر لابد أن إيمي بجوار الهاتف، شكرت ملاكها الحارس عندما سمعت إيمي تجيب على الهاتف كما اعتادت دائماً.

ترقرقت الدموع في عينى دارسي وهي تسمع إيمي تقول. "مرحباً."

قالت وهي تبتلع دموعها. "إيمي، إنها أنا دارسي."

"أوه، مرحباً عزيزتي، لم يكن عليكِ أن تزعجي نفسك بالإتصال."

"إيمي، أنا..." كان هذا كل ما استطاعت قوله قبل أن تقول مربيتها العجوز. "كيف حال جين، يا عزيزتي."

وعلمت أن إيمي قد دخلت في إحدى نوبات هذيانها. "إنها بخير، حبي." قالت. "ولكن....."

"أنتِ ستمكثين معها." قالت إيمي بصوت دافئ محب جعل دارسي تبتلع دموعها مرة أخرى، لابد أن إيمي تعتقد أنها وجين بالخارج في مهمة ما.

"إيمي، عزيزتي إيمي." قالت بصوت لطيف ناسية أنها ينبغي أن تسرع في إنهاء الإتصال. "لقد إتصلت من أجل أن أقول لكِ ألا تقلقي عليّ إذا لم إعود إلى المنزل خلال الأيام القليلة المقبلة."

"أوه، لن أفعل دارسي، أنا أتفهم الأمر."

"سأراكِ في أقرب وقت، حبي." قالت.... ثم

انتفضت بخوف، فقد ظهرت يد فجأة وكلمتها الأخيرة حبي لا تزال معلقة في الهواء واختطفت سماعة الهاتف منها بعنف.
حدقت في عينى نيف الغاضبتين وكتمت أنفاسها وهي تراه يضع سماعة الهاتف على أذنه ولكن إيمي كانت قد أغلقت الإتصال بالفعل، شاهدته دارسي بخوف وهو يضع سماعة الهاتف من يده بعنف واتسعت عيناها عندما رأته يضع كأس الماء الذي في يده على المكتب ويستدير نحوها بغضب لم يسبق لها أن شاهدته من قبل.

روايات مترجمة حصرية
تصدر عن دار شبكات روايتي الثقافية

www.rewity.com
روايتي
روايات اكرو مانسية المترجمة
by Gege86

الفصل الخامس

"أنتِ كلبة ماكرة." سقط غضبه فوق رأسها كالمطرقة، مما جعل دارسي تسرع في وضع مسافة تفصل بينهما وتستعد للقتال. "أنتِ ماكرة وكلبة حقيرة، أنتِ لم تكوني أبداً على وشك الإصابة بالإغماء، إليس كذلك؟"

إنها لم تكن كذلك ولكن في مواجهة غضبه الحالي فهي مستعدة للإغماء الآن، تراجعت أكثر ثم فجأة تصاعد الغضب داخلها... إنها ليست جبانة؟

"لا، لم أكن على وشك الإغماء." قالت وهي تثبت في مكانها. "أنت تستحق أن تُخدع على أي حال، لقد أخبرتك مراراً وتكراراً أنني بريئة، ولكنك لم تصدقني وتحتفظ بي هنا رغماً عني.... لذا سأستغل أي فرصة تتاح لي لأستخدمها ضدك."

شاهدت بريق عينيه يتحول إلى بريق خطر ثم سألها. "بمن كنتِ تتصلين؟"

سخرت. "هل تخاف من أن أكون إتصلت

بالشرطة." ثم تراجعت عندما رأته يتقدم خطوة إلى الإمام بغضب.
"هل تنادين رجال الشرطة عادةُ بحبي." صاح بها ثم بدا أنه سيطر على غضبه فلم يقترب منها أكثر.... حمداً لله.
وللحظة مجنونة شعرت بأنه مهتم أكثر بمن اتصلت به وسمته حبي أكثر مما هو مهتم بحقيقة خداعها له، ثم أزاحت هذه الفكرة جانباً بينما غضبها يتصاعد من فكرة إستجوابه لها.
"ما شأنك أنت؟" سألته وهي رافضة أن تتملكها الرهبة منه على الرغم من أنها تشعر بساقيها ترتجفان وإزداد إرتجافهما وهي ترى إزدياد غضبه من إجابتها.
فصاح بغضب عارم. "هل كان ستودارت؟"
"أوه، أشعر أنني على وشك الصراخ." تنهدت وهي تحاول التحكم في غضبها لأنها تشعر أنها على وشك إرتكاب جريمة قتل قريباً وبالتأكيد لن تكون هي الضحية. "لقد قلت لك كثيراً."

قالت وهي تحاول تهدئة نفسها. "أنا لا أعرف أحداً يُدعى ستودارت." ثم فجأة قفز إلى عقلها إسم الرجل الذي بعث بها في هذه المهمة الحقيرة الرجل الذي كانت قد نسيت إسمه.
"الرجل الذي إتصل بالوكالة كان يُدعى تاونسند،" وبإحباط تابعت. "وأنا لم أكلمه أيضاً، أنا لا أعرفه ولم ألتقي به أبداً."
"إذاً كنتِ تتصلين بحبيب آخر لكِ." اتهمها بعنف مما جعلها تعتقد للحظة أنه قدصدق عدم معرفتها بـ ستودارت. حتى قال. "إذاً أنتِ تمتلكين أكثر من حبيب في وقت واحد؟"
"أنا لم أكن أتصل بحبيبي."
"إذاً أتطلقين على كل رجل إسم حبي."
لثوانٍ طويلة حدق كل منهما في وجه الآخر بغضب ثم سألها. "هل ستخبرينني من الذي كنتِ تتصلين به؟"
"لا، لن أفعل." ورأت تلك العيون الداكنة كأنها تكاد تحرقها وهي تحدق بها لعدة ثوانٍ ثم زفر بعمق وغضب، لذا توقعت منه أي شيء

إلا أن يقول. "إصنعي بنفسك معروف واذهبي إلى غرفتك، وابقى هناك."

ليس هذا جدالاً... أو قتال، وراود دارسي شعور أنها يتم صرفها كأنها طالبة مدرسة مشاغبة، وعلمت أنها كذلك بالفعل لأنه بالرغم من أنه لا زال يسيطر على غضبه بسهولة وبالرغم من علمها أنه سيكون من الحكمة أن تفعل ما أمرها به إلا أنها أرادت البقاء والجدال معه أكثر.

"هل لي بمفتاح غرفتي؟" عند هذا السؤال ضاقت عيناه. "أنا أعترض على دخولك إلى الغرفة أثناء نومي."

"أنتِ لستِ في موقف يؤهلك للإعتراض على أي شيء أختار القيام به." أجاب بصوت أصبح ناعماً كالحرير فجأة وعلمت أنه تذكر للتو الطريقة التي كانا فيها قريبين من بعضهما على السرير غافلين عن أي شيء وقبلاتهما والمشاعر التي اشتعلت داخلهما بمجرد أن التقت شفاههما.

ابتلعت غصة تصاعدت في حلقها... بعد كل شيء إنها بالفعل جبانة... ولكنها لن تستسلم

بسهولة. "لدي كل الأسباب التي تجعلني أرغب في غلق باب غرفتي من الداخل، ألا توافقني في هذا؟" تمكنت أن تتابع بسخرية لأنها فقدت فجأة شجاعتها. "نحن يجب أن نمنع مجيئك إلى غرفتي حتى لا يحدث شيئاً لن تستطيع أن تسامح نفسك عليه، أليس كذلك؟"

لم يغب عن عينيها عضلة فكه التي انتفضت كما أنها لم تغفل عن نبرة الخطر التي ظهرت في صوته الهادئ ولا عن يديه اللتين أصبحتا كقبضتين. "إذهبي إلى غرفتك دارسي، أؤكد لكِ أنكِ أنتِ التي ستندمين إذا لم تذهبي الآن."

تمكنت من الحفاظ على رأسها عالياً بينما هي تذهب.... محاولتها لفتح الباب الأمامي ستكون عديمة الفائدة فبالتأكيد نيف سيسمعها وسيمسك بها، وهي ما زالت ترتجف من تهديده الهادئ الذي أشعرها بالرعب أكثر بكثير من صياحه الغاضب، إنها تعلم أنه لن

يرحمها إذا سمع فقط مقبض الباب الأمامي يتحرك.

هدأ خوفها قليلاً بعد قضاءها عشر دقائق في غرفتها لكنها ما زالت تشعر بتهديده، حتى الآن لم يغلق باب غرفتها ولكنه هنا في مكان ما، خطوة واحدة منها خارج باب غرفتها والكابوس الذي عاشته من الساعه التي وصلت فيها إلى ذلك الفندق في بانبري سيتجمع مرة أخرى في دقائق معدودة، وسيكون نيف أكثر من جاهز لإنهاء ما بدأه في هذه الغرفة حين قبلها ليتخلص من تأنيب ضميره الذي أزعجه بسبب ضربه لها.

لأنها لم تتحمل التفكير في نيف أو في ما كان يمكن أن يحدث لو أنها لم تحكم عقلها وتغادر المكتب. حولت دارسي أفكارها إلى إيمي

لقد شعرت بالدهشة عندما اكتشفت أن إيمي العزيزة لم تكن تكاد تجن من القلق كما كانت تتوقع، وهي كانت سعيدة حول ذلك... ولأول مرة في حياتها تشعر دارسي بالراحة لأن

إيمي تمر بإحدى نوبات هذيانها لقد بدت بخير وسعيدة وهي تأمل فقط أن تستمر هكذا حتى تتمكن من العودة إليها.

نظرت دارسي إلى الباب بضجر وهي تشعر باليأس يتسلل إلى روحها.... ربما سيكون من الأفضل لو حصلت على بعض الراحة، تنام لعدة ساعات حتى تستطيع أن تسترجع روحها المقاتلة مرة أخرى، وغداً لن يخيفها تهديد السيد نيف.. غداً هي تنوى أن تجعله يعاني لأنه أخافها وأرعبها.

كان ضوء النهار قد ظهر عندما فتحت دارسي عينيها، وقد استيقظت معها روحها المقاتلة.... حسناً إنها لن تسمح للسيد الضخم نيف أن يروعها اليوم وسوف يرى قريباً من هي حقاً.

ذهبت إلى الحمام واغتسلت وارتدت القميص وسروال الجينز اللذان كانا لا يتلائمان أبدا مع حذائها، ولمدة عشر دقائق ظلت جالسة على سريرها تنتظر منه أن يأتي ليخرجها.

فكرت أنها لم تسمع صوت إغلاق الباب الليلة

الماضية، وذهبت إلى الباب وحاولت تحريك المقبض وهي تعلم جيداً أن ذلك بدون فائدة، ثم للحظة وقفت مذهولة لا تُصدق... لقد تحرك المقبض وانفتح الباب.

ما زال الوقت مبكراً وربما لا يزال نائماً... لم تهدر دارسي أي وقت فالتقطت حقيبة يدها وخرجت من الباب وهي تحاول ألا تسرع كثيراً حتى لا تصدر أي ضوضاء أو إزعاج، نزلت الدرج ووصلت إلى الباب الأمامي وهي تشعر بجسدها يتعرق، رأت أن نيف كان مهمل بدرجة غير عادية ولكنها اعتقدت أنه ربما كان متعباً.... ربما بسبب أنه لم يكن ينام جيداً في الليالي السابقة.

على أي حال، لماذا تشغل رأسها بهذا؟ مسحت يديها الرطبتين في سروالها وهي تفكر أن الإفراج أصبح قريباً مع قليل من الحظ سينام لمدة ساعة أخرى ويمكنها حينئذ أن تكون بعيدة بضعة أميال.

كان قلبها يكاد يقفز من فمها وهي تحرك

الباب الأمامي والخوف يتصاعد داخلها من أن تفشل محاولة هروبها بعد أن صارت قريبة إلى هذا الحد ، فتحت الباب على مصراعيه ووقفت أمامه... فكرت أنها تحب أن ترى وجهه عندما يدرك أن الطير قد طار خارج قفصه.

إنها بحاجة الآن إلى إيجاد وسيلة نقل.... توقفت وهي بالكاد تصدق حظها.... فهناك كانت تقف سيارة مرسيدس سوداء وعلى بعد متر منها تقف سيارتها.

آخر مرة رأتها فيها كان عندما أوقفتها أمام فندق بانبري، لابد أن أحد الرجلين اللذان كانا في الفندق قد تتبع السياره التي وصلت بها وجلبها إلى هنا، ولكنها لا تهتم على الإطلاق بالطريقة التي وصلت بها السيارة إلى هنا.... المهم أنها هنا، وإذا كانت ذاكرتها صحيحة فهي قد ملأت خزان الوقود قبل أن تصل إلى فندق بانبري لذا فخزان الوقود ممتلئ الآن عن آخره كل ما عليها الآن أن تكتشف أين مفاتيح سيارتها.

داخل سيارتها لم تجرؤ دارسي على إغلاق الباب حتى تتمكن من تشغيل محرك السيارة، بحثت في حقيبتها عن المفاتيح ولم يسفر بحثها الأولي عن أي شيء، تلاشى سرورها سريعاً وهي ترفض أن تدع نفسها تصدق أن من قاد سيارتها ليس لديه اللياقة الكافية ليعيد المفاتيح إلى حقيبتها مرة أخرى.

بحثت مرة أخرى وهي ترفض الإعتراف بأنها لا تتذكر أنها رأت المفاتيح أمس بينما هي تتفحص محتويات حقيبتها، صوت بارد تساءل ساخراً. "ذاهبة إلى مكان ما؟"

استدار رأسها نحو الباب المفتوح واتسعت عيناها وهي ترى مفاتيح سيارتها تتدلى من بين يدي نيف.

لم تستطع سوى التحديق في وجهه بذهول وخيبة أملها تجتاحها بشراسة، وعلمت حينئذ أنه لم يهمل أبداً في واجباته كسجان، حسناً... عليه أن يسحبها من سيارتها وهي تصرخ لأنها لن تعود إلى ذلك المنزل برضاها أبداً.

"هل اكتشفتِ أين أنتِ الآن؟"

كل ما تعرفه أنها يمكن أن تكون في بلد آخر، على الرغم من أنها كانت قادرة على الإتصال بـ إيمي الليلة الماضية بدون أي فترة إنتظار وآملت أن يعني هذا أنها لا تزال في إنجلترا.

أجابت بتجهم. "لا."

ثم تلقت صدمة حياتها... ولم تستطع فقط أن تصدق عندما أعطاها مفاتيح سيارتها وقال. "أنا ساقودك إلى الطريق."

لم تثق به ولكنها أخذت المفاتيح التي يمنحها لها لأنها أرادتهم... ولكنها ما زالت لا تثق به، سألته بشك. "هل ستتركني أذهب؟"

"الطريق الرئيسي على بُعد عدة أميال... من الأفضل أن تتبعيني." رفع أحد حاجبيه متابعاً. "أفترض أنكِ ترغبين في الوصول إلى لندن بدون التخبط في العديد من الإتجاهات الخاطئة."

تساءلت بحذر. "كم تبُعد لندن؟"

"حوالي ثلاثين ميلاً."
إذا هو حقاً سمح لها بالذهاب ستصل إلى إيمي في غضون ساعة، ولكن هل سيسمح لها بالذهاب؟ أم أن هذه لعبة ما يلعبها من أجل أن يستمتع؟ تساءلت بحذر. "أنت تصدق الآن أنني بريئة؟ تصدق أن الوكالة موجودة؟"
غادرته السخرية واعترف قائلاً. "لقد علمت أن الوكالة موجودة منذ أن إتصلت بهم واستمعت إلى آلة المجيب الآلي صباح أمس."
تصاعد الغضب داخلها. "وأبقيتني سجينة منذ ذلك الحين، حتى بعد أن علمت أنني بريئة تماماً من أي خطأ."
الشك الذي رأته على وجهه جعل غضبها يتصاعد أكثر وأكثر بينما هو يقول مقاطعاً إياها. "لقد قلت أنني اكتشفت أن الوكالة موجودة."
"وهذا يعني،" تابعت وهي لا تجد أي مشكلة في فهمه. "أنك ما زلت تعتقد أنني متورطة مع هذا الرجل ستودارت، وأننا خططنا لإستخدام

الوكالة حتى إذا ألقى القبض عليّ يكون لدي قصة أنجو بها؟"
لم يجب ولكنها أرادت أن تسمع جواباً... لم تستطع أن تفهم لماذا تريده أن يصدقها بعد كل ما فعله بها ولكنها ما زالت تريد أن تسمع جواباً، حاولت مرة أخرى. "أنت ستسمح لي بالذهاب، بالرغم من أنك ما زلت تعتقد أنني شريكة في مؤامرة إبتزاز؟"
ابتعد عن الباب ولكن ليس قبل أن ترى النظرة القاسية التي ظهرت في عينيه. "إذا حاولتِ أن تفعلي شيئاً مثل هذا مرة أخرى، أنا أعلم أين أجدك." ثم صفق باب سيارتها قائلاً. "إتبعيني."
راقبته وهو يتجه إلى السيارة التي أمامها، تكرهه لشكه بها وبصمت نعتته بالخنزير الأحمق ولكن هذا لم يجعلها تشعر بحال أفضل، فكرت ليس لأنها تهتم برأيه فهو لا يعني شيئاً لها بل فقط لأنها مواطنة تحترم القانون وسيزعجها إذا أي شخص اعتقد أنها

ليست كذلك.
اشتعل محرك سيارته وهي اعتدلت لتستعد للقيادة والهروب منه إذا لزم الأمر، تحسباً أن يكون هذا كله بعض اللهو والتسلية وأنه ليس لديه أي نية لتركها تذهب.
كانا على بعد نصف ميل من المنزل عندما رأت لافتة تشير إلى الطريق الذي جاءت منه، حسناً... كونثورب قرية هي تتمنى أن لا تراها مرة أخرى، بعد العديد من المنعطفات والطرق التي لم تكن لتصل إليها لولا أن نيف هو الذي يقودها وصلا إلى مفترق طرق، وهناك أوقف المرسيدس وخرج منها متجهاً إليها ولكن دارسي كانت قد رأت اللافتة وعلمت في أي اتجاه ينبغي أن تذهب، كان على بعد عشر ياردات منها عندما انطلقت بسيارتها تاركة إياه ينظر إليها وهي تبتعد.
لحسن الحظ أن الوقت كان مبكراً لذا لم يكن هناك إزدحام مروري بينما هي تعبر مفترق الطرق ولحسن حظها لم تأتي أي سيارات

من الجهة المعاكسة، آخر ما رأته من نيف هو أنه كان واقفاً يراقبها، وكل ما استطاعت التفكير به حينها هو أن هذه آخر مرة تراه فيها.
كان الوقت لا يزال مبكراً عندما وصلت إلى لندن وبالرغم من اليوم هو يوم الأحد كان هناك نوعاً ما إزدحام في المرور، لقد ظلت طوال الطريق تتوقع ظهور نيف خلفها وفي أول بضعة أميال بعد أن تركته لم تستطع الإسترخاء كانت خائفة من أن يظهر بالمرسيدس إلى جانبها ويدفعها إلى الوقوف بسيارتها بجانب الطريق ليقول شيئاً ما مثل. "والآن سنعود إلى كورنثورب."
ولكنه لم يتبعها حتى أوقفت سيارتها وحملت معطفها الذي اكتشفته ملقى في الخلف على يدها... من الواضح أن أحد الرجلين هو من رماه هناك... وضعت المفتاح في باب شقتها وحينئذ صدقت فعلاً أنها أصبحت حرة تماماً.
تستيقظ إيمي مبكراً كل يوم وهي تسمع

جيداً ولابد أنها سمعتها، ولكنها صاحت. "إيمي إنه أنا." وأغلقت الباب.

كانت بالفعل إيمي تتقدم نحوها في الممر الصغير وهي تبدو عادية جداً كعزيزتها إيمي التي تعرفها دائماً حتى أن دارسي خشيت أن تكون هي من تنهار من البكاء. "أوه إيمي." بكت. "أنا سعيدة جداً لرؤيتك."

"أنا سعيدة أيضاً لرؤيتك عزيزتي." قالت إيمي، ثم وقبل أن تبدأ دارسي بسؤالها عن صحتها وباخبارها أنها كانت خائفة عليها عندما كانت بعيدة، تابعت. "أتوقع أنكِ متعبة بعد قضاءك كل هذا الوقت في المستشفى، إذهبي واسترخي في غرفة الجلوس بينما أعد لكِ كوب من الشاي."

مستشفى؟ تبعتها دارسي إلى المطبخ وأرادت أن تضع غلاية الماء بنفسها ولكنها تعلم جيداً مدى إستقلالية إيمي لذا منعت نفسها بينما هي تفكر في أفضل طريقة لسؤالها لماذا كانت تعتقد أنها قضت وقتها في المستشفى.

"كيف حال الصغير إد هذا الصباح؟" سألتها إيمي قبل أن تستطيع التفكير في أي شيء.

"أنتِ تعنين....."

"الصغير إدوارد، أنتِ متعبة أكثر بكثير مما ظننت." ثم أعطتها نظرة فحص شاملة من عينيها الزرقاوين. "ومن أين أتيتِ بهذه الملابس، طفلتي؟" سألتها بحزم ثم ابتسمت فجأة بدفء. "لقد كنتِ دائماً شديدة الحساسية بشأن بقاؤك في ملابسك فترة طويلة، لابد أنكِ حصلتِ عليها من مكان ما خارج المستشفى."

"أر... نعم." تمتمت دارسي وعقلها يدور في دوامة، يبدو أن شيئاً ما حدث لإبن جين إدوارد، أوه... مسكينة جين! يا إلهي... آملت ألا يكون شيئاً خطيراً بالرغم من أن إعتقاد إيمي أنها قضت عطلة الأسبوع بالمستشفى بصحبة جين لا يجعل الأمر يبدو جيداً.

"أنا فقط سأقوم بإجراء إتصال هاتفي." أخبرت إيمي بينما تحاول الحفاظ على صوتها ثابتاً.

أومأت إيمي. "سأحضر لكِ الشاي عندما أنتهي من إعداده."

ذهبت دارسي بسرعة إلى غرفة الجلوس، في هذه اللحظة هي لا ترغب في سؤال إيمي في أي مستشفى يوجد إدوارد لأن ذلك سيستلزم العديد من التوضيحات والشرح وهي لا ترغب بهذا، لذا ستتصل وتسأل إذا كانت جين في المنزل وسيكون عليها أن تذهب إلى المستشفى وتقديم الدعم لها إذا كان إدوارد مريضاً حقاً.

"جين،" قالت عندما سمعت صوت صديقتها. "أنا آسفة لأنني لم أتصل من قبل." هذه ليست اللحظة المناسبة لإخبارها عن الساعات المرعبة والتي قضتها منذ أن رأتها آخر مرة، لابد أن هذه الساعات كانت أكثر رعباً لـ جين إذا كان إدوارد الصغير....

"لا بأس،" سمعت صديقتها تقول. "لقد كنت في المستشفى أغلب الوقت، لذا أنتِ على الأرجح لم تستطيعي أن تصلي إلي، لقد حاولت أن أصل إليكِ مساء يوم الجمعة ولكن الآنسة

أيمسورث كانت متحمسة جداً بشأن عطلتها، وعلى ما يبدو أنه اختلطت الأمور بيننا.... ولكن أعتقد أنني في النهاية استطعت أن أفهمها أن إدوارد قد تعرض لحادث وأنه دخل في غيبوبة."

"أوه، جين، أنا آسفة جداً." كان تعاطف دارسي واهتمامها منصباً كله على جين، ما قالته بشأن إعتقاد إيمي أنها في عطلة بينما هي ليست كذلك يمكن أن يتأجل مناقشته لوقت لاحق، سألتها. "كيف حال إدوارد اليوم؟"

علمت أن جين لابد أنها على إتصال دائم بالمستشفى، هذا إذا كانت الفتاة المسكينة قد استطاعت النوم أساساً. "في الواقع أنا لم أرجع إلى المنزل منذ وقت طويل، لقد استطاع الخروج من غيبوبته منذ بضعة ساعات، بالرغم..." تكسر صوت جين فصمتت لثوان حتى استطاعت تماسك نفسها مرة أخرى. "أنهُ ما زال ضعيفاً جداً."

تابعتا التحدث لعدة دقائق أخرى عن إدوارد، حضرت إيمي تحمل صينية الشاي وبعض التوست بينما عرضت دارسي على جين أن تذهب معها إلى المستشفى في الزيارة القادمة.

"ستساعدينني أكثر إذا استطعتِ البقاء في المنزل وتلقي الإتصالات الهاتفية." قالت جين.

"كل شيء عن العمل طار من عقلي عندما سمعت عما حدث لـ إدوارد.... حتى أنني نسيت تشغيل آلة المجيب الآلي، ولكنني لا أعتقد أن أحداً ما قد اتصل."

لم تعتقد دارسي أن هذا هو الوقت المناسب لزيادة قلقها بإخبارها أن شخصاً ما حاول الإتصال بها. "إذا ما كان أحد قد اتصل.... فسيعيد الإتصال مرة أخرى."

"ميرا استقبلت الإتصالات الهاتفية بالأمس ولكن لديها موعد بعد ظهر اليوم." مواعيد ميرا كثيرة، إذا كان هناك من يستمتع بوقتها حقاً فهي ميرا بالرغم من أنها لم تفشل في أي مهمة. "يجب أن أذهب إلى المكتب وأنا في

طريقي إلى المستشفى، ليس لديكِ أي مشكلة في أن أحول المكالمات إلى هاتفك، أليس كذلك؟"

"بالطبع." لم تطل دارسي الحديث معها بعد ذلك، فقد رأت أنها ستكون أكثر فائدة إذا هي استلمت المكالمات وتركت جين لتحصل على بعض الراحة. "لا تفكري في المكتب، سنرتب الأمور بيني أنا وميرا."

أغلقت الهاتف لتسمع إيمي تقول. "تعالي وتناولي بعض الطعام، ثم يمكنكِ أن تأخذي حماماً وتبدلي ملابسك ببعض الملابس المقبولة."

"نعم، إيمي." قالت دارسي بطاعة، وبينما هما تتناولان الشاي والتوست أخبرتها بما أخبرتها به جين للتو، أن هناك تحسن في صحة إدوادر وأنه الآن قد خرج من غيبوبته.

سألتها إيمي. "هل ستعودين إلى المستشفى مرة أخرى اليوم؟"

أجابتها دارسي. "جين تعتقد أنه سيكون من

المفيد أكثر أن أبقى لإستقبال الإتصالات الهاتفية."

ولكنها لم تستطع التفكير في كل ما حدث لها منذ أن غادرت لندن يوم الجمعة إلا بعد أن وصلت إلى الحمام، وبعد أن انتهى حمامها وارتدت بعض من ملابسها الخاصة قررت دارسي أنها ستخبر جين عندما تقابلها بما حدث.... يجب عليها أن تحذرها في حال إذا وصلت مهمة تسليم أخرى كالمهمة السابقة... ولكنها حالياً ستبقى صامتة، وبما أن إيمي ما زالت تعتقد أنها كانت في عطلتها، العطلة التي لم تتحدث عنها أبداً، فإنها لن تخبرها عن الساعات التي كانت مفقودة فيها. من الأفضل أن تجعلها تستمر في إعتقادها أنها كانت مع جين في المستشفى طوال الوقت.

ولكن عندما حل بعد ظهر اليوم، علمت دارسي أنها ليست في حالة تسمح لها بالدراسة، وهذا لا يدهشها... لأن هذا الرجل نيف ما زال يقفز إلى رأسها في كل دقيقة... كما أن إيمي كشفت

أن كلامها عن العطلة لم يكن هذياناً.

"أنا سأذهب لمدة أربعة أسابيع إبتداء من يوم السبت." قالت عندما بطريقة ما ذكر في كلامهما بلدة بريغتون.

سألتها دارسي. "هل أنتِ ذاهبة إلى بريغتون؟"

"هل ستتمكنين من تدبير أمورك بمفردك؟" سألتها إيمي. "أنا لن أذهب إذا كنتِ تفضلين ألا أفعل، ولكنني أخبرت السيدة بركينل أن تضع إسمي معهم، الذهاب في هذا الوقت من العام أرخص بكثير من الذهاب في الشهور القادمة."

تركت دارسي المحادثة تمر، ولكن بمرور الوقت اتضحت الصورة لها أكثر، السيده بركينل كانت رئيسة التنظيم في النادي الذي تنتمي إليه إيمي، لابد أنهم قد قرروا يوم الجمعة الماضية أن قضاء بعض الوقت على شاطئ البحر في بريغتون سيكون مفيداً لهم.

"لقد أخبرتني السيدة بركينل أنني بحاجة إلى إصطحاب بطاقتي الطبية معي،" قالت

إيمي. "بالرغم من أنني بخير الآن وأنا واثقة أنني لن أحتاج إليها، كما أن الهواء جيد جداً في بريغتون وسيجعلني أكثر صحة."

كانت دارسي واثقة من ذلك، ولكن كل نواياها بالإتصال بالسيدة بركينل في أول فرصة لم تحقق في الأسبوع الذي تلا هذه المحادثة، لم ترغب في أن تتصل من منزلها... ليس أنها ترغب في إخفاء ذلك عن إيمي، ولكنها لا تريد أن تجعلها تشعر بالإستياء عندما تحاول التحقق من بعض الأشياء التي قالتها.

وفي المكتب الذي ذهبت إليه للقيام بدور ناسخة على الآلة الكاتبة تقضي طوال اليوم في الكتابة، إنها واثقة من أنهم لم يسمعوا أبداً عن إستراحة الغداء التي تمنحها الحكومة أو أنهم سمعوا عنها وتجاهلوها، بالإضافة إلى أنه ليس هناك هاتف كما أنهم كانوا قد احتفظوا بجبال من العمل حتى وصلت هي، لذا لم يكن هناك أي فرصة للإتصال خلال اليوم

أيضاً.

ذهبت دارسي إلى المستشفى لترى إدوارد والذي أسعد الجميع بتحسن صحته وقابلت جين وناقشت معها أمور العمل، أعربت جين عن قلقها للطريقة التي تسير بها أمور الوكالة واعترفت لـ دارسي أنه لو استمرت الأمور على هذا المنوال فستضطر إلى إغلاق الوكالة.

"أخبرتني ميرا بالأمس أنها بالرغم من حبها للتنويع في العمل إلا أنها ليست سعيدة بأنها تعمل أسبوع وأسبوع لا تعمل." اعترفت جين. "لقد تمكنت من توفير عمل لها للأسبوعين القادمين، ولكن بعد ذلك...."

تنهدت جين بيأس، بينما فكرت دارسي أنه كان ينبغي على ميرا أن تنتظر بضعة أيام قبل أن تخبر جين بذلك فيكفيها الآن حادثة إدوارد.

"الأمور ستتحسن." قالت دارسي وهي تعلم بداخلها أنه ليس لديها أي أمل. "إنها دائماً تتحسن في النهاية."

ابتسمت جين ابتسامة شكر. "مهمة التسليم التي ذهبتِ إليها يوم الجمعة الماضي تمت على خير أليس كذلك؟"

"أر... نعم." إنها ستخبرها في وقت ما ولكن ليس الآن.

ذهبت دارسي إلى منزلها يوم الجمعة وهي تأمل بأن تتصل شركة خاصة بحاجة إلى شخص ما، لابد أن تتصل شركة ما فالوكالة لها إسم جيد.

يوم الأحد قامت هي بمهمة تلقي الإتصالات بينما كانت جين في المستشفى ولكن لم يأت أي إتصال، واليوم الذي يليه أيضاً ظل الهاتفُ هادئاً وابتدأت دارسي تفكر أن الوظيفة التي ذهبت إليها في الأسبوع الماضي كانت أفضل من لا شيء.

بحلول المساء أصبحت روحها في الحضيض بسبب عدم قدوم أي إتصالات، ولم يساعدها أيضاً أن وجه هذا الرجل نيف ظل ماثلاً أمامها أغلب الوقت بينما كان من المفترض أن تحاول

الآن أن تضع هذه التجربة التي كانت كالكابوس خلف ظهرها وتمضي قدماً.

فقط بعد الساعة الثامنة تصاعد رنين الهاتف مانحاً لها بعض الأمل أن يكون شخصاً ما يائس ويحتاج إلى خدمات الوكالة، أجابت بصوت حاولت أن تجعله عملياً قدر المستطاع.

"إسترخي، إنه أنا." قالت جين بمرح خفيف وعلمت دارسي أن شيئاً ما جيداً حدث لها.

"هل إرتفعت أسهم كل السندات المالية التي تملكينها."

"أوه، كما لو أنني أمتلك أياً منها، لا... إنه شيء أفضل من هذا." قالت جين. "هل سمعتِ بشركة ماكاليستر للأجهزة الدقيقة."

ومن لم يسمع عنها؟ "إن لديهم فروعاً في كل مكان."

"حسناً، خمني ما حدث." كانت جين متحمسة للغاية ولم تستطع إنتظار إجابتها. "لقد تلقيت للتو إتصالاً هاتفياً.... لقد تم مدح تعاملاتنا لهم."

"مدح تعاملاتنا." كانت دارسي مذهولة وعقلها يتساءل، من الذي مدحهم؟ وقبل أن تستطيع أن تنطق سؤالها، تابعت جين مرة أخرى. "ألا ترين ما يمكن أن يعنيه هذا دارسي؟" لم ترغب دارسي في إحياء الأمل داخلها مرة أخرى بالرغم من أنها ابتدأت تدرك ما يعنيه هذا. "إذا قمتِ بهذه الوظيفة جيداً، يمكن لهذا أن يفتح لنا الباب لأعمال كثيرة، كما أن أجازة الصيف على وشك البدء....."

أوقفتها دارسي. "أنا؟" استفهمت، "أتعنين... أنني سأقوم بهذه الوظيفة." تملكها الحماس هي أيضاً، ولكنها في نفس الوقت شعرت بالخوف من أن تبدأ الوكالة في الإعتماد عليها في المستقبل.

"ألم أقل لكِ؟ لقد طلبوكِ أنتِ بالإسم."

"طلبوني أنا؟" شهقت دارسي بينما عقلها يدور في دوامة ويتساءل ما هي الشركة التي عملت لديها ومدحتها بشكل رشحها لمثل هذه الوظيفة. "من...."

"من الذي مدحك وأوصى بكِ؟" قاطعتها جين. "ليس لدي أدنى فكرة، ولكن على ما يبدو إحدى السكرتيرات قد أصابتها الأنفلونزا واتصلت برئيسها مبكراً... ربما كان شخصاً ما يتناول العشاء معه ويعرفكِ فأوصى بكِ.... من يهتم؟" تابعت، "الشيء الذي يهم أننا حصلنا على الوظيفة، أليس هذا رائعاً! فقط فكري كان بإمكانهم إحضار سكرتيرة من أي قسم آخر، ولكن التوصية بكِ كانت جيدة جداً لذا أعطونا الوظيفة."

كان حماس جين معدياً لذا عندما ذهبت دارسي لتخبر إيمي بما حدث كان السرور ظاهراً جداً عليها.

"هذا لطيف." قالت إيمي عندما انتهت دارسي من إخبارها بما حدث وقد بدا أنها لم تدهش عندما سمعت أن هناك من مدح دارسي وأوصى بها. "لقد علمت دائماً أنكِ الأفضل، عزيزتي."

لم تستطع دارسي إلا أن تعطيها عناق كبير. ولكن عندما ذهبت إلى الفراش في هذه الليلة

كانت ترغب في إعطاء أي شيء مقابل أن تعلم نيف أو أياً كان إسمه أنه بالرغم من تفكيره بها كمجرمة إلا أن واحدة من أكبر الشركات قد طلبتها بالإسم للعمل معهم.

في الصباح التالي كانت ترتدي بذلتها الرمادية المفضلة وفي طريقها إلى وظيفتها المهمة جداً، فكرت وهي تشعر بإضطراب شديد يجب أن تنجح في هذه الوظيفة من أجل مصلحة جين إن لم يكن من أجل مصلحتها، اضطرت لتذكير نفسها مرات عديدة طوال طريقها أن مهارتها في السكرتارية جيدة، والسماء وحدها تعلم كم تعبت للغاية من أجل أن تحسن مهارتها وتجعلها مثالية، ولكن هذا لم يمنعها من الإرتجاف عندما وجدت نفسها تقف أمام المبنى الرئيسي لشركي ماكاليستر.

رفعت ذقنها بعزم واتجهت بثقة إلى مكتب الإستقبال حيث تجلس فتاة لتؤدي واجباتها.

"إسمي دارسي ألكسندر، أنا من وكالة الأعمال المؤقتة." قالت بابتسامة. "أنا أعتقد أنهم

يتوقعون...."

قبل أن تتمكن من شرح أنها بديلة للسكرتيرة التي أصابتها الأنفلونزا ابتسمت لها فتاة الإستقبال، أنها بالفعل تعرف... كما أنه ما زال هناك بضع دقائق على الساعة التاسعة... ما الذي يجري هنا؟

"السيد ماكاليستر يتوقع قدومك." قالت بينما كانت دارسي تحاول التغلب على صدمتها... هل ستعمل للسيد ماكاليستر شخصياً....؟ انشغلت فتاة الإستقبال بإرشادها إلى طريق مكتب السيد ماكاليستر.

حاولت دارسي قمع القلق الذي يتصاعد داخلها بينما تتجه نحو المصعد، خرجت من المصعد ونظرت إلى الأبواب الموجودة في الرواق حتى تيقنت من أنها وصلت إلى الباب الصحيح وبالرغم من ذلك عندما رأت فتاة تتوجه نحوها رغبت في أن تتأكد فسألتها. "عفواً، هل هذا مكتب السيد ماكاليستر؟"

"نعم. هذا هو." أجابتها الفتاة وهي تتطلع إليها

بفضول. "هل لديكِ موعد؟" وابتسمت وقد ظهر الحذر في صوتها. "السيد ماكاليستر مشغول بالعمل.... لا أحد يمكنه أن يقابله أثناء العمل إلا بموعد." يبدو أنها ستعمل هذا الأسبوع أيضاً في وظيفة أشبه بالوظيفة الماضية ولكن دارسي ابتسمت.... فالعمل الشاق لم يكن أبداً يزعجها.

"إنه يتوقع حضوري." قالت وفتحت الباب وجدت نفسها في مكتب خالٍ ولكن كان هناك باب يقود ربما إلى مكتبٍ آخر... مكتب السيد ماكاليستر بلا شك، وآملت ألا يقطع رأسها لأنها ستقاطعه عن عمله، توقفت للحظة تحاول إستجماع ثقتها ثم وبما أنه لم يكن هناك طريقة لبدء عملها إلا بمقاطعته عن عمله اتجهت إلى الأمام نحو الباب المغلق وطرقت الباب ثم دخلت وقد رسمت ابتسامة لطيفة على وجهها.

أول شيء رأته المكتب الضخم أما الشيء الثاني الذي لاحظته بمجرد دخولها هو اليد... اليد

التي تمسك بقلم ذهبي والتي بدت لها مألوفة جداً، قفز التوتر داخلها إلى ذروته بينما عيناها ترتفعان إلى أعلى إلى وجه الرجل الذي يرتدي بذلة داكنة ويجلس خلف المكتب.

هزتها الصدمة بعنف وهي ترى زوجان من العيون القاسية تنظران إليها... عينان قاسيتان لن تنساهما أبداً أبداً، العينان اللتان احتلتا رأسها في أوقات كثيرة في السبعة أيام الأخيرة، كانت صدمتها كبيرة جداً حتى أن أحبالها الصوتية رفضت أن تعمل.

ولكن هذا لم يكن رد فعل الرجل الجالس الذي يراقب كل إنفعالاتها، فالابتسامة التي أعطاها لها... لم تكن ابتسامة سعادة أبداً، ثم قال. "صباح الخير دارسي، أنا واثق بأن قيادتك قد أوصلتك إلى المنزل بدون أي حوداث، أليس كذلك؟"

روايات مترجمة حصرية
تصدر عن دار شبكة روايتي الثقافية

www.rewity.com
رواية
روايات اكرومانسية المترجمة
by Gege86

www.rewity.com
رواية
روايات اكرومانسية المترجمة
by Gege86

"أنت!"

ارتجفت دارسي وهي ترى نيف يجلس بهدوء هناك. والجدية تظهر عليه بشكل لم تراه من قبل وللحظة مجنونة شعرت بالعالم يدور من حولها وظنت أنها على وشك الإغماء، بالتأكيد أنه لن يساعدها هذه المرة أو يجلب لها كوب من الماء، بدأت تتماسك ببطء... لقد ظنت أن كل العواقب التي حدثت لها بسبب مهمة التسليم تلك قد إنتهت ولكن من النظرة الأولى إليه أدركت أنها لم تنته.

"أنت السيد ماكاليستر؟" سألت بغباء ولم تكن بحاجة إلى تلك الإيماءة من رأسه لتؤكد لها الأمر.

بدون أن تفكر في الأمر استدارت بسرعة، لقد عاقبها مرة من أجل شيء لا تعرفه وهي لن تضع رأسها تحت يده مرة أخرى. وصلت إلى الباب الخارجي عندما أوقفها صوته عن متابعة طريقها ثم غريزتها حثتها على تجاهل تشدقه.

"السيدة دافيس ستكون مسرورة عندما تعلم كيف تركتِ الوظيفة بدون أن تبقي ما يكفي من الوقت حتى لإزالة الغطاء من فوق الطابعة."

تجمدت دارسي ولكنها لم تستدر، ظلت حيث هي مكبلة بولائها لـ جين... كانت في صراع مع ولائها بينما كل عصب في جسدها يخبرها أن تتجاهله.

قال نيف ماكاليستر بسخرية. "عندما تحدثت معها بالأمس بدا وكأن عملها مع شركة ماكاليستر هو تجسيد لكل آمالاها وأحلامها."

استدارت عندئذ والكراهية ظاهرة في عينيها، كراهية أنها لم تستطع أن تفعل ما أرادت فعله... كراهية لأنه بسبب جين لا تستطيع أن تقول له أن يذهب إلى الجحيم ويأخذ وظيفته معه.

"أنت تحدثت إلى جين؟" سألته وهي ما زالت غير قادرة على تصديق ما يخبرها به عقلها، أن هذا هو ماكاليستر... رئيس الشركة. "هل أنت

مدير شؤون الموظفين؟"

ارتفعت زاوية فمه بابتسامة لاهية وقال بسخرية. "بإستثناء أخي، لا يوجد ماكاليستر آخر في هذا المبنى."

تذكرت دارسي بلير... هل ممكن أن تنسى أبداً الطريقة التي رآها بها... حاولت أن تركز على تذكر وجه بلير، كان يبدو كأنه في الخامسة والعشرين من عمره، كما أنه كان يبدو شاب سعيد ولكن لم يكن لديه أياً من السلطة التي لدى نيف، ولم تحتاج إلى الكثير من الذكاء لتعلم أي من الأخوين هو الذي يدير شركة ماكاليستر للأجهزة الدقيقة، نيف ماكاليستر هو الرئيس الكبير.

ليس هناك شخصية أعلى منه لتتحدث إليها... ليس هناك من هو أعلى منه لتتوسل إليه، وهي تعلم جيداً أنها لو خرجت الآن كما تريد أن تفعل فإن وكالة الأعمال المؤقتة ستنتهي بسبب ماكاليستر، فكلمة منه في

الإتجاه الصحيح هنا وهناك ولن تحصل وكالة الأعمال المؤقتة على أي عمل على الإطلاق.
كرهته كما لم تكره شخص في حياتها... ولكنها سارت ببطء عائدة إلى المكتب والكراهية ظاهرة في عينيها. نظرت إليه وتمتمت من بين أسنانها. "أنت خنزير."
تساءل بإقتضاب. "ستبقي؟"
رمته دارسي بنظرة حارقة ثم عادت إلى الحجرة الأخرى، الغضب كان يتصاعد داخلها حتى أنها استطاعت بالكاد أن تجلس خلف المكتب وترفع الغطاء من على الآلة الكاتبة.
العمل الشاق لم يكن الكلمة المناسبة لما تفعله، فكرت في هذا عندما وصل النهار إلى منتصفه... وهي التي اعتقدت أنها عملت بجهد في الأسبوع الماضي! الرجل كان آلة عمل لا يريح نفسه ولا يريحها هي الأخرى، تذكرت مقابلتها الأولى معه عندما فتحت عينيها في مكتبه كان أول ما رأته هو وهو جالس يعمل وكان الوقت حينها الرابعة صباحاً، ألا يتوقف

هذا الرجل أبداً؟
في الساعة الواحدة توقفت دارسي عن الطباعة، لقد أمرها عندما خرجت من مكتبه أن تترك الباب مفتوحاً، وهي تعلم أن هذا ليس بسبب أنه في اللحظات النادرة التي يرفع رأسه فيها يحب أن ينظر إليها، بل لأنه يشعر بالرضا وهو يراها تمتثل لأوامره.... إنها تكره هذا الوضع وهو يستمتع به كثيراً، إن وصفها له بالخنزير هو إهانة لعائلة الخنازير بأكملها.
توقف صوت الآلة الكاتبة لفت إنتباهه كما آملت حتى لا تضطر إلى الدخول إلى مكتبه.... نظر إليها.
"هل يمكنني الحصول على ساعة الغداء؟" سألته بصراحة وبدون أن تبتسم بالرغم من أنها تعتقد أنه ربما سيبتسم في اليوم الذي ستعود فيه سكرتيرته.
"عودي في الساعة الثانية بالضبط." قال بصرامة ثم دفن رأسه مرة أخرى في العمل.
ولكن دارسي قابلت كلماته بسخرية. "أنا

سأركض طوال الطريق."
يجب ألا يعتقد أنه لمجرد أنه يلقي الأوامر فهي ستجلس هناك وتتقبل كل ما يلقيه عليها مثل يمامة خجولة، فكرت في هذا وهي تجلس في الحديقة تتناول شطيرتها بالرغم من أنه لم يسرها رؤيتها لإلتواء شفتيه كما لو أن ردها اللاذع كان مسلياً له.
ربما لم يكن إلتواء شفتيه بسبب التسلية، ربما كان يرغب في الصياح في وجهها ولكنه قرر متابعة عمله بدلاً من تبادل الكلمات اللاذعة معها.
في الثانية إلا خمس دقائق دخلت إلى مبنى ماكاليستر مرة أخرى إنها تطلع فعلاً إلى الساعة الخامسة حتى تتمكن من الذهاب إلى المنزل والى العزيزة إيمي بطبيعتها الحلوة التي تجلب لها الراحة، اللعنة... لقد نسيت أن تتصل بالسيدة بركينل لتستفسر منها على العطلة.
حسناً، إنها لن تتصل من المكتب... إنها لا تريده أن يعلم أي شيء عن حياتها الخاصة.

كان رأسه لا يزال مدفوناً في العمل عندما عادت، تساءلت إذا كان قد خرج من أجل الغداء، بالتأكيد أنه لا يستطيع متابعة اليوم بالطريقة التي يعمل بها بدون أن يتناول الطعام! لماذا بحق الجحيم تهتم بهذا؟ ثم التفتت إلى الآلة الكاتبة.
فقط قبل الساعه الثالثة وضع نيف ماكاليستر قلمه واتجه إلى مكتبها، تباعت دارسي الطباعة إذا أراد أن يقول أي شيء لها... فهي لن تمنعه.
على ما يبدو لم يكن لديه شيء ليقوله، وهذا جعلها تتساءل إذا كان من عادته التجول حول مكتب سكرتيرته بعد ظهر كل يوم.
حضوره أربكها، وهي لم ترغب في ذلك، إذا كان يرغب في بعض الراحة، لماذا لا يذهب ويرتاح في غرفته؟ مضى على وجوده في مكتبها دقيقتين أو ثلاث عندما خطرت بعقلها فكرة... ربما هو ينتظر شيئاً ما، ارتكبت خطأ في الطباعة وكان ذلك

بسببه ولكن الآلة الكاتبة كانت من أحدث الأنواع فتمكنت من إصلاح خطأها بسهولة وهي ما تزال تتساءل ما الذي ينتظره، هل هذا موعد تقديم الشاي عادةً؟ هل يتوقع منها أن تذهب لتحضره؟

صوت فتح الباب جعلها تعتقد أنه لابد الشاي قد وصل، وارتفعت عيناها نحوه وهي تتوقع أن تكون عيناه على الباب، ولكن عينيه لم تراقب الباب بل كانت تراقبها هي.

شعرت بالحيرة وبالتساؤل يزداد داخلها... لماذا؟ أشاحت بنظرتها عنه عندما سمعت صوت أنثوي مغناج بالتأكيد لم يكن صوت السيدة التي تقدم الشاي.

"حقاً نيف، لقد كان لدي عمل، ما هو الشيء المهم الذي تسبب في مجيئي لرؤيتك على الفور ؟"

نظرت دارسي إلى المرأة الشقراء والتي على ما يبدو لم تضيع وقتها في ملاحظة السكرتيرة، وأي أفكار كانت لديها من أن نيف ماكاليستر

كان يراقبها لغرض ما طارت على الفور من رأسها.

لقد تعرفت على المرأة بالرغم من أن المرأة بطبيعة الحال لم تكن تعرفها، ولكنها قد رأتها مرات عديدة في التلفاز إنها كورديليا كونليف المرأة التي تظهر على التلفاز كثيراً.

سمعت نيف يجيبها. "لم أكن لأتصل بكِ لو لم يكن الأمر هام."

وبينما عيني دارسي تحدق بهما اتجهت كورديليا كونليف نحو نيف ماكاليستر ووضعت يدها على ذراعه بحميمية.... علمت دارسي أن معرفتهما ببعضهما لم تكن مجرد معرفة سطحية، سمعت همساتهما لبعضهما ويبدو أن ما سمعته كورديليا أصابها بالذعر حتى أنها نسيت أن هناك زوج آخر من الأذان موجود معهما فصاحت. "يا إلهي، نيف، إن هذا ليس له أي علاقة بـ جاس ستودارت أليس كذلك؟ لقد اعتقدت أنك تعاملت مع هذا

الأمر من أجلي... أنت قلت أنك فعلت، أنا....."
حدقت دارسي خلفهم بينما انسحب نيف مع كورديليا حتى لا يعطيها الوقت لتقول المزيد، ولكن دارسي كانت قد سمعت بالفعل ما يكفي ليمنحها مادة للتفكير، رمى نيف نظرة شك نحوها ثم أسرع للحاق بالمرأة الأخرى إلى مكتبه وأغلق الباب.
اجتمعا معاً حوالي نصف ساعة وهذا أعطى الكثير من الوقت لتفكر، بالرغم من أن عقلها لا يزال في حيرة إلا أنها حاولت أن تتذكر كل ما تعرفه عن كورديليا كونليف زوجة جيمس كونليف الطبيب الجراح البارز، الذي ربما يكون ليس بارزاً من وجهة نظر زوجته..... التي كان من الأفضل لها لو أقامت علاقة حميمية مع دب بسيف في رأسه بدلاً من.... نيف ماكاليستر.
وتذكرت دارسي أنها رأت مقابلة لها في التلفاز منذ بضعة أسابيع كانت الصحافة تعلق فيها على تصرف زوجها عندما رفض القيام بعملية

إجهاض لامرأة في ظروف يائسة وقد أيدت هي تصرف زوجها وأيدت رأيه في رفضه للإجهاض.
كما أن المقابلة قد تطرقت إلى إحصائيات الطلاق وقد صرحت كورديليا كونليف أن الزواج ينبغي أن يكون إلتزام لمدى الحياة، بالتأكيد ما قالته كان إيجابياً ولكن أليس من المفترض بمن يتزوج لمدى الحياة، أن يكون مخلصاً لمدى الحياة لشريكه.
أوه، بالتأكيد الصحافة ستسعد كثيراً إذا علموا بمدى إخلاص هذه الزوجة الشقراء.
قفزت إلى عقلها ذكرى صورة المرأة الشقراء التي كانت تقود سيارتها مبتعدة عن منزل نيف في كورنثورب وأضافت إلى ذلك الخوف الذي ظهر في صوت كورديليا عندما قالت. "أن هذا ليس له علاقه بـ جاس ستودارت، أليس كذلك؟" فأصبح لدى دارسي سبب جيد جعلها تتفهم الذعر الذي ظهر في صوت كورديليا، إذا كان ستودارت قد وقع على أحد خطابات الحب المتبادلة بين نيف وكورديليا،

إذاً فإنها ستصاب بالذعر، أليس كذلك؟ وبالنظر إليها... تبدو وكأنها ترغب في نيف وفي زواجها أيضاً، كم يبدو هذا مخلصاً للغاية.
بعد فهمها لما يجري بينهما شعرت دارسي بالحيره من تصرف نيف، لقد كان خائفاً من أن تتعرف على هوية عشيقته وهذا يفسر سؤاله لها في ذلك اليوم عما إذا كانت تعرفت على هوية المرأة أم لا كما أنه كان غاضباً عندما شك في أنها قد تكون تعرفت على هوية عشيقته، إذاً لماذا وهو الذي لا يزال يعتبرها متهمة بالإبتزاز أصر على إحضار عشيقته إلى المكتب في ذلك الوقت وهو يعلم أنها ستكون موجودة؟ أم أنه يعتقد أنها غبية جداً ولا يمنعها جمع إثنين مع إثنين والوصول إلى نتيجة؟ بالتأكيد هو لا يثق بها ويعتقد أنها بمجرد أن تعرف إسم المرأة ستنشره في الصحف.
ولماذا... تساءلت دارسي بحيرة أكبر طلبها بالإسم عندما أصيبت سكرتيرته بالأنفلونزا، هل كان يعتمد على إخلاصها لـ جين، بالطبع...

لابد أن الأمر كذلك لأنها أخبرته كم أنهم بحاجة إلى العمل... وهذا هو سبب وجودها هنا إلى الآن وعدم مغادرتها المكتب على الفور، لقد اعتقدت لوقت قصير أن سبب وجودها هنا أنه يعاقبها على شيء لم تفعله، ولكن أكان الأمر كذلك؟
استسلمت.... إنها لا تستطيع أن تفهم أياً مما يدور حولها، لاشيء مما يدور حولها يبدو منطقياً، حاولت أن تحول أفكارها إلى جهة أخرى، هل من المنطقي أن تشعر بالألم لأنها تعلم أن نيف ماكاليستر مهما كانت أسبابه لا يثق بها.
حاولت دارسي التغلب على أفكارها السخيفة وإقناع نفسها أنها لا تهتم إطلاقاً إذا كان رئيسها لا يثق بها، لذا حينما فتح الباب وقاد ضيفته عبر مكتبها كانت قد صممت على أن ما يعتقده هو نحوها لا يهمها على الإطلاق.
سمعت كورديليا تقول وهي في طريقها إلى الخارج. "لقد حان الوقت لتأتي وتتناول العشاء

معي أنا وجيمس."
أُغلق الباب ووقف نيف ماكاليستر أمامها.
غمغمت. "ساحر."
سألها بتجهم. "ماذا قلتِ؟"
لمحة من الجبن تسللت داخلها لذا للحظة رفضت أن تردد ما قالته، ثم ابتدأ الغضب يتصاعد داخلها، ماذا يظن نفسه؟ وماذا تظن كورديليا كونليف نفسها؟ كلاهما يستحقان السجن؟
قالت بتحد. "لقد قلت ساحر."
"ماذا تعنينَ؟" سألها بتجهم.
"تفكيرك في تناول العشاء مع زوج عشيقتك في منزله وعلى مائدته يصيبني بالتقزز." تابعت بقرف. "إنه....."
"عشيقتي."
رمته بنظرة كان من المفترض أن تجعله يرتجف لكنها لم تفعل. "ليس لديك الكثير من الشرف، أليس كذلك؟" صاحت به وهي لا تعلم لماذا هي غاضبة إلى هذا الحد، إن هذا ليس له أي علاقة بها على الإطلاق. "أنت حتى لا

تمتلك من الشرف ما يكفي ليجعلك تعترف أن كورديليا كونليف هي....."
اليدان التي كانت قد نسيت كم يمكنهما أن يكونا قاسيتين قبضتا على كتفيها بينما رفعها بغضب من على مقعدها لتقف أمامه. "لا تحدثيني عن الشرف،" صاح. "هل تعتقدين أن اللعبة التي كنتِ متورطة بها قبل أن أوقفها أنا كانت مشرفة؟"
علمت دارسي أنها ستضيع وقتها إذا حاولت أن تدافع عن نفسها، ولكن كلما تأخرت في الرد كلما اشتدت قبضتيه على كتفيها ولكن دفعها العناد بداخلها على ألا تظهر تألمها من ذلك.
"أنا اتساءل لماذا لم ترتب مقابلتها في مكان آخر،"قالت. "إذا كنت أنا تلك المجرمة ما الذي يمنعني من مراقبة ما يحدث ومحاولة اللعب من جديد؟"
لقد كان خطأ منها قولها هذا.... علمت هذا من الشرر الذي تصاعد إلى عينيه، وعلمت أنها

نجحت فقط في إشعال غضبه إلى أقصى حد... رأت هذا قبل حتى أن تسمع كلماته تهدر في أذنها.

"أتعترفين بهذا؟"

"لا... لا." قالت بسرعة، ثم صرخت بألم عندما لم تستطع تحمل قبضته أكثر من ذلك، تأوهت. "أنت ستكسرني، نيف."

"أنا أتمنى أن...." بدأ يصرخ، ثم رأى الدموع التي ملأت عينيها، رأت الخطوط البيضاء التي كانت تحيط بفمه من الغضب تختفي بينما اتجهت عيناه إلى يديه إلى حيث كان يمسكها ثم توقف عن الكلام وعن ما يتمنى فعله.

ثم فجأة وجدت هاتان اليدان نفسهما تزيح طرف قميصها لينظر إلى ما فعلته يداه والى الأثر المحمر في جلدها والذي رأته هي أيضاً قبل أن تشيح برأسها بعيداً.

"أنا لم أقصد أن..." غمغم بينما يمسد الجزء المحمر من كتفيها بلطف، ومرة أخرى لم ينهي جملته التي بدأها.

إذا كانت دارسي قد اعتقدت أنه في طريقه إلى الإعتذار فقد تخلت عن هذا الإعتقاد تماماً، لكن صدمتها لوجود يديه تحت قميصها.. وصدمتها أن هاتان اليدان كانتا تداعبانها الآن، كما أنها تتقبل لمسات يديه ولا تكرهها كما يفترض بها أن تفعل كانت مذهلة بالنسبة لها.

كانت يداه لا تزال تمسد بشرتها بلطف عندما شعرت بأحاسيس غريبة تجتاحها وشعرت أن هذا الوضع قد استمر أكثر مما ينبغي.... أكثر بكثير.

ابتعدت فجأة عنه وحاولت جاهدة أن تتكلم ببرود. "عندما تتملكني الأوهام حول السيد ماكاليستر." قالت وهي منزعجة لإكتشافها أن صوتها خرج أجش وليس بارداً كما أرادت.

"إذاً." أرغمت نفسها على الإستمرار، "إسمح لي أن أخبرك أنك ستكون آخر من يعلم ذلك."

نظر نيف بثبات إلى وجهها المتورد، عينيه

اللتان ضاقتا أخبرتاها أنها لن تضطر للإنتظار طويلاً حتى ترتد ملاحظتها عليها. "أعتقد أنني أخبرتك مرة من قبل آنسة ألكسندر،" أجابها ببرود. "أن فكرة أن أكون معكِ غير واردة، واسمحي لي أن أعيد صياغة كلماتي... أن هذا لن يحدث أبداً." ثم وقبل أن تستطع إبتلاع تلك الإهانة صاح بها. "ألم يحن الوقت لمتابعة العمل الذي أدفع لكِ من أجله؟"

عند الساعة الخامسة حزمت دارسي أشيائها وذهبت إلى المنزل.... بعد المواجهة النارية التي حدثت بينهما، لم يتحدث نيف ماكاليستر بكلمة أخرى إليها، كما أنها لم تشعر برغبة في تمنى ليلة سعيدة له.

عندما وصلت إلى المنزل كانت إيمي متحمسة لتعرف كل ما حدث في يومها الأول، ولأنها لم ترغب في أن تقلقها لم تخبرها أي شيء عن المخلوق الحقير الذي قادها سوء حظها للعمل لديه.... ربما ببعض الحظ ستشفى سكرتيرته سريعاً وتتمكن من العودة في الأيام القادمة.

ولكن بينما كانتا تتناولان طعامهما ضغطت إيمي عليها لمعرفة المزيد من التفاصيل، سألتها وهي ترغب حقاً في أن تعرف. "ولكن كيف يبدو السيد ماكاليستر؟"

"إنه..... رجل طويل."

"أطول من ستة أقدام؟" أومأت دارسي، وابتسمت إيمي. "هل هو متزوج؟"

"لا."

وعلى الفور سألت إيمي. "لابد أن لديه العديد من الصديقات، ولكن ولا واحدة منهن بمثل جمالك، أنا متاكدة من هذا." قالت إيمي مظهرة محبتها العميقة التي تكنها لها. "هل هو رجل لطيف؟"

ضغطت دارسي على شفتيها لتمنع نفسها من قول الحقيقة، إنها تكره الكذب عليها، ولكن إذا شكت إيمي أن كل يوم حتى تعود سكرتيرته سيكون بالنسبة لها عذاب ستستاء كثيراً.

"إنه عظيم." قالت، وكانت سعيدة عندما

تنهدت إيمي بإقتناع وتحولت إلى موضوع آخر.
كانت سعيدة لأن إيمي لم ترى رئيسها العظيم في اليوم التالي... كئيب لم تكن الكلمة المناسبة لوصفه، عادت دارسي إلى منزلها تلك الليلة وهي تتساءل كيف ستتمكن من التظاهر أمام إيمي أن رئيسها لطيف للغاية.... حتى أنه كان قد سجل تعليماته على شريط حتى لا يزعج نفسه بالتحدث إليها.
وكان هذا جيداً بالنسبة لها، فكلما قل إحتكاكها به كلما كان هذا أفضل لها بالرغم من أنها كانت مدركة تماماً أنه يراقبها.
يوم الأربعاء كان تكراراً ليوم الثلاثاء، كما أن دارسي كانت مدركة تماما للنظرات المريبة التي كان يلقيها عليها كالسهام من وقت لآخر، حاولت أن تتجاهل نيف ماكاليستر، ولكن عندما عادت من الغداء كان عليها أن تعترف أنه كان يروعها.
لقد شعرت بالراحة عندما عادت إلى مكتبها

وألقت نظرة سريعة على الغرفة الأخرى بينما هي تضع حقيبتها لتجدها خالية آملت أن يبقيه المكان الذي هو فيه مشغول حتى الساعة الخامسة، انغمست في عملها فمهما حدث هي لا يمكنها أن تخذل الوكالة.
كانت منغمسة في العمل عندما فتح الباب بعد ساعتين، حسناً.... إذا كان يعتقد أنها ستنظر إليه لتخبره أنها تتمنى أن يكون قد قضى وقت ممتع فعليه أن يفكر مرة أخرى، سمعته يتحرك وعلمت أنه أصبح بجانبها ولكنها حافظت على رأسها منخفضاً.
لمحت بجانب عينيها الجسد الذي بجانبها ينحني لينظر إلى وجهها، فقط حينئذ علمت أنه لم يكن هو بل كان شقيقه.
اعتدل بلير عندما تراجعت هي في مقعدها، والتوى فمه بسخرية وهو يقول. "لقد ظننت أنه أنتِ.... بالرغم من أنه كان لديكِ المزيد من اللون على وجهك عندما رأيتكِ آخر مرة."
تورد وجهها مرة أخرى بينما هي تستعيد

ذكرى هذه اللحظة، لقد كانت ممددة على السرير ونيف فوقها، لم تستطع أن تقول أي شيء سوى. "السيد ماكاليستر بالخارج، إنه لم يقل متى...."

"آه، السيد ماكاليستر." تشدق بلير. "لقد كان لدي إنطباع أن علاقتك بـ نيف أعمق من ذلك بكثير."

لقد بدا واضحاً لها مع ابتسامة بلير التي تشبه القط أن أخلاقه مختلفة تماماً عن شقيقه، وأنه لا يعلم أي شيء عن سبب وجودها في منزل أخيه في عطلة نهاية الأسبوع وأنه لا يعلم شيئاً عن محاولة الإبتزاز، ربما هو حتى لا يعلم أن كورديليا كونليف هي آخر عشيقات أخيه.

أصبحت واثقة من ذلك عندما سمعت ملاحظته التالية، وبدا واضحاً أن بلير يعتقد أنها هي آخر عشيقات نيف ماكاليستر. "ليس من عادة نيف أن يمزج بين العمل والمتعة."

قال واتسعت ابتسامته أكثر. "هل هذه علامة... بما أنه من الواضح أنه لا يستطيع الإكتفاء

منكِ... أن أخي العزيز قد وقع؟"

اتسعت عيناها عند فكرة أن تصبح متزوجة من رجل مثل نيف ماكاليستر، ولم تضع أي وقت في إزالة هذه الفكرة تماماً من عقل بلير.

"شقيقك لا يمزج العمل بالمتعة." أخبرته بصوت بارد. "آآ... علاقتي بن.... بالسيد ماكاليستر انتهت في ذلك اليوم... آآآ.. في عطلة الأسبوع التي كنت فيها في منزله."

"إنني لم أرى الأمر بهذا الشكل." قال بلير واتسعت ابتسامته وهو يتابع. "لابد أن الأمر كان جدياً حتى أن نيف قضى عطلة الأسبوع في منزله."

وعندما رأى أنها تعض شفتيها لأنها سمحت له أن يعرف هذا القدر من المعلومات، أغاظها. "هل نسيتِ أن تخبريه بأن كل شيء قد انتهى؟" تابع بينما قررت هي ألا تجيبه. "إذاً فكري في هذا، ستكونين أول امرأة تفعل ذلك به." وعندما حدقت به بعينين متسعتين تابع. "لقد كان نيف دائماً هو الذي يضع النهاية....."

"ليس هناك شيء لينتهي." قفزت دارسي وهي تفكر أنه قد حان الوقت لتفعل شيئاً ما لوقف هذه المحادثة، ثم رأت أن بلير قد تذكر ما رآه فتورد وجهها مرة أخرى. "حسناً، لقد انتهى كل شيء الآن."

"ولكن نيف لا يعتقد ذلك." كان هناك نظرة في عينيه أخبرتها أنه لا يزال غير مقتنع.

"أنظر،" قالت وهي تفكر بأنه مزعج تماماً مثل شقيقه. "لقد أصيبت سكرتيرة نيف بالأنفلونزا وأنا أعمل لدى وكالة للأعمال المؤقتة، لذا عندما اتصل بالسيدة دافيس والتي تدير الوكالة....."

"إتصل شخصياً؟" قاطعها بلير. "لقد طلبكِ بالإسم، أليس كذلك؟"

علمت دارسي أنه ليس هناك أي شك في ذكاءه، يمكنها أن تتجادل معه حتى يتحول وجهها إلى اللون الأزرق ولكنه سيستمر بتصديق ما يريد تصديقه، كانت على وشك أن تساله إذا كان يرغب في ترك أي رسالة لـ نيف،

عندما تقدم.... آملت ألا تحتاج إلى شيء أكبر من التلميح لحمل بلير على المغادرة، ولكنه قال فجأة بلهجة جادة. "لا تجعلي نيف يعيش وقتاً عصيباً." وبينما هي تفعل ما بوسعها لتجعله يغادر. لا يزال يعتقد أن علاقتها بأخيه علاقة قوية وهذا مما رآه بنفسه. "على الأرجح لقد أخبركِ كيف مات والدينا عندما كنت أنا وأختي صغيرين، ولكن بما أنني أعرف نيف فهو على الأرجح لم يخبركِ أنه كدح واجتهد من أجل أن تقف هذه الشركة على قدميها، لقد عمل جاهداً ليلاً ونهاراً للحصول على أشياء كثيرة حتى أصبح العمل مثل المخدر بالنسبة له."

"إنه لا يزال يجد وقتاً للعب." قالت دارسي وصورة كورديليا وهي تضع يدها بحميمية على ذراعه تحرقها.

أجابها بلير. "لا تكوني غيورة من علاقات الماضي." أساء بلير تفسير إنزعاجها. "كان نيف يحصل على بعض المرح الذي يستحقه،

في حين كان الأب والأم لي أنا وكورديليا بعد موت والدينا....."

ما قاله بعد ذلك لم تستوعبه دارسي فقد توقف عقلها عند إسم كورديليا.

كورديليا... هل قال أن كورديليا كونليف هي شقيقته؟ وشقيقة نيف أيضاً؟ ليست عشيقته كما افترضت.

خرجت من دوامة أفكارها لتجد بلير يسألها ببساطة كما لو أنه لم يقل أي شيء غير طبيعي. "هل قابلتِ شقيقتي كورديليا؟"

"آآآ... على الأرجح." أجابته. "إنني رأيتها عدةُ مرات على شاشة التلفاز بالطبع."

ابتسم بلير ابتسامة عريضة. "عدةُ مرات." ثم تابع. "بالرغم من جميع أعمال كورديليا الجيدة، فإن نيف يرفض أن يكون واحد من تلك الأعمال."

"أوه؟" من الغريب أنها وجدت نفسها تنتظر لسماع المزيد ولم تستطع أن تنطق لتخبره أنه مخطئ في إعطائها معلومات عن العائلة.

"إنها تلح عليه منذ سنوات وحتى الآن أن يتزوج، ولكنه دائماً يقول أن الزواج ليس له، وأنه قد رأى الكثير من الزيجات المحطمة مما يجعله لا يرغب في الزواج."

ما قاله نبه دارسي إلى ضرورة فعل الشيء الصحيح فقالت. "أنظر، بلير." حاولت أن توقفه من الكشف عن أي شيء آخر، ولكنها لم تتح لها الفرصة.

"أنتِ تعرفين إسمي بالرغم من أننا لم نتعارف رسمياً." قاطعها ونظرة لاهية تتراقص في عينيه.

فهمت ما يعنيه فقالت. "دارسي ألكسندر." ورأت النظرة اللاهية تختفي من عينيه وأمسك يدها اليمنى يصافحه بود وهو يقول. "كوني عطوفة مع أخي، دارسي ألكسندر، أنا أعلم أنه يمكنه أن يكون كالدب في بعض الأوقات ولكن لابد أنه يهتم بكِ لأنه كان بإمكانه أن يجعل أياً من السكرتيرات الموجودات هنا أن يملأن مكان سكرتيرته

الغائبة."

"إنه...." ذهب إعتراضها أدراج الرياح عندما تابع. "وأنتِ بالرغم من أنكِ لم تفصحي عن ذلك، إلا أنكِ لابد تشعرين بشيء ما نحوه." استمر، "وإلا فلماذا أنتِ موجودة هنا؟ كان يمكنكِ أن ترفضي، وإذا قلتِ بأن كل شيء قد انتهى فإنه كان سيتفهم."

"بلير، أنا....."

بدا أنها بين هذا الشقيق والشقيق الآخر فإنها لن تنهي أبداً جملة بدأتها، فقط في هذه اللحظة بينما بلير لا يزال ممسكاً بيدها فُتح الباب ودخل نيف ماكاليستر.

لم يترك بلير يدها... ربما هو على الأرجح نسى أنه ما زال ممسكاً بها، نظرت إليه وإلى وجه أخيه الصارم، شاهدت نظرة نيف وهي تصبح أكثر قسوة كما لو أنه قبض عليها وهي تهدر وقته الثمين بينما كل ما فعلته هو مجرد مصافحة باليد.

صاح في وجههما. "أليس لديكِ أي عمل تقومين

به؟"

بدون أي تردد ترك بلير يدها والتوى فمه بابتسامة بينما صاح نيف. "ما الذي تفعله هنا بلير؟"

"حسناً، أنا كنت على وشك سؤال دارسي أن تخرج معي في موعد." قال كاذباً، لأن دارسي تعلم جيداً أنه لم يكن لديه أي نية لفعل ذلك. "إذا لم يكن لديك أي اعتراض على هذا، هل لديك؟"

أصبح وجه دارسي أحمر اللون من الغضب عندما خرج بلير ودخل نيف إلى مكتبه، الإبتسامة الكبيرة التي كانت على وجه بلير أظهرت لها أن الرد القاسي الذي تلقاه من شقيقه أكد له أن شقيقه كان جاداً جداً في ما يتعلق بها، ولكنها فسرت رده الغاضب بشيء آخر، فقد صاح قائلاً. "لدي كل الإعتراض على هذا."

وهي تعرف أن هذا يعني فقط شيئاً واحداً، أن نيف ماكاليستر لا يرغب في أن يرى شقيقه

يخرج مع من هي مثلها، وهذا جعلها غاضبة جداً جداً.... حتى أنها لم تعد ترغب في تحليل ما سمعته من بلير.

عندما عادت دارسي إلى المنزل سألتها إيمي مرة أخرى عن رئيسها، غير مدركة للجهد الذي تبذله رفيقتها الشابة من أجل أن تستمر في وصف رئيسها بالعظيم، ولأن إيمي كانت في مزاج الثرثرة لم تستطع دارسي أن تفكر في ما حدث بعد ظهر اليوم إلا بعد أن آوت إلى فراشها، إنها لا تزال تشعر بالألم من إجابة نيف. "لدي كل الإعتراض." بالرغم من أنها لا تستطيع أن تفهم لماذا يجرحها أي شيء يقوله، لماذا تهتم؟ لم يكن هناك إجابة على هذا.

من الواضح أن بلير كان يعتقد أن نيف يمزج العمل بالمتعة، حسناً... فقط لينتظر قليلا وسيعلم أنه لن يكون هناك قرع لأجراس الزفاف من أجل أخيه.... ليس معها هي كعروسه على أية حال.

تمددت في السرير وقد جافاها النوم وقررت ألا

تفكر في نيف ماكاليستر، إنها فقط ستظل تزداد غضباً وهذا سيحرمها من النوم.. وهي تشعر الآن بالفعل بعدم الرغبة بالنوم بدون الحاجة إلى تدخل أي شيء آخر.

تذكرت الصدمة التي تلقتها عندما علمت أن كورديليا كونليف هي شقيقته وليست عشقيته، أيجب عليها أن تعتذر؟ ولكن لماذا يجب عليها ذلك؟ لقد قفز إلى استنتاج بشأنها ولم يعتذر أبداً عنه، حسناً... لقد كان لديه بعض الأدلة، ولكن... أوه اللعنة عليه.

اعتقدت دارسي أنها قد تمكنت أخيراً من وضع عائلة ماكاليستر كلها خارج عقلها وكانت في طريقها إلى النوم، ثم فجأة فكرة ضربت رأسها بحدة وجعلتها تفتح عينيها وتقفز جالسة في فراشها.

لقد اعتقدت أن نيف ماكاليستر هو من يتم تهديده وابتزازه، ولكن إذا لم يكن فلابد أنها أخته كورديليا هي من تتعرض للإبتزاز، إنها لا تزال تذكر الذعر الذي ظهر في صوت

كورديليا عندما قالت. "إن هذا ليس متعلقاً بـ جاس ستودارت، أليس كذلك؟" كما أنها أيضاً تتذكر قولها لـ نيف. "لقد ظننت أنك تعاملت مع الأمر." وقد كانت محقة تماماً في قولها هذا، أقرت دارسي بهذا وهي تتذكر كلمات كورديليا الأخيرة. "من أجلي."

في اليوم التالي كان نيف ماكاليستر في مزاج كريه، على الرغم من أن مزاجه الكريه هذا استمر معها طوال الأيام الماضية إلا أنه اليوم كان أكثر سوداوية، فقد كان ينبح بالأوامر في وجهها بإقتضاب ويرفع حاجبه إذا لم تفهمه على الفور فكرت في الإعتذار له! ولكن الفكرة تراجعت عندما خرجت من مكتبه غاضبة بعد أن جلبت له ملفاً خاطئ وهو نهرها على ذلك... كيف يفترض بها أن تعرف فالملفين يشبهان بعضهما تماماً واحد للصادرات والآخر للواردات وهو بالطبع كان يريد الملف الآخر.

حينما حل يوم الجمعة كانت قد اكتفت،

بالتأكيد سكرتيرته ستكون جاهزة للبدء في العمل يوم الإثنين، وإذا لم تكن كذلك فبالتأكيد ميرا ستكون جاهزة للحلول مكانها... وهو لن يستطيع الإعتراض على ميرا.

تنهدت دارسي بيأس عندما تذكرت أن جين أخبرتها أثناء ما كانت تشعر بالقلق أن ميرا تفكر في ترك الوكالة، علمت حينها أنها لو تعود سكرتيرته المصابة بالأنفلونزا فإنها سيتعين عليها أن تعود يوم الإثنين.

إن هذا يختبر فعلاً ولائها لـ جين، ولكن ولاء ميرا لن يصمد على الإطلاق إذا نبح نيف ماكاليستر في وجهها كما يفعل معها، فستقوم ميرا بالرحيل... وفرصة إستدعاء الوكالة من أجل وظائف أخرى سترحل معها.

بالإضافة إلى أنه... فكرت وهي تلتقط سماعة الهاتف تلقائياً عندما تصاعد رنينه... أنه طلبها هي بالإسم ولم يطلب ميرا، لذا فالتغيير غير ممكن، وضعت سماعة الهاتف

على أذنها وتحدثت.... ثم وكأن أفكارها قد تجسدت أمامها فقد تحدث الصوت الذي على الطرف الآخر وعرفت عن نفسها أنها أفريل نايت سكرتيرة السيد ماكاليستر، وتابعت تقول أنها اتصلت لترى إذا ما كانت تحتاج إلى أي مساعدة.
أجابتها دارسي وهي مسرورة لأنها سمعت صوتها.
"لا أعتقد ذلك." وارتفعت روحها المعنوية وهي تسمع صوت الفتاة الأخرى يبدو جيداً وسألتها.
"كيف حالك؟"
"بخير، فقط بخير." أجابت أفريل نايت ثم تابعت. "وأنتِ؟"
"أن أكون آسفة عندما ينتهي هذا الأسبوع." قالت دارسي ولم تهتم بردة فعل نيف الذي رفع رأسه في هذه اللحظة وحدق بها، اشتدت أصابعها على سماعة الهاتف. "أنتِ ستكونين هنا يوم الإثنين."
"حسناً... آآآ... هل قال السيد ماكاليستر أن يتوقع مني أن أعود؟" سألت بتردد وقد منحت لـ دارسي بدون أن تعلم سبيل الخلاص. "عندما

اتصل بي يوم الأحد الماضي قال أنني أبدو متعبة، حتى أنه اعتذر لأنه جعلني أعمل كثيراً، ولكنه أخبرني ألا اقلق على المكتب وأنه سيتصل بي عندما يحين موعد عودتي."
الخنزير! إن سكرتيرته لم تكن تعاني من الأنفلونزا، تمكنت دارسي من أن تقول.
"يمكنني أن اتفهم ذلك." ثم نظرت إلى عينيه اللتان تحدقان بها عبر الباب المفتوح والتمعت عيناها. "ولكن إذا كنتِ تشعرين بأنكِ أفضل حالاً، هل يمكنكِ المجئ يوم الإثنين؟ السيد ماكالسيتر كان سيتصل بكِ....."
حصلت على تأكيد من الفتاة أنها ستحضر يوم الإثنين، وضعت دراسى سماعة الهاتف من يدها ووقفت على قدميها... قابلت نيف قادماً من مكتبه وتعابير وجهه تنبئ عن كارثة.
بدأت دارسي بالكلام أولاً. "الآنسة نايت شفيت من مرضها وستستأنف عملها يوم

الإثنين."
أجابها بتجهم. "عندما أرغب في أن تتولي إدارة هذا المكتب سأقول لكِ."
وقفا هما الإثنان أمام بعضهما متواجهين وقد خلا الهواء من حولهما من أي ذرة لطف بينما بدأ كل واحد منهما بالصياح في وجه الآخر.
"إذاً كان ينبغي ألا تطلق كل هذه الأكاذيب." بصق. "ما فعلته كان بريئاً تماماً بالمقارنة مع جريمتك المتعمدة."
"أنا لم أحاول إبتزازك." قالت دارسي بإنفعال وقد تحول صوتها إلى ما يشبه الصراخ، وشعرت بالإحباط لأنها فشلت في إقناع جمجمته السميكة هذه ببرائتها وأنها ضحية بريئة لمكيدة قذرة دبرها ستودارت، ثم تذكرت. "إذاً لم تكن أنت من يتعرض إلى الإبتزاز، إنها... إنها أختك هي من تتعرض للإبتزاز."
بعد فوات الأوان.... أدركت أن ما قالته للتو لا يدعم أبداً إنكارها للتهمة، إن معرفتها أن كلوديا هي من تتعرض للإبتزاز يثبت عليها

التهمة أكثر، انتفضت عندما أمسكت يد نيف كتفها وقد أخبرتها نظرة عينيه أنها ستكون محظوظة إذا اكتفي فقط بهزها.
"ما الأمر؟"
سؤاله كان غير متوقعاً، ثم أدركت أنه لابد رأى انتفاضتها، ولكن مع ذلك فسؤاله ما زال غير متوقعاً.
"أنا لا زلت أعاني من الكدمات من أثر آخر مرة حاولت فيها أن تكسر عظامي؟" أخبرته بألم، ودهشت عندما شعرت به يخفف من قبضته على كتفها، ويبعدها كأنه هو أيضاً يتذكر أثار الإحمرار التي تركها على كتفيها في المرة الماضية.
ولكن حتى مع وجود يديه بعيدتين عنها إلا أنها ما زالت ترى أثار العداء واضحة عليه، وهي ليست لديها أي نية في البقاء هادئة منتظرة أن يفقد سيطرته على نفسه مرة أخرى.
"أنا لم أكن أعلم حتى أن السيدة كونليف هي شقيقتك حتى أخبرني بلير بذلك، إذا

كنت تتذكر، لقد اعتقدت.."توقفت، إذا تابعت على هذا المنوال فالشيء التالي الذي ستفعله هو أنها ستعتذر له. "مما سمعته منها يوم الإثنين استطعت أن أستنتج الأمر بنفسي..." ومضت عيناه وحينئذ أصبحت دارسي على وشك الإنفجار. "أنا أمتلك مقدار من الذكاء." قالت بغضب. "لقد أصبح ذلك واضحاً عندما تذكرت الكلام الذي قالته.... أنا لم أكن أعلم من هو ستودارت لذا...." ثم توقفت مرة أخرى عندما قفزت فكرة أخرى إلى عقلها، فشهقت. "لقد أقامت علاقة عاطفية معه، أليس كذلك؟"

ثم تراجعت بسرعة عندما رأت يديه ترتفعان، وسألها وهو يتبعها. "هل ستودارت هو من أخبركِ بذلك؟"

"لا، لم يفعل." صاحت. "و... احتفظ بيديك لنفسك."

رأت هاتان اليدان تنقبضان وعلمت حينئذ أنه يحب عائلته كثيراً حتى أنه قد يفعل أي شيء

لحمايتهم، فكرت في إيمي وكيف أنها ستفعل نفس الشيء من أجلها... ولكن كان هناك شيء بداخلها رفض أن يجعلها تستسلم.

"الخطاب الذي سبب هذه الفوضى، كان خطاب كتبته أختك إلى ستودارت، أليس كذلك؟"

تمنت لو أنها لم تتكلم... تمنت لو لزمت الصمت، لأن نيف بدا على إستعداد لتكسير عظامها بالكامل وليس فقط عظام كتفيها... كما أنه ليس هناك طريقة يمكنها بها أن تصل إلى الباب قبل أن يمسكها نيف.

ثم فجأة عندما ظنت أنها ستكون محظوظة إذا استطاعت أن تنهي هذا الأسبوع وهي على قيد الحياة، وجدته يتوقف ويصرخ. "إهتمي بشؤونك اللعينة."

ثم وكما لو أنه بحاجة إلى إستعادة بعضاً من سيطرته المفقودة على نفسه تجاوزها متجهاً نحو الرواق.

عادت دارسي إلى مقعدها ولكن أصابعها كانت ترتجف بشدة حتى أنها لم تستطع الكتابة.... حلت الساعة الخامسة بدون أن تراه، ولكن بحلول ذلك الوقت كانت قد ابتدأت تتساءل عن معنى جملته الأخيرة... هل هذا يعني أنه قد ابتدأ يصدق أنها لا علاقة لها بهذه التهمة!

هل هي مجنونة لتعتقد ذلك؟ إنه حتى لم يستطع خيانة ولائه لـ كورديليا والإعتراف بأن شقيقته قد كتبت الخطاب لـ ستودارت... ولكن أليس هذا هو الولاء العائلي؟ ربما هو لم يستطيع أن يخبرها بسبب ولاءه لعائلته.

إنها لا تحب نيف ماكاليستر وقد كرهته أغلب الأوقات، ولكنها لم تستطع أن تمنع ابتسامة لطيفة من الظهور على شفتيها وهي تفكر في أنه ربما قد بدأ يرى أنه مخطئ بشأنها.

وقفت ووضعت الغطاء على الآلة الكاتبة حتى تكون جاهزة من أجل أفريل نايت يوم الإثنين، على أي حال إنها لا تهتم على الإطلاق بما يفكر به، فهي لن تراه مرة أخرى؟ واختفت

ابتسامتها.

روايات مترجمة حصرية
تصدر عن دار شبكات روايتي الثقافية

مصيدة الابتزاز

www.rewity.com
روايتي
روايات اكرومانسية المترجمة
by Gege86

الفصل السادس

www.rewity.com
روايتي
روايات اكرومانسية المترجمة
by Gege86

الفصل السابع

بعد إنتهاء وظيفتها المؤقتة في شركة ماكاليستر للأجهزة الدقيقة يوم الجمعة، اعترفت دارسي أنها قضت طوال عطلة الأسبوع التي تلت ذلك تفكر في نيف ماكاليستر.

أخبرت نفسها أنه من الطبيعي أن تفكر فيه كثيراً فقد أغضبها وأصابها بالكدمات كما أنه لم يكن متفهماً أبداً...و لكن هذا لا يفسر لماذا هي لا تتذكر سوى المرات التي كان فيها لطيفاً معها، بل أن غضبها يقل كلما تذكرت أكثر هذه المرات؟

اتصلت بها جين بعد ظهر يوم السبت وقد رحبت بهذا الإتصال الذي سيبعدها قليلاً عن التفكير فيه، سألتها. "كيف سار الأمر في شركة مالكاليستر؟"

خنقت دارسي تنهيدة، وهي التي اعتقدت أنها ستبتعد بأفكارها عنه. "بخير." كذبت ولكن من أجل مصلحة جين. "لم يكن لديه أي شكوى من عملي."

أصابت جين الحماسة عندما علمت بهوية

الذي كانت تعمل لديه، سألتها بتعجب. "أتعنين أنكِ عملتِ لدى السيد ماكاليستر شخصياً؟"

"عندما تتعرفين عليه تدركين أنه إنسان تماماً." عادت دارسي للكذب مرة أخرى، وهي لا تشعر بالإرتياح للطريقة التي تركزت بها المحادثة حول نيف ماكاليستر، لذا أسرعت للسؤال عن صحة إدوارد.

"لقد تحسن كثيراً هذا الأسبوع،" أجابت جين بسعادة. "ببعض الحظ سيتمكن من العودة إلى المنزل قريباً."

تحدثا لبضع دقائق عن إدوارد، ثم أخبرت جين دارسي أن لديها وظيفة أخرى لها كسكرتيرة يوم الإثنين، وقد أخبرتها دارسي أن إيمي بخير لذا ليس هناك ما يمنعها من قبول الوظيفة.

يوم الأحد حاولت دارسي كثيراً أن تخرج نيف من عقلها، أخبرت نفسها مرة أخرى أن هذا طبيعي، ألن يكون هذا هو رد فعل أي فتاة أخرى؟ أي فتاة تلك التي ستتهم بما اتهمت به هي ولن يشغل الموضوع عقلها؟ لقد ظنت بعد

ظهر يوم الجمعة الماضي أنه قد أدرك بأن بعض شكوكه نحوها خاطئة ولكنها بعد إعادة التفكير أدركت أنه لم يفعل.

لقد كشفت أفريل نايت أنها أُبعدت من الطريق حتى يتمكن من وضعها تحت عينيه، وهي تعلم السبب بالطبع... لقد أرادها تحت عينيه حتى يعلم إذا ما حاول ستودارت بعد تعافيه من الضرب أن يبتز شقيقته مرة أخرى، السماء وحدها تعلم كم من الوقت كان سيستمر في جعلها تعمل في مكتبه لو لم تتصل أفريل وتكشف الحقيقة.

يوم الإثنين، ذهبت دارسي إلى وظيفتها المؤقتة الجديدة.... واكتشفت أنه بالمقارنة بوظيفة السكرتاريا التي كانت تشغلها الأسبوع الماضي، فإن هذه الوظيفة... مملة... مملة... مملة.

كانت سعيدة عندما جاء يوم الجمعة، وعادت إلى المنزل تلك الليلة وهي تتساءل إذا كانت وظائف السكرتاريا التي ستأتي في المستقبل

ستكون جميعها بهذا الشكل، إنها لم تجد شيئاً واحداً مثيراً في هذه الوظيفة طوال الأسبوع، ليس مثل وظيفة الأسبوع الماضي.... نعم كان العمل شاقاً... ولكن كان هناك دائماً حافز يجعلها تشعر بالحياة.

عندما دخلت دارسي إلى المنزل خرجت إيمي من غرفة النوم وسألتها. "هل كان يومك جيداً، عزيزتي؟"

"أنا لست آسفة لإنتهاء هذه الوظيفة بالذات، إيمي؟" أخبرتها دارسي ورأت المرأة العجوز تبتسم بينما تقول. "ليس كل الرجال عظماء مثل السيد ماكاليستر، أليس كذلك؟" وبدون أن ننتظر إجابتها، "أعتقد أننا سنتناول العشاء مبكراً الليلة."

لم تعترض دارسي.... ولم تفكر في أن تسأل لماذا عليهما أن يتناولا العشاء باكراً الليلة، ولكن بمجرد أن نُظفت أطباق العشاء وعلقت إيمي. "أنا مشغولة إلى حد ما."

واتجهت مباشرة إلى حجرة نومها، كانت دارسي

ستتبعها لترى ما يشغلها، ولكنها كبحت فضولها وأمسكت بدلاً من ذلك بكتابها.

إيمي فخورة جداً بإستقلاليتها، ولا شك أنها ستخبرها في الوقت المناسب عما يشغلها.

عندما مرت ساعة وإيمي ما زالت لم تخرج من غرفتها، ابتدأت دارسي في القلق، لقد أرادت مرات عديدة أن تذهب لترى ماذا تفعل المرأة العجوز، ربما يمكنها أن تساعدها؟ أغلقت كتابها ووقفت على قدميها لتذهب وتطمئن على إيمي.

تصاعد رنين الهاتف قبل أن تتمكن من الإبتعاد عن غرفة الجلوس، تذكرت أنها هي التي ينبغي أن تتلقى مكالمات الوكالة الليلة لأن جين مرتبطة بموعد على العشاء، موعد لم تستطع التملص منه مع جدي إدوارد لأبيه.

التقطت سماعة الهاتف ثم اشتدت يدها على سماعة الهاتف وهي تسمع صوت نيف ماكاليستر الحازم، كان أول ما فكرت به هو

هل اتصل بها مباشرةً أم أنه اتصل بالوكالة أولاً وتحول الإتصال إليها، حصلت على الإجابة من كلماته الباردة... وعلمت حينئذ أنها لو كانت تتوقع منه أن يعتذر بشأن الأشياء المهينة التي ظنها بها فهي ستنتظر إلى الأبد.

"أنا أحتاجك في عطلة نهاية الأسبوع." قال بدون مقدمات بعد أن تعرف على صوتها وبدا بالرغم من حقيقة أنه هو المتصل غير مسرور لسماع صوتها.

علمت دارسي أن هذا عمل ولكن كرامتها جرحت لأنه لم يبدو مسروراً لسماع صوتها. "هل أصيبت الآنسة نايت بالأنفلونزا؟" سألت بلطف، الفتاة التي قابلتها في الرواق كانت محقة عندما قالت عليه أنه مدمن عمل، ما الذي سيجعل رئيس شركة يذهب إلى مكتبه يومي السبت والأحد غير ذلك؟

"إنها السيدة نايت، ومكانها في عطلة نهاية الأسبوع مع زوجها، وليس في منزلي."

لم ترغب في أن تعود للعمل لديه مرة أخرى، ربما

ميرا.... منزله!!! اضطربت أفكارها... لقد قال.....

"منزلك،" قالت بصدمة. "أنت تريدني أن أعمل في منزلك؟"

"غداً ويوم الأحد، لذا سيتوجب عليكِ أن تقضي الليلة في منزلي." نبرة صوته لم تكن تحتمل أي رفض.

"لا أستطيع." قالت بدون أن تفكر.... وسمعت إجابته الفورية تهدر في أذنها.

"لماذا لا تستطيعين؟" سألها ثم تابع إستجوابه لها، "هل ستخرجين مع رجل ما خلال عطلة نهاية الأسبوع." ثم ألقى بالإسم كالسهم. "ستودارت."

كانت من قبل مستعدة لتصرخ به أنها لا تعرف ستودارت، ولكن هذه المرة لم يكن لديها الرغبة في ذلك، فأخبرته بهدوء. "ليس هناك أي رجل، أنا ليس لدي خطط للذهاب إلى أي مكان."

"إذاً أنتِ ستأتين يوم السبت."

حتى لو تكن هناك إيمي لتفكر بها... وأنه ليس هناك أي فرصة لتتركها طوال الليل، فقد علمت دارسي جيداً أنها لن تستطيع أبداً الذهاب إلى منزل نيف في كورنثورب.

ولكنه ما زال ينتظر... ينتظر إجابتها، لذا عليها أن تكون لبقة وأن تحرص على ألا تدمر فرصة الوكالة في الحصول على مزيد من العمل لأن هذا ما سيحدث إذا هي رفضت رفض صريح.

حاولت. "آآآ... نحن لدينا العديد من السكرتيرات، جميعهن...."

قاطعها قائلاً. "أنا أريدك أنتِ."

خنقت دارسي الغضب الذي بدأ يتصاعد داخلها، إنه لا يزال يرغب في وضعها تحت عينيه... لا يزال يشك بها.

"صححي لي إذا كنت مخطئاً" قال عندما لم تجب. "لقد أخبرتني كما أعتقد أن شعار الوكالة في العمل هو أي وظيفة في أي وقت في أي مكان، أليس كذلك؟"

تحملت سخريته من أجل مصلحة جين.... عليها أن تتذكر أن هذا الرجل القوي يمكنه أن يدمر الوكالة.

"لماذا يجب علي أن أقضي الليلة عندك؟" إذا كان عليها أن تقوم بالوظيفة رغم أن هذا مستبعد... إذاً فإنها سترجع إلى المنزل يوم السبت ثم تعود إليه مرة أخرى يوم الأحد.

"لأن...." توقف نيف، يمكنها تقريباً أن تسمعه يفكر لماذا بحق الجحيم ينبغي عليه أن يعطيها سبباً، لذا لم تفاجأ عندما تابع. "... لأنني أقول هذا."

كانت على وشك أن تغلق الهاتف في وجهه، ثم فكرت في جين، وفي إيمي... ماذا تفعل في غرفة نومها....؟ وتفكيرها في إيمي احتل كل عقلها.

"أنا.. إنه ليس... ليس من السهل أن أقضي الليلة خارج المنزل."

"لماذا؟" ثم تابع بذكاء، "لقد أخبرتني أنكِ تعيشين بمفردك." ثم رعد صوته خلال

الأسلاك واتهمها. "أنتِ تعيشين مع شخصاً ما."
صاحت هي الأخرى. "إنه ليس ما تظنه."
"إلى الجحيم بما أظنه."
بدا كأنه هو الذي سيغلق الهاتف في وجهها في أي لحظة الآن.... إنه لن يسامحها أبداً.
"إذا كان يجب أن تعرف." قالت والصمت الذي ساد على الطرف الآخر أخبرها أنه يرغب في أن يعرف. "أنا أعيش مع... سيدة عجوز." لا يزال الصمت سائداً، تابعت بغضب. "أنا أعيش مع مربية والدتي العجوز."
الصمت مرة أخرى، حسناً.... إنها فقط لا ترغب في إضافة أي شيء آخر على ما قالته، ثم سمعت صوته مرة أخرى ساخراً. "هل هذه واحدة جديدة، ما الوقت الذي استغرقته حتى تتمكني من تلفيق هذه الكذبة؟"
وهذا كان أكثر من اللازم... "أنت خنزير حقير." صاحت في الهاتف. "لقد أخبرتك الحقيقة."
فكرت... لقد اكتفت منه، رغبت في أن تصرخ

عالياً، كان لابد أن تخبر جين، جين كانت.....
قاطع أفكارها صوته. "في هذه الحالة يجب أن تحضريها معكِ."
شهقت. "أحضرها....."
"أنتِ تعلمين أين أعيش، أنا سأتوقع حضوركما غداً في الساعة العاشرة."
"ولكن....."
"إما أن تأتي في عطلة نهاية الأسبوع دارسي،" أخبرها مفاجأ إياها بمناداتها بإسمها الأول بصوته الجاف. "أو أن العمل الذي كنت أخطط لتكليفه وكالة الأعمال المؤقتة به سيذهب إلى غير رجعة."
لقد فاز... اللعنة عليه، ليس هناك طريقة للتملص من ذلك. "حسناً." قالت بهدوء، وأرادت أن تغلق الهاتف، فلم يعد هناك أي شيء آخر ترغب في قوله له.
"وبما أنه سيكون علي إطعامك،" أضاف. "فمن الأفضل أن تحضري معكِ ثوباً للعشاء، لا

يخجلني أمام ضيوفي."
قبل أن تستطيع أن تصفق الهاتف في وجهه سمعت صوتاً من الجانب الآخر يعني أنه قد أغلق الخط، خنزير، خنزير، خنزير.... لعنت بصمت، ثم فجأة أصبحت تشعر بأنها أفضل حالاً، إنها ستعلق معه أثناء العمل ولكن بما أن لديه ضيوف فهي لن تضطر إلى تحمل صحبته البغيضة أثناء العشاء.
إنها تعرف إيمي... إنها من المدرسة القديمة، وستعلن عندما ترى أن هناك أشخاص آخرون أنها ستتناول العشاء مع الموظفين، أوه ويمكن لها أن تفعل نفس الشيء، ولكن بما أن نيف حرص على الإشارة إلى أنها يجب أن تجلب ثوب للعشاء فهي تعلم أنه ليس هناك أي فرصة ليوافق على ذلك.
الآن أين إيمي؟ ما هو هذا الشيء الذي يجعلها مشغولة إلى هذا الحد؟
قابلتها دارسي قادمة من غرفتها، بدت سعيدة جداً، إذا كان لديها سر صغير.... قررت دارسي

أنها ستتركها تحتفظ به، سألتها. "أنا كنت على وشك صنع بعض القهوة، هل ترغبين في شرب بعض القهوة، إيمي؟"
"أنا سأتناول شراب الشوكولاته، عزيزتي."
قالت إيمي وهي تذهب معها إلى المطبخ.
"القهوة ستبقيني مستيقظة طوال الليل."
وضعت دارسي الفناجين والصحون الخزفية التي تصر إيمي على استخدامها ورتبتها بشكل جيد، ثم وببطء شديد بدأت تمهد لإخبارها عن الوظيفة التي ستعمل فيها في عطلة نهاية الأسبوع في كورنثورب.
"هذا يعنى المكوث في منزل السيد ماكاليستر ليلة السبت، ولكنكِ ستحبين ذلك، أليس كذلك؟" ابتسمت. "إذا غادرنا قبل الساعة التاسعة....."
أي شك في أنها ستستطيع قريباً أن تمحي نظرة القلق هذه من عينها، ولكن لأن إيمي أحياناً يتشوش عقلها فقد تابعت كلامها بلطف شديد، سألتها. "لماذا لا، حبي؟"

"حسناً، أنا لن أذهب إذا لم ترغبي في ذلك، دارسي، ولكن يفترض بي أن أذهب إلى بريغتون في الثامنة صباحاً، لقد انتهيت من حزم أشيائي."

أوه، فكرت دارسي... إيمي العزيزة، إنها تعلم جيداً أن ذهاب إيمي سيكون يوم السبت القادم وليس هذا السبت، آملت ألا تصاب بخيبة أمل كبيرة، قالت بحذر شديد. "أنا لن أحلم أبداً أن أمنعك من الذهاب، أنتِ تتوقين كثيراً إلى هذه الرحلة... فقط لقد اعتقدت أن موعد الذهاب هو السبت القادم."

"لا يمكنكِ أن تتذكري كل شيء بسبب العمل الشاق الذي تقومين به." قالت إيمي بفخر كما لو أنها تعتقد أن رئيس الوزراء لا يعمل بجهد مثلما تعمل دارسي، ثم بدأت ترتبك. "أنا واثقة أن موعد الذهاب غداً، لقد ذكرتني السيدة بركينل مرة أخرى بعد ظهر اليوم أن أتأكد من جلب بطاقتي الصحية معي."

"أنظري، حبي، لماذا لا أذهب واتصل بالسيدة

بركينل؟" قالت دارسي وهي تلوم نفسها لأنها لم تتصل بها من قبل.

نظرت إيمي بقلق، بينما تتجه دارسي إلى الهاتف، وهذا القلق جعل دارسي تخفي ما تشعر به.

"إنه خطئي،" قالت بإشراق. "لقد رتبت السيدة بركينل حتى تأخذك غداً في الثامنة صباحاً."

"شكراً لله." صرخت إيمي بإرتياح. "للحظة ظننت أنني سأضطر إلى إفراغ أشيائي مرة أخرى."

لم تكن دارسي قد فعلت أي شيء للبحث عن الثوب الذي لن يجعل نيف يخجل أمام ضيوفه بينما هي تقف في الشارع في صباح اليوم التالي تلوح إلى إيمي التي ذهبت لتقضي عطلتها.

غابت السيارة عن عينيها، فاسرعت إلى الداخل وهي تفكر أنه بالنظر إلى الليلة الماضية فإن نيف لن يصدق كلمة مما تقولها، لن يصدق

أبداً وجود مربية والدتها العجوز.... خاصةً عندما تصل بدونها.

في التاسعة إلا ربع وضعت حقيبتها المعبأة بعجل في المقعد الخلفي للسيارة واتجهت إلى كورنثورب، أخذت منعطف غير صحيحٍ بعد أن تركت الطريق الرئيسي وسارت عدة كيلو مترات قبل أن تدرك خطأها ولذا لم تصل في العاشرة تماماً.

في العاشرة وعشر دقائق كانت تقف أمام المنزل الريفي الكبير التي تمنت ألا تراه مرة أخرى، رئيس الخدم فتح لها الباب... تذكرت آخر مرة حضرت فيها إلى هنا لم يكن هناك أي خدم لأن نيف كان قد أرسلهم جميعاً بعيداً.

"إسمي دارسي ألكسندر." قالت وابتسمت لأن رئيس الخدم ابتسم.

"سأضع حقيبتك إلى غرفتك، آنسة ألكسندر." قال. "السيد ماكاليستر يتوقع قدومك، لقد قال أن أرشدك إلى طريق المكتب."

إذاً فطاقم الخدم ليس لديهم أي فكرة عما حدث هنا في الفترة التي تم منحهم فيها عطلة مفاجأة.

ابتسمت دارسي وهي تتخيل رد فعل رئيس الخدم عندما تخبره ألا يزعج نفسه وأنها تعرف الطريق جيداً.

وقفت بجانبه وهو يعلن. "الآنسة ألكسندر يا سيدي." أعلن ثم تنحى جانباً حتى تتمكن دارسي من الدخول إلى الغرفة.

كان نيف يرتدي ملابس غير رسمية سترة وسروال، تجولت عيناه عليها ثم بمجرد أن أغلق رئيس الخدم الباب خلفه قال. "لقد تأخرتِ."

"عذراً، لقد سلكت طريقاً خاطئاً."

"حسناً، بما أنكِ هنا الآن من الأفضل أن نبدأ في العمل." توقف. "لا، من الأفضل أن تذهبي أولاً لتري إذا كانت السيدة العجوز قد استقرت في غرفتها."

كان هذا مراعاة منه، فكرت وتورد وجهها من الذنب، بينما هي ليس لديها أي شيء يجعلها

تشعر بالذنب، آملت أن تتمكن من أن تشرح له أن إيمي ذهبت في عطلة وأن كان هناك خطأ في التاريخ ولكنه لم يمنحها الفرصة.

"لقد أحضرتِ السيدة العجوز معكِ؟" سألها ، والدهاء في عينيه أخبرها أنها تكافح في معركة خاسرة.

"لا." قالت وهي ما زالت على استعداد للشرح.

"لأن...."

"لأنكِ كاذبة، لأنه ليس هناك وجود للسيدة العجوز العزيزة." قال بإزدراء جعل غضب دارسي يتصاعد لأنه لا يصدق أي شيء مما تقوله.

"عندما تكونين مستعدة." ألمح لها بحدة عندما رأى أنها لم تقم بأي خطوة للشرح أو للجلوس والبدء في العمل.

"أريد أن أغسل يدي أولاً." تابعت. "هل أذهب بنفسي إلى غرفتي.... أعتقد أنني ما زلت أتذكر مكانها."

رمى القلم الذي بيده ووقف على قدميه وهو يقول. "غرفتك ليست هذه الغرفة.... إتبعيني."

ثم تركها تلحقه بينما خرج هو من المكتب. أبطأ عندما ظهرت امرأة في ثوب بحري رقيق وقدمت نفسها أنها مدبرة المنزل السيدة غاو.

"كيف حالك" قالت دارسي بابتسامة ثم شعرت بيد نيف على ذراعها... كما لو أنه يخبرها أنه ليس لديه وقت يضيعه في إنتظار محادثتها مع مدبرة المنزل.

"أنت لم ترى أنه من الضرورى إرسال خدمك بعيداً في عطلة نهاية هذا الأسبوع؟" سألته ببراءة مصطنعة عندما وقف وفتح لها أحد الأبواب، ولكنه تجاهلها بينما يقودها إلى داخل أجمل غرفة نوم رأتها في حياتها.

"يا لها من غرفة جميلة." لم تستطع أن تمنع صيحة الإعجاب، كان هناك رتوش بيضاء في كل مكان وغطاء السرير باللون الليموني وورق جدران مزخرف ببراعم صفراء شاحبة.

نظرت إليه واعتقدت أنه يبدو مسروراً لأن الغرفة أعجبتها، ولم تستطع إلى أن تتساءل إذا كان قد اختار هذه الغرفة من أجلها خصيصاً،

ثم نظرت إلى عينيه ولم ترى شيئاً سوى القسوة فعلمت أنه لا يهتم إطلاقاً برأيها في الغرفة وأنه لابد أن السيدة غاو هي التي أخبرته عن الغرفة التي اختارتها لها.

صاح بفظاظة. "كوني في الأسفل خلال خمس دقائق."

رغبت دارسي في أن تصيح في ظهره وهو يغادر أنها تود أن تستكشف الغرفة، ثم أرغمت نفسها على التفكير في الوكالة، أنها هنا للعمل، أليس كذلك؟

أنجزوا قدراً لا بأس به من العمل في الساعات التي سبقت وقت الغداء، وقد تمكنت دارسي من القيام بعملها بسرعة جيدة بدون الإزعاج الذي كان يقاطعها في المكتب حيث كان الهاتف لا يتوقف عن الرنين.

كان الغداء وجبة خفيفة ولم يبدو على نيف أنه يرغب في إطالة وقت الوجبة وهذا ناسب دارسي تماماً، ثم عادا إلى العمل، لابد أنه أحضر الآلة الكاتبة من المكتب أمس... فكرت

دارسي وهي تنظر إلى الآلة الكاتبة التي تعرفت عليها من خلال علامة لاحظتها عليها في أول مرة استخدمتها فيها.... جلست بثبات خلف الآلة الكاتبة حتى أصبحت الساعة الرابعة والنصف حيث سحبت آخر ورقة قامت بطباعتها.

كان نيف في مزاج عنيف منذ أن وصلت، وقد اعتقد أنها كذبت عليه بشأن وجود مربية والدتها القديمة.... فكرت.... أنه على إستعداد لجعلها تعمل حتى تسقط، كانت هذه الفكرة لا تزال تدور في رأسها عندما فاجاها بقوله. "هذا كل شيء لليوم."

تحققت دارسي من ساعتها. "إنها فقط الرابعة والنصف، يمكننا أن....."

"العشاء في الثامنة." أعلمها وتابع مدهشاً إياها. "لقد عملتِ بجهد، وأنتِ تستحقين إستراحة قبل العشاء."

لم تكن دارسي واثقة من أن فمها لم يسقط مفتوحاً، هذا اللطف منه لم يكن متوقعاً،

اتجهت ببطء نحو الباب ولكن بطريقة ما لم تشعر بأنه من الصحيح أن تتركه بدون أي كلمة، فلطفه قد لمس شيئاً ما بداخلها. "و... وماذا عنك؟" سألت وهزتها نظرته الصاعقة إليها، ندمت لأنها لم تخرج على الفور ولكن لابد لها الآن أن تتابع ما بدأته، "أعني، هل ستحصل أنت أيضاً على إستراحة؟"

"هل يهمكِ هذا؟" سألها، وبالرغم من أنه لم يبدو ساخراً، إلا أنها كانت واثقة من أن السخرية موجودة.

قالت بإستخفاف. "ستسقط من فوق مقعدك إذا قلت نعم."

كان من الصعب أن ترى نظرة عينيه لأنها تركته بينما قال. "أفترض أنني سأفعل."

علمت دارسي أن شخصاً ما قد دخل إلى الغرفة الجميلة في غيابها ورتب أشيائها، ليس أنه كان هناك أشياء كثيرة لها.... فقط ثوب نومها وملابس داخلية نظيفة وأشياء خاصة بالحمام والملابس التي سترتديها الليلة.

ذهبت إلى خزانة الملابس وفتحتها لترى الغرض الوحيد المعلق بها، لقد اعتقدت أنها فكرة جيدة حينما أحضرته، تمنت لو أنها أحضرت شيئاً آخر بدلاً من هذا الثوب الأحمر اللامع ذو أشرطة الكتف، إنها تعرف أنه جيد عليها لقد ارتدته مرة واحدة فقط عندما كانت تجربه في المحل، ولم ترتديه مرة أخرى لأنها لم تكن تذهب إلى أماكن يصلح ارتداؤه فيها... ولكنها مع ذلك اشترته لأنها ببساطة لم تستطع مقاومته.

أغلقت باب الخزانة... لقد قضي الأمر لأنها ليس لديها شيء آخر لترتديه، عندما سمعت طرقاً على الباب قالت. "تفضل." ورأت السيدة غاو تدخل وبيدها صينية الشاي.

"كان يمكنني أن أنزل إلى الأسفل لأحضرها." قالت لمدبرة المنزل التي بدت في الستين من عمرها.

"السيد ماكاليستر اعتقد أنكِ ربما تفضلين تناول بعض الشاي." قالت مدبرة المنزل مفاجأة

إياها. "وليس في ذلك إزعاج على الإطلاق."
قالت دارسي بعد لحظة صمت بينما مدبرة المنزل تضع الصينية على طاولة صغيرة.
"السيد ماكاليستر أخبرني أن العشاء في الساعة الثامنة."
"هذا صحيح آنسة ألكسندر، رغم أنني أعتقد أن السيد ماكاليستر سيرغب في أن تنضمي إليه في غرفة الجلوس لتناول بعض الشراب أولاً."
ابتسمت دارسي، الساعة الثامنة ستكون مناسبة حتى أنها يمكنها أن تنزل مبكرة قليلاً لتتمكن من رؤية ضيوف نيف.
"هل وصل أي أحد؟" إنها لم ترى أي شخص آخر أو سمعت وصول أي شخص، ولكنهم ربما وصلوا أثناء إنشغالها بالعمل على الآلة الكاتبة.
سؤالها بدا أنه حير مدبرة المنزل.
"السيد بلير لا يأتي إلى المنزل في عطلة نهاية الأسبوع." ابتسمت ونظرت إلى دارسي بتحفظ.
"وفي بعض الأحيان لا يأتي أيضاً طوال الأسبوع."
تابعت السيدة غاو. "هناك جرس هناك."

وأشارت إلى رأس السرير. "إذا كنتِ بحاجة إلى أي شيء، لا تترددي في الضغط عليه."
سكبت دارسي بعض الشاي لنفسها، وهي تعلم أنها أبداً لن تضغط على هذا الجرس من أجل أن تجعل شخص ما يصعد هذا الدرج من أجل شيء هي تحتاجه، إنها لم تعلم أي شيء عن ضيوف نيف ربما هم قدموا للعشاء فقط ولن يمكثوا طوال عطلة الأسبوع، إنها فقط علمت شيئاً واحداً... أن بلير ماكاليستر لن يكون أحد الضيوف الموجودين الليلة، وهذا يسعدها... فهو كان سيدرك سريعاً أن أخيه ليس لديه أي نية في التورط مع من هي مثلها، هذا إذا لم يكن نيف قد أعلمه بذلك بالفعل.
بدون أي سبب هذه الفكرة وحدها جعلتها تنسى اللطف الذي أظهره نيف عندما أخبرها أن ترتاح قبل العشاء واللطف الذي أظهره عندما أرسل لها الشاي، أنهت كوب الشاي واستراحت قليلاً ثم اتجهت إلى الحمام لتأخذ حماماً طويلاً وتستعد.

في الثامنة إلا ربع كانت تقف أمام المرآة جاهزة للنزول إلى أسفل، لديها خمسة عشر دقيقة حتى تنزل إلى أسفل، ولكن بينما دارسي تحدق إلى إنعكاسها في المرآة اعترفت أنها متوترة.

إن هذا كله بسبب الثوب الذي ترتديه، بالطبع.... إنه ما زال يبدو عليها جيداً كما تتذكره فهو يظهر ساقيها الطويلتين ينزل مستقيماً على طول فخذيها ولكنها عندما تتحرك فإن القماش الجيرسيه الناعم يستدير حولها فيظهر نحول خصرها، كما أن شرائط الكتف رفيعة للغاية.

في الثامنة إلا دقيقتين كانت تقف أمام باب غرفة الجلوس، كان من الغريب أنها لم تسمع أي أصوات، ترددت دارسي قليلا ثم رفعت ذقنها بحزم ودخلت إلى الغرفة... ثم توقفت بدهشة.... فالشخص الوحيد الذي كان يقف بالغرفة ممسكاً بكأس في يده ويرتدي سترة عشاء كان نيف ماكاليستر.

"أين هم...؟" ولكنها لم تكمل، فنظرة الإعجاب الصريحة التي ظهرت في عيني نيف وهو يتجه نحوها أخرستها وجعلت عقلها يدور ونسيت ما كانت على وشك قوله.

توقف نيف على بعد خطوات منها والتوى فمه بابتسامة. "تبدين جميلة." قال بهدوء وإعجابه لم يخفت.

تورد وجهها، وحاولت كبح رغبة في داخلها بالابتسام لمجاملته، حاولت بجهد أن تذكر نفسها أنها لا تحبه وكانت أكثر من سعيدة عندما في هذه اللحظة أطلت السيدة غاو برأسها.

"سنأتي خلال لحظات." قال لمدبرة منزله مجيباً على عبارتها التي لم تطرحها أن العشاء جاهز، وعيناه لم تفارقان دارسي.

سأل بسرور. "هل ترغبين في شراب قبل العشاء، دارسي؟"

سروره كان مفاجأة أخرى لها، أو ربما ليست كذلك.... فكرت، ربما هذا السرور بسبب

ضيوفه الذين كانوا يتحلون بأخلاق عالية حتى أنهم لم يدخلوا غرفة الجلوس ليلقوا عليهم نظرات ساخطة بسبب تأخرهم.

"آآآ... لا، شكراً لك." قالت بتأن، فكرت في الناس الذي ينتظرون في غرفة الطعام ثم اتجهت إلى الباب في تلميح فهمه نيف أن هذا يعني أنها ترغب في تناول العشاء، لذا وصل إلى الباب أولاً وفتحه لها.

دهشة دارسي السابقة لم تكن شيئاً أمام الصدمة التي استولت عليها كلياً عندما سبقته إلى غرفة الطعام ورأت أنه لم يكن هناك أي شخص آخر، وليس ذلك فحسب بل أن عينيها عندما اتجهتا إلى طاولة العشاء رأت انه قد تم ترتيب المكان من أجل شخصين فقط، أي أن نيف ماكاليستر لم يكن يتوقع أي ضيف.

وقفت وهي تعلم أن نيف يقف خلفها لا يزال ينظر إليها كما لو أنه يعجبه ما يراه، ولكن لم يكن هذا هو السبب الذي جعل اللون الأحمر يتدفق إلى وجهها... فالسبب هو الغضب.

"أي واحد منا هو الكاذب؟" صاحت وهي تستدير لتنظر إلى عينيه. حاولت أن تهدئ نفسها، ولكن كان الهدوء أبعد ما يكون عنها فأعصابها كانت تغلي بشراسة، نفضت يده التي كانت تتجه للإمساك بكوعها، فقد ظنت أنه تجاهل غضبها وأنه سيقودها إلى مقعدها على الطاولة.

"أو،" صاحت. "هل ظننت أنني سأحاول أن أجرب موهبتي في الإبتزاز على ضيوفك؟ هل هذا هو السبب الذي جعلك تلغي حفلة العشاء؟"

روايات مترجمة حصرية
تصدر عن دار شبكة روايتي الثقافية

www.rewity.com
رواية
روايات اكرومانسية المترجمة
by Gege86

www.rewity.com
رواية
روايات اكرومانسية المترجمة
by Gege86

الفصل الثامن

كانت مستعدة للإنفجار في وجهه بغض النظر عن ماهية إجابته، ولكن دارسي ذهلت تماماً عندما لم يرد بكلمه على أي من إتهاماتها وبدلاً من ذلك تحولت ابتسامته إلى ابتسامة عريضة واضحة وقال بهدوء. "هل تعلمين دارسي، أنكِ تصبحن أكثر جمالاً عندما تغضبين." وعندما وصلت السيدة غاو خلفهما تابع. "هلا ذهبنا الآن إلى الطاولة؟ لأنه يبدو أننا نغلق الطريق أمام السيدة غاو."

إحترامها لمدبرة المنزل جعلها تتزحزح من طريقها، فحُسن أخلاقها جعلها لا تستطيع أن تسمح بوقوف السيدة غاو هكذا.

قال نيف وهو يجذب لها مقعداً. "يمكنكِ أن تتفضلي بالجلوس هنا."

تقدمت دارسي إلى الأمام على مضض وهي تنتظر فقط الوقت الذي سيكونان فيه بمفردهما، وستطلب مرة أخرى أن تعرف إذا كان حقاً يعتقد أن فتاة مثلها لا يجب أن تختلط مع أي شخص هو يعتبره صديقاً.

أسالت لعابها الرائحة الشهية للحساء المصنوع منزلياً الذي قدمته السيدة غاو كطبق أولي، كانت السيدة غاو في طريقها للخروج من الغرفة عندما سكب نيف كأسا من النبيذ وسلمه لها، للحظات نسيت غضبها وهي تشاهد تلك الأصابع الطويلة الحساسة ثم تذكرت مرة أخرى إعتقاده أنها مبتزة.

ولكن قبل أن تتمكن من الصراخ في وجهه سحب نيف البساط من تحت قدميها عندما اتسعت ابتسامته وقال. "كيف حال الوكالة هذه الأيام؟ أعتقد أنها ما زالت تكافح من أجل البقاء."

كان هذا متعمداً.... هي تعلم ذلك، لقد كان يعلم تماماً بمدى غضبها ولكنه بجملة أو إثنين استطاع إخماده.

نظرت إليه عبر المائدة وهي تعلم أنه يذكرها بولائها لـ جين من خلال ذِكر الوكالة. يذكرها بأنه الرجل الذي لا تستطيع أن تظهر إستياؤها منه، كان من الواضح أنه يخبرها أنه

قد اشترى المزمار والنغمة التي ستصدر منه هي ملكه ومن الأفضل لها ألا تنسى ذلك.

وبسبب ماله هي مضطرة للجلوس هنا، لم تستطع أن تجادل بكلمة بالرغم من أنه لو أعطى لها الخيار لكانت فضلت تناول عشائها على صينية في غرفتها.

كانت ترغب بشدة في أن تخبره أن الوكالة ليست يائسة من أجل الحصول على عمل كما أخبرته من قبل، ولكنها أجبرت نفسها على أن تبتلع تلك الكلمات قبل أن تنطقها.

"كما تعلم." قالت بهدوء وهي تغلي بداخلها. "في المرحلة من تطور الوكالة، نحن مستعدون للقيام بأي وظيفة." لم تستطع أن تخفي سخريتها، ولكنها حاولت أن تغطيها بابتسامة كاذبة. "حتى الوظائف التي نعلم أنها ستكون كريهة."

شعرت بشعور أفضل عندما رمته بتلك الكلمات.

ولكن نيف لم ينجرف وراء ملاحظتها إنه

مصمم على أن يقوم بدور المضيف المثالي، بالرغم من أن جين أكدت له من أنه إذا رغب في صحبة دارسي ألكسندر على العشاء فسيتعين عليه أن يدفع أجر تلك الساعات أيضاً.

ونيف لم يكن لديه أي شك من أنه سيدفع مقابل كل ساعة أمضتها في صحبته، وهذا يجعله يسألها بعبوس. "هل تتناولين العشاء في كثير من الأحيان مع عملاء الوكالة؟"

تناولت دارسي قليلاً من الحساء... إنه حقاً لذيذ جداً، ثم نظرت إليه عبر المائدة، سيبرد حسائه بينما هو ينتظر إجابتها. "أنت الأول." قالت ولم تنتظر لترى رد فعله على إجابتها بل خفضت رأسها وتناولت الملعقة وبدأت في تناول الحساء مرة أخرى بينما فعل هو الآخر مثلها.

كان الطبق الثاني كان لحم البقر المشوي مع كل الإضافات، وسكب نيف نوع مختلف من النبيذ، بعدما غادرت السيدة غاو الغرفة عاد للتحدث مرة أخرى إلى دارسي وسألها عما إذا كانت قد اضطرت إلى إلغاء أي خطط كانت

ستقوم بها في عطلة نهاية الأسبوع من أجل العمل لديه.

لم يكن لديها أي خطط، ربما كانت ستتنزه قليلاً غداً مع إيمي، وقد ذهبت إيمي إلى بريغتون، كما أنها بحاجة حقاً إلى متابعة دراستها، وبالرغم من أنها متأكدة أن سؤاله ليس بريئاً كما حاول أن يظهره ولكنها لم تجد سبباً لعدم إجابته بصدق.

"لا." أجابت. "أنا لم أخطط لشيء خاص."

رفعت رأسها لتجده ينظر إليها. "أليس لديكِ صديق شاب يجب أن تخرجي معه؟" بدا متفاجأ، وهذا أغضبها فقد بدا لها أنه ليس هناك شيء واحد تستطيع قوله بدون أن يسألها عنه.

أخبرته بإقتضاب. "أنا.... ليس لدي الكثير من الوقت للأصدقاء."

"لا يمكن أن تكوني تعملين طوال الوقت."

بالضبط كما اعتقدت دارسي تماماً أنه يعتقد أنها عندما تكون لا تعمل فإن الرجال يصطفون أمام باب منزلها للخروج معها.

"أنا أدرس كثيراً." كان توترها يزداد أكثر وأكثر ولتمنع سؤاله التالي قالت. "أنا بحاجة إلى معرفة كل شيء عن العمل الذي أقوم به."

"ماذا تدرسين في الوقت الحالي؟"

تناولت دارسي القليل من البطاطا المشوية، لقد بدا سؤاله صادقاً.... هدأ توترها وغضبها، ربما هو لم يكن يستجوبها في كل شيء، ربما كان الخطأ بها هي لأنها كانت متوترة للغاية بسبب أفكارها وتساؤلاتها حول السبب في عدم وجود أشخاص آخرين معهم الليلة.

"أن أدرس الفرنسية." قالت ثم توقفت قليلاً. "لابد أنه سيأتي يوم نتلقى فيه طلباً لسكرتيرة تتقن الفرنسية، وأنا أرغب في أن أكون مستعدة لذلك."

هذا جعله يسألها عن الوظائف الأخرى التي قامت بها، شعرت دارسي فجأة بالإسترخاء التام وتوسعت في الحديث معه وأخبرته عن الكلبة الحامل التي استدعيت للجلوس معها، تحسباً في حال إذا ما قررت الكلبة أن تضع جروها أثناء

وجود مالكتها بالخارج.

"لم تكن هذه مشكلة،" قالت. "فقد كان لدي التعليمات ورقم هاتف الطبيب البيطري للإتصال به عند ظهور أول علامة."

وبتشجيع منه أصبح الحديث بالنسبة لها أسهل، كما أن النبيذ الذي تناولته ساعدها على الإسترخاء، أخبرته عن الوظائف الروتينية التي قامت بها، عن وظيفة مسك الدفاتر وعن وظيفة السكرتيرة الإجتماعية التي قامت بها لمدة أسبوعين، ولكن محادثتهما خرجت عن مسارها الرئيسي عندما أخبرته عن وظيفة النادلة في نادي والتي قامت بها.

وضعت دارسي الشوكة والسكين من يدها وقد علا وجهها النفور وهي تتذكر إثنان من الزبائن العابثين اللذان كانا يعتقدان أن النادلة لعبة يمكن لأي منهما إنتزاعها من الآخر.

ألقت نظرة سريعة على نيف ورأت الغضب ظاهر في عينيه اللتان أصبحتا مظلمتين. "لماذا بحق

الجحيم تقبلين بمثل هذه الوظائف؟ أنتِ سكرتيرة جيدة، ويمكنكِ الحصول على وظيفة دائمة بأجر أفضل في أي مكان."
أشاحت بوجهها سريعاً على أمل أن يرى أنها لا ترغب في الرد، أنقذها من الرد دخول السيدة غاو التي جاءت لإزالة الأطباق من أجل جلب القهوة.
قال نيف لمدبرة منزله. "إذا كان بإمكانك جلب بعض القهوة فنحن سنساعد أنفسنا."
وجدت دارسي نفسها تغرق في أفكارها، لابد أن اليوم كان طويلاً على السيدة غاو ومن المحتمل جداً أنها تحصل على أجر مرتفع لقاء خدماتها ولكن لطف نيف الذي قد شاهدته في بعض الأحيان جعله لا يرى أي شيء خاطئ في إخبار مدبرة منزله أنه سيقوم بصب القهوة بنفسه.
في النهاية كانت دارسي هي من سكبت القهوة في الأكواب، شهيتها كانت قدذهبت فلم تتناول سوى قضمة من قطعة فطيرة الفاكهة بالكريمة التي صاحبت القهوة.

بدأ توترها يزداد عندما سألها نيف لماذا لا تعمل كسكرتيرة في وظيفة دائمة، ولمنعه من إلقاء المزيد من التساؤلات علقت بسرعة على الطعم الشهي للفطيرة.
لم يبدو أنه انزعج من تهربها عن الإجابه، كما أن مدحه لأدائها كسكرتيرة منحها بعضاً من الإسترخاء ولم ترغب في أن تخبره بأن كل وظائفها الدائمة كسكرتيرة انتهت بكارثة.
نما لديها شعور بالإستمتاع بينما نيف يخبرها عن شجيرات الفاكهة الكثيرة الموجودة في حديقة المطبخ الخلفية، وكيف أن السيدة غاو تجمع الفاكهة وتقوم بتجميدها.
هذا جعلها تتساءل منذ متى تعمل السيدة غاو لديه، لابد أن ذلك منذ سنوات، وهذا يعني أنه ليس طاغية في المنزل كما هو في المكتب، وهذا الإستنتاج أيضاً جعلها تتساءل منذ متى تعمل أفريل نايت معه، وهل يبدل سكرتيرته في كل مرة يشتري فيها حذاء

جديداً؟

ابتسمت لأفكارها ثم رفعت عينيها لترى نظره سرور في عيني نيف وهو ينظر إليها، أدركت متأخرة أنها لا زالت تبتسم بغباء، اختار هذه اللحظة ليسألها. "لماذا تعملين في الوكالة، دارسي؟"

"أنا..." بدأت ثم سكتت والحيرة تملؤها عندما تابع.

"أنا أعلم أن لديكِ ولاء كبير نحو جين دافيس." اتسعت عينيها وهي تسمعه يقول. "أنا معجب بكِ لهذا."

تابعت دارسي تحديقها به وهي ترتجف من تأثير ما قاله للتو، لقد اعترف نيف ماكاليستر أنه بصرف النظر عن ما يعتقده بها فهو معجب فعلاً بشيء فيها، رأت عينيه تضيقان فجأة وعلمت أن عقله الذكي ابتدأ في العمل لذا ارتفع توترها مرة أخرى.

"أنتِ لم تعملي دائماً لدى الوكالة، أليس كذلك؟" سألها وهو على ما يبدو يتوقع إجابة

بنعم أو لا.

للحظة فكرت دارسي في الكذب، إنه على أي حال لا يصدق أبداً ما تقوله، لذا لماذا تزعج نفسها بقول الحقيقة؟

"ماذا كنتِ تعملين قبل أن تنضمين إلى وكالة الأعمال المؤقتة؟"

"آآآآ..." فرصتها في الكذب عليه ضاعت. "أنا تدربت للعمل كسكرتيرة." رغبت في أن يتوقف الحديث عند هذه النقطة، إنها تعلم أن أسئلته لن تتوقف عند هذا الحد ولكنها فقط لا ترغب في أن يعلم المزيد، إنه لن يقدر أبداً ما شعرت به عندما انتهت كل الوظائف التي استلمتها بنفس الطريقة.

"وبعد أن تدربتِ للعمل كسكرتيرة؟" تابع، "لمن عملتِ بعد ذلك؟"

رفضت بعناد أن تجيبه، لماذا يجب عليها أن تخبره بأي شيء؟ إنه ليس من شأنه أبداً ما فعلته في الماضي.

"ألديكِ شيء تخفينه؟" سألها والشك يلمع

في عينيه، وهذا الشك جعلها ترمي الحذر جانباً.

"لقد عملت لدى عدة أرباب عمل،" تابعت بسرعة، "وإذا كان الشيء الذي أخفيه والذي تسأل عنه هو إذا ما كنت قد قبض علي بتهمة السرقة، فالجواب هو لا.... لم يحدث هذا."

ولكنه أيضاً أثبت أنه يملك عقلاً ذكياً عندما صاح. "إذاً لابد أنه قد طلب منكِ الرحيل." ولم تتغير تعبيرات وجهه الصارمة وهو يسألها. "هل طردكِ أي واحد منهم؟"

لقد حشرها في زواية وليس لديها كسلاح سوى الدفاع فقط. "إذا كان لابد أن تعرف، نعم... نعم، أنا طُردت.... منهم جميعاً." كان الشك لا يزال في عيونه وقد كرهت هي ذلك. "ولكن ليس السبب ما تعتقده." تورد وجهها. "لم أطرد لأنني حاولت إبتزاز أرباب عملي."

لقد اعتقدت أنها غاضبة بما يكفي لتقف على قدميها وتذهب إلى حجرتها، غاضبة بما يكفي لتذهب إلى غرفتها وتمكث فيها حتى يحين

الوقت لتبدأ عملها غداً صباحاً، حتى أنها أدارت عينيها تبحث عن حقيبتها وقد أزعجها أنها لم تجدها، لابد أنها تركتها في غرفة الجلوس بالرغم من أنها لا تتذكر أنها وضعتها هناك.

رفعت نظرها والغضب يلمع في عينيها لتخبره أنها سترحل، ولكن صدمها أن الشك الذي ظنت أنها رأته في عينيه قد اختفى، والنظرة الصارمة قد فارقته، وأنها إذا لم تكن مخطئة يحاول بكل جهده أن يكون منطقياً.

"إذاً أخبريني عن السبب." قال بهدوء والتوى فمه وهو يتابع كأنه يقنعها. "أخبريني دارسي، لماذا بالرغم من أنني قلت من قبل أنكِ سكرتيرة ممتازة، شعر العديد من أرباب العمل بالحاجة إلى الإستغناء عن خدماتك؟"

ترددت.... إنها لا تريد رأيه الجيد بها، إنها تستطيع العيش بدون رأيه هذا... ثم فجأة أدركت أنها تكذب على نفسها، أوه.... إن هذا ليس له أي علاقة بالطريقة التي مدح بها نيف عملها فليحتفظ برأيه فيها لنفسه كما

فعل أثناء عملها في المكتب، ولكن سواء أحبت ذلك أم لا فإنها ترغب في أن يكون رأيه بها جيداً... لقد أصبح فجأة رأيه بها مهماً بالنسبة لها.

"أنا..." بدأت وتعثرت للحظة ثم عندما لم يقم نيف بأي حركة لإستعجالها، بطريقة ما استطاعت التحدث. "دفتر حضوري... لم يكن جيداً جداً."

"هل وجدتِ صعوبة في الإستيقاظ مبكراً؟" سألها ولم ينتظر إجابتها وتابع، "بإستثناء تأخيرك اليوم خمسة عشر دقيقة، فإنكِ لم تتأخري أبداً أثناء عملك لدي."

إذاً لقد تفهم أنها تأخرت بسبب أنها سلكت طريقاً خاطئاً، وأنها لولا ذلك لكانت حضرت في موعدها تماماً، تساءلت لماذا لم يظهر هذا عندما حضرت في الصباح؟ كان اليوم سيبدأ بداية جيدة لو أنه أظهر بعض التفهم.

"لم يكن الأمر أنني أتأخر دائماً،" شرحت. "ولكن... آآآآ.... بعض الأيام، بعض الأسابيع،

أنا... آآآآ.... لم أستطع الحضور."

رأته يحاول فهم ما قالته ثم تكلم كأنه يفكر بصوت عال. "أنتِ لم تكوني أبداً كسولة." ملاحظتهُ جعلتها تشعر بالدفء ثم سألها. "ألم تحبي العمل الذي كنتِ تعملينه؟ هل كنتِ تشعرين بالملل؟"

"أحياناً." اعترفت، ولأن الجو المحيط بهما في الغرفة أصبح فجأة لطيفاً وليس هناك أي توتر وجدت نفسها تخبره. "ولكن لم يكن هذا هو السبب، أتتذكر السيدة العجوز التي أخبرتك أنني أعيش معها؟"

"السيدة التي نسيتِ أن تحضريها معكِ." رمته دارسي بنظرة نارية وقد أصبحت على وشك التوتر مرة أخرى، ولكنه قابلها بابتسامة أذهبت كل توترها بعيداً. "مربية والدتك؟" أضاف بلطف.

"هذا صحيح." تابعت، "حسناً، منذ أن قدمنا إلى لندن عانت من مشاكل بالصدر، في العادة تبدأ في أكتوبر وتذهب وتعود حتى شهر مارس،

وأحياناً تستمر لفترة أطول." خفت صوتها بينما تضيف. "عندما لا تكون على ما يرام، أطلب أجازة لأعتني بها."

نظر إليها بحدة وشك، جعلها تأسف لأنها أخبرته. "أليس من الأسهل لو كنتِ أرسلتها إلى مستشفى؟"

اقتراحه أزعجها. "إيمي في الثانية والثمانين من عمرها، وهي تكره المستشفيات، وإذا كان إقتراحك اللامع التالي أنني يجب أن أضعها في دار للمسنين، فلا تزعج نفسك بقوله.... لأن إيمي تخاف من ذلك أكثر من خوفها من المستشفيات."

"وفي الوقت نفسه لا يمكنكِ الإستمرار في أي وظيفة، لأنكِ بلا شك تكرسين كل وقتك لسيدتك العجوز." هل يسخر منها، ألا يزال لا يصدق كلمة مما تقولها. "لقد فضلتِ أن تخذلي الناس الذين وظفوكِ؟"

"إيمي عائلتي.... ليست من أقاربي، ولكنها عائلتي." صاحت دارسي. "وأنا لست مضطرة بعد

الآن للقلق حول أرباب العمل الذين سأخذلهم، لأنه منذ عملت لدى جين في الوكالة يمكن لأي شخص آخر أن يحل مكاني إذا لم أستطع أن أترك إيمي."

"هل لديكِ دخل خاص؟"

كان السؤال عادياً في ظاهره، ولكنها كانت بالفعل منزعجة من شكه واعتقاده أنها تكذب، لذا لم ترى دارسي أي شيء عادي في السؤال، تورد وجهها. "أنا لا أزيد من دخلي بالإبتزاز."

جاءها الرد على الفور. "لم يكن هذا ما سألت عنه."

قررت دارسي بتمرد أنها ستخبره بحياتها وستتركه هو يقرر بنفسه إذا كان لديها دخل خاص آخر أم لا. "كان والدي يعمل في الأثاث، يمكنك أن تقول أننا كنا مرتاحين مادياً.... لم يكن يرغب في أن أتدرب على أي عمل، ولكنني أصررت على التدرب على العمل وقد سررت لإصراري هذا، فقد تحطم عمله، لقد

كان يعاني من مشاكل قبل موته... فقط أنا لم أعرف هذا إلا بعد وفاتهما."
التحدث عن والدها الذي تحبه أضعف غضبها، وتساءلت لماذا تزعج نفسها.
لم يكن نيف على عجلة من أمره لقول أي شيء، ولكنه بدلاً من ذلك أعاد ملئ فنجانيهما بهدوء قبل أن يقول أخيراً. "إذاً عندما لا تعملين، تتأزم الأحوال المادية لديكِ؟"
نظرت إليه بشك، أخذت نفساً عميقاً وقررت أن تتقبل سؤاله على ظاهره. "نحن نتدبر أمورنا، إيمي تحصل على معاش تقاعدي من الدولة."
"لماذا لم تأتِ معكِ اليوم؟ لا يمكن أن تكون مريضة وإلا ما كنتِ أنتِ تركتها... حتى ولو من أجل مصلحة جين دافيس."
بدا وكأنه يصدق كل ما أخبرته به، وهذا رفع من روح دارسي المعنوية حتى أنها ابتسمت بلطف. "إيمي مكثت في غرفتها طويلاً الليلة الماضية، أنا كنت على وشك الذهاب لرؤية ما إذا كانت بخير.... إنها أحياناً تختلط لديها

الأمور.... ثم اتصلت أنت، بعد إتصالك أخبرتها أننا سنحضر إلى هنا في عطلة نهاية الأسبوع، ولكنها أخبرتني حينها أنها حزمت أمتعتها من أجل الذهاب في عطلة مع أعضاء النادي الذي تنتمي إليه." اتسعت ابتسامتها وهي تتابع، "لقد كنا نحن الإثنتان مرتبكتين، لقد أخبرتني إيمي بالعطلة يوم الأحد الذي عدت فيه من هنا، ولابد أنني لم أكن أصغي لها جيداً." أضافت، "لقد اعتقدت أن العطلة ستكون السبت المقبل، لقد كانت ستذهب إلى بريغتون."
لقد انفتحت تماماً مع نيف، ولم تخبئ أي شيء، لقد اعتقدت أنه قد بدأ يثق بها ولكن نظرة واحدة إلى تعبيراته الحادة عندما انتهت من كلامها كانت كافية لتخبرها أنه ليس فقط لا يثق بها، ولكنه أيضاً لا يثق بصدق بكلمة واحدة مما قالتها... وهذا سبب لها الألم، الألم لأن كل ما قالته لم يفعل شيئاً سوى أنه ذكره بالسبب الذي من أجله أحضرها إلى منزله في

المرة الأولى.

"هل كانت إيمي هي التي تحدثينها على الهاتف، عندما أمسكت بكِ؟" سألها ببرود، مؤكداً لها أنه يتذكر المرة الماضية. "هل هي التي كنت تناديها بحبي.... أو أنه كان شخص آخر؟"

عندئذ فقط فعلت دارسي ما كانت قد فكرت في القيام به منذ خمسة عشر دقيقة، الكبرياء جعلها لا تظهر كم آلمها أن تخبره كل شيء ثم لا يصدقها هو.

"ما شأنك بهذا؟" سألته ثم وقفت على قدميها بدون أن تنتظر إجابته.

ترقرقت الدموع في عينيها بينما تسرع للخروج من غرفة الطعام، الدموع... ذكرتها بمحرمتها الموجودة في حقيبتها، أي نوع من الرجال هو؟ ذهبت إلى غرفة الجلوس لتبحث عن حقيبتها وهي تأمل أن تستطيع السيطرة على نفسها عندما تراه مرة أخرى غداً صباحاً.

جذبت حقيبتها وعلمت أنها كانت متوترة أكثر

مما اعتقدت، لأنها أسقطتها على الأرض دون أن تشعر بها، استدارت دارسي لتغادر الغرفة وتذهب إلى غرفتها ولكن الدهشة جعلتها تقف مكانها.

لم يكن نيف ماكاليستر حيث تركته، لم يكن في غرفة الطعام ينهي قهوته كما افترضت بل كان هناك واقفاً يغلق بجسده الطويل الباب الذي تركته مفتوحاً، ابتلعت دارسي دموعها، لا تريده أن يعرف أن بإستطاعته التأثير فيها، ولكنها لم تستطع أن تفعل شيئاً في اللمعان الموجود في عينيها من أثر الدموع.

"ما الخطب؟"

ألا يعلم؟ شعرت بأنها على وشك ضربه لإنعدام إحساسه، ثم قررت أنه من الأفضل لها أنه لا يعلم.....

"دعني أذهب." أجابته بجفاف.... إنها لا تريده أن يرى دموعها، تلك الدموع التي تهدد بالإنهمار في أي لحظة الآن.... لا تريده أن

يعلم كم آلامها بأفكاره.
تحركت خطوة إلى الأمام على آمل أن يتنحى جانباً عندما يراها تتحرك، كانت تقف أمامه تماماً عندما أدركت أن الحركة الوحيدة التي قام بها هو أنه أمسك بأعلى ذراعيها.
لمسته أضعفتها، وأرسلت داخلها رعشة سرت في جسدها بأكمله، أرادت بشدة أن تبتعد بعيداً عنه ولكنها اكتشفت أن ضعفها قد إزداد بينما يداه تمسدان ببطء أعلى ذراعيها.
رفعت عينيها كانت ترغب في أن تقول كلمة خاطفة ومقتضبة ولكنها رأت نظرته التي استقرت على كتفيها، الكتفين اللذان رآهما مرة من قبل وقد تلونا بالإحمرار من أثر قبضته..... لقد ذهبت الكدمات الآن ولكن عندما استقرت عيناه على الشريطان الرفيعين لثوبها خرجت الكلمات منه كما لو أنه ما زال يرى تلك الكدمات.
"أنا... لم أرغب.. في أن اؤذيكِ."
لم ترغب دارسي في أن يكون صوتها أجشاً

ولكنه خرج كذلك. "إذاً لا تفعل... أرجوك لا تؤذني."
ولكنه بالفعل قد آذاها، وهي لم تستطع تجنب الألم الذي شعرت به من جراء ذلك.... لذا عندما تأوه ببطء وأخذها بين ذراعيه لم تستطع مقاومته.
لم يقبلها.... للحظات ظل محتضناً إياها بلطف بين ذراعيه، لم تستطع أن تقول ذلك.... ولكنها شعرت كأنها في النعيم ورأسها يستريح على صدره، وتستمع إلى دقات قلبه بينما قلبها أيضا تتسارع نبضاته، علمت أنه سيكون عليها أن تبتعد عنه قريباً وتذهب إلى غرفتها ولكن سحر ما كان يجذبها لتلتصق به بينما تشعر بأصابعه الحساسة تمسد شعرها.
عندما شعرت بملمس قبلته على حاجبها الأيسر علمت أنها لابد أن تتركه الآن، رفعت عينيها إلى أعلى وهي تحاول إيجاد بعض الصلابة داخلها.

عينيها الخضراوين قابلت عينين داكنتين، ولكنه إذا كان قد قرأ في نظرتها رغبتها في الذهاب فذراعيها اللتان اشتدتا حولها أخبرتاها أنه لن يجعل هذا سهلاً عليها.

لم تستطع أن تقوم بأي حركة لمكافحة قبضته التي اشتدت حولها ثم سمعت إسمها يخرج بصوت أجش منه. "أوه، يا إلهي... دارسي، أنتِ تدفعينني للجنون."

شعرت بسعادة بالغة من صوته، حتى لو لم تفهم لماذا بالضبط تدفعه إلى الجنون، ولكن تلك العينان اللتان تحترقان واللتان تركزتا عليها أضاعتا أي رغبة كانت في عقلها بالذهاب إلى غرفتها، ما بقى فقط في عقلها هو ذكرى فمه على فمها في تلك المرة التي قبلها فيها... ولم تستطع أن تنكر رغبتها في الشعور بشفتيه على شفتيها مرة أخرى.

ما ظهر في عينيها جعل فم نيف يلتوي بابتسامة، ضاعت كل الأفكار من رأسها عندما انحنى رأسه نحوها والتقى شفتيه بشفتيها...

بلطف أولاً ثم تعمقت قبلته أكثر على شفتيها قبل أن ينتقل بفمه ليوزع قبلاته على وجهها وعينيها ووجنتاها.

عندما عاد فمه مرة أخرى إلى شفتيها، تنهدت دارسي.... طالت قبلته وتعمقت أكثر وأكثر.....لتتسارع نبضات قلبها بجنون للحظات خالدة احتضنها نيف بين ذراعيه وفمه يقبلها مرات ومرات، وكل قبلة أعمق من التي قبلها مشعلاً فيها إثارة... إثارة جعلتها تستجيب له بدون تردد.

التفت ذراعيها حوله بينما انتقل فمه ليقبل عنقها، ارتفعت يداها إلى مؤخرة عنقه وهي ترتجف بشدة بينما نيف يضغط بجسده عليها. إزداد إرتجافها عندما شعرت بجسد نيف الصلب قريباً جداً منها..... قريباً منها وهو يضمها إليه أكثر بينما قبلاته لم تتوقف

عندما امتدت يداه إلى جسدها قلدته ووضعت يديها خلف سترته، اشتعل جسدها بالإثارة عندما تحركت يداها على ظهره بنفس

الطريقة التي تتحرك بها أصابعه على جسدها وقد شعرت بانتفاضته عندا أول لمسة من يديها على جسده.

عندما رفع رأسه ونظر إلى وجهها المتورد، شعرت دارسي بأنه ليس هناك أي حاجة للإجابه على جملته التي خرجت منه. "أنا أريدك."

ذهب عقلها تماماً عندما حملها نيف بين ذراعيه ووضعها على الأريكة العميقة والواسعة، ذراعيه تركتها فقط لثوان حتى ينزع سترته ثم استلقى بجوارها على الأريكة.

لم تستطع دارسي التفكير في أي شيء سوى في جسده المتمدد بجوار جسدها، وقدميهما المتشابكتين وذراع نيف الملتفة حولها... وفمه الموجود على فمها والذي يثير فيها شغفاً لم تختبره من قبل.

عندما قطع قبلته انتقلت عيناه إلى وجهها ثم إلى كتفيها اللذان امتلئا بالكدمات سابقاً، ولكن الآن لم يكن هناك أي كدمات بينما هو ببطء.... أوه، ببطء شديد يمسد كتفيها،

وبلطف كأنه يمسح كل ذكرى لقبضته التي حطمت كتفيها، لم تحلم دارسي أبداً أن رجل.... رجل مثل نيف يمكنه أن يكون بهذا اللطف.

عادت عينيه إلى وجهها... الى شفتيها اللتان تناديه، ثم كما لو أن هذه الدعوة لا تقاوم قبلها نيف مرة أخرى، لقد كانت تعلم ما سيحدث حتى من قبل أن يحملها نيف إلى الأريكة... ولكن الشغف الذي ظهر في هذه القبلة أعلمها أنها قد وصلت إلى مرحلة اللاعودة، وهي لا ترغب في العودة... إنها تريد أن يمارس نيف الحب معها.

ولكنها لم تستطع السيطرة على الذعر الذي تصاعد فيها عندما ترك فم نيف فمها وعادت يداه وعيناه إلى كتفيها وبدون أي تردد أنزل إحدى حمالات ثوبها عن كتفيها ثم أنزل الأخرى.

صاحت بصدمة. "نيف."

نظر إلى عينيها، ورأت في عينيه سؤالاً صامتاً...

لماذا تنادي إسمه؟ ربما كانت ترغب من قبل في أن تخبره أنها لم تذهب أبداً إلى العالم الذي يحملها إليه الآن ولكنها لم تعد واثقة من أي شيء.

"لا شيء." قالت ثم ابتسمت، ابتسامة معطاءة... ثم قبلها نيف بينما يداه تمسدان كتفيها.

شعرت بيديه على سحاب ثوبها بينما جسديهما لا يزالا متلامسين وعينيه تنظران نحوها برغبة محمومة، شعرت بالجزء العلوي من الثوب وهو ينزلق بعيداً عن جسدها ولم تستطع أن تمنع وجهها من التلون بلون أحمر داكن، ظهرت الحيرة على وجه نيف ولكنه لم يسأل.

ثم ضاع خجلها وترددها كما ضاع كل شيء آخر من عقلها عندما انحنى نحوها وقبلها بشغف بينما يداه تتجولان على جسدها برغبة محمومة أشعلت داخلها النيران، علمت أنها تريده بشدة وأنه أيضاً يريدها بشدة حتى قبل أن تسمعه يقول. "أريدك دارسي." زفر بعمق. "يا إلهي... كم أريدك." ابتسمت وهي ترغب

بداخلها أن تخبره كم تريده هي أيضاً.

قبلها مرة أخرى وتابع. "دعينا نجعل عطلة الأسبوع هذه عطلة لا تنسى لكلينا."

بالنسبة لـ دارسي كان هذا أقسى شيء يمكن لأحد أن يقوله لها في ذلك الوقت، بالرغم من رغبتها الشديدة به إلا أن هذه الجملة أيقظت الحس السليم بداخلها والذي سقط نائماً في اللحظة التي ضمها فيها بين ذراعيه، أرادت بشدة أن ترسله للنوم مرة أخرى ولكنها لم تستطع فقد حان وقت استيقاظه وقد أملى عليها تصرفها وأجبرها على أن تستمع إليه، أن نيف يريدها فقط لنهاية هذا الأسبوع، لقد قال أنه لا يرغب في أكثر من ذلك؟

كان لا يزال جسد نيف فوقها مما جعل الفرار بالنسبة لها مستحيل، ولكنها كافحت لترفع ثوبها مرة أخرى.

"هل علق سحاب ثوبك؟" سألها بصوت لين ما زال يحمل نبرة العاشق، بينما هي تكافح لترفع ثوبها.... تحرك وامتدت يداه إلى الثوب

وسحبه ولكن إلى الأسفل وليس الأعلى كما لو أنه متأكد أن موافقتها مضمونة تماماً.

"لا تفعل." صرخت بإحراج، وهي ترى أن ملابسها الداخلية البيضاء قد أصبحت ظاهرة أمامه.

"لا أفعل؟!" سمعت الابتسامة في صوته والدهشة أيضاً كما لو أنه لا يستطيع أن يصدق ذلك ثم أضاف. "أنتِ لا تشعرين بالخجل، أليس كذلك دارسي؟"

"أنا لا أريد... متابعة فعل ذلك." قالت وهي تنزف بداخلها، ثم جعلتها لمحة أخيرة من الكبرياء ترفض إخباره عن براءتها.

"لقد اعتقدت أننا تجاوزنا مرحلة المزاح." قال بهدوء وشيء ما في نبرة صوته أخبرتها أنه لا يصدق أنها جادة بكلامها، ليس بعد هذه اللحظات الأخيرة ولكنه تحرك ليجذب الثوب ويرفعه إلى أعلى ليغطي جسدها ويبعدها عن ناظريه.

"أنا لا أريد فعل ذلك." قالت بعناد، وهي تتمنى لو أنه يتحرك من على الأريكة، كانت تعلم

أنه لا ينظر إلى وجهها ولكنها مع ذلك أبقت عينيها منخفضتين.

"أنتِ تكذبين دارسي،" سمعته يقول بهدوء. "أنتِ تريدينني كما أريدك تماماً، أنا أعلم هذا."

بدا لها أنه يتهمها بأنها ليست صادقة.... وسرها كثيراً الغضب الذي شعرت به لأنها لم تكن تثق بنفسها كثيراً في أنها يمكن أن تلقي بأي شيء خلف ظهرها وتستسلم له فقط.

"لقد قلت أنني لا أريدك أن تمارس الحب معي. وهذا... هذا هو نهاية الأمر." قالت وصوتها يكاد يخرج عن السيطرة، حاولت أن تخفي الألم في صوتها حتى لايسمعه وسألته بضعف.

"هل يمكنك أن تدعني أنهض، أرجوك؟"

تحرك ولكن فقط بما يكفي ليسمح لها بالجلوس، بينما قدميها ما زالتا على الأريكة، جلس نيف أيضاً ولكنه ما زال يغلق عليها طريق الهرب. عيناه لم تكشفا عن أي شيء بينما هي تصلح من وضع ثوبها بسرعة.

"ما الخطب؟"
"ألا يمكنك أن تتقبل أن... أنني لا أريد أن أستمر..."
أخبرها بفظاظة. "ولكنكِ ترغبين... ترغبين في متابعة الأمر حتى النهاية."
"حسناً، أنا... أنا غيرت رأيي." قالت كارهة لهذه المحادثة، وكارهة له لأنه لا يتركها فقط تذهب بدون أي إستجوابات.
عندما تحرك مرة أخرى تمكنت من إنزال قدميها من على الأريكة وشعرت بالإرتياح عند لمست قدميها الأرض الصلبة تحتها، تمكن من الوقوف ثم شعرت بقبضته الحازمة على ذراعها، علمت أنها لن تستطيع الذهاب إلى أي مكان حتى يتمكن من معرفة السبب الذي جعلها تتغير من امرأة تتوق لممارسة الحب معه إلى تلك المخلوقة الباردة التي لا تنظر حتى إليه.
تجرأت وألقت عليه نظرة أخرى وهي تعلم أن عقله يفكر، ولكنها لم تستطع معرفة أي شيء عما يفكر به، كما تمنت من كل قلبها ألا

تكون أظهرت له مدى رغبتها به.
ثم قفزت إلى رأسها فكرة رهيبة وهي تنظر إليه أنه يتذكر اللحظات التي أظهرت فيها الخجل وإذا جمع إثنين مع إثنين سيعرف الإجابة... تأكدت مخاوفها عندما عبرت نظرت مفاجأة في عينيه تدل على أنه تذكر شيء، كانت النظرة لا تزال في عينيه يصحبها أيضاً تعبير عدم تصديق ظاهر على وجهه عندما ترك ذراعها ووضع يديه على جانبي وجهها، رافعاً وجهها إليه حتى يتمكن من النظر إلى عينيها.
"أنتِ... أخبرتني مرة أنكِ عذراء،" قال. "هل هذا صحيح؟"
انسحبت بعيداً عنه وهي لا تشعر بشيء سوى الغضب. "متى صدقت أبداً أي شيء قلته لك؟" صاحت وهي تشعر بأنه جرحها وآلمها أكثر بكثير مما فعلته كدماته على كتفيها. "أنت لن تصدقني إذا قلت أنني كذلك، أليس كذلك؟ أنت تسأل ثم تقرر أنني كاذبة."

أرادت أن تبكي لأن العاطفة الجميلة التي تشاركها انتهت هكذا... ثم منعت دموعها، إنها هي فقط التي تفكر أنها جميلة أما بالنسبة له فهي فقط مجرد امرأة أخرى من نساءه.

"هل أنتِ عذراء؟" كان هو أيضاً واقفاً على قدميه لا يزال يسأل ولا يزال لا يصدق.

"هناك طريقة واحدة لإكتشاف ذلك." قالت وهي ترغب في ضربه لإنعدام إحساسه. "ولكن بما أنني أخبرتك أنني لا أرغب... في ذلك، فأنت لن تعرف أبداً، أليس كذلك؟"

تراجعت خطوة إلى الخلف وهي سعيدة لأنها وجدت في نفسها القوة لرفضه.

لم يتحرك نيف من مكانه ولكنه لا يزال مذهولاً بينما قال. "اللعنة إنكِ عذراء." كما لو أنه لا يزال لا يصدق ذلك.

وهذا جعلها تشعر بالغضب كما لم تشعر من قبل. "من الواضح أن شعارنا (نقبل أي عمل) قد أعطاك إنطباعاً خاطئاً." أخبرته بغضب. "نحن لا نقبل بالأعمال التي تدور في عقلك."

رأت عينيه تضيقان وعلمت أنها قد تجاوزت الحد وأن هذه لن تكون معركة من طرف واحد فقط، ولكنها لم تعد تهتم، ضغطت على أسنانها وتابعت، "بالطبع، بما أنني أعرفك، أدرك أنه لا يوجد امرأة ترفض مشاركتك فراشك، ولكن..."

لقد تمادت كثيراً... علمت أن غضبه قد أصبح الآن بمقدار غضبها. وبدون أن يتحرك أجابها بصوت حازم. "إنني أتذكر أنكِ قطعتِ أكثر من نصف الطريق بدون الحاجة إلى بذل الكثير من الجهد من ناحيتي."

لم يكن لديها جواب على هذا، وكرهت أن ترد عليه بأكاذيب ولكن هذا كان السلاح الوحيد في يدها لتقاتله به. "الولاء للشركة." كذبت وهي تعلم أن جين دافيس لم تمر أبداً في أي جزء من عقلها أثناء إستلقاءها على الأريكة معه. "ولكن الرسوم التي من المفترض أن تدفعها، لا يشمل أي شيء من هذا القبيل."

عرفت دارسي بمجرد أن غادرت الكلمات فمها، أن هذا الكلام أساء له.... ثم سرعان ما تعلمت أنه عندما يتعلق الأمر بالكلام المهين فإن نيف يمكن أن يجرحها أكثر بكثير مما كانت تتصور.

"اغفري لي عدم فطنتي وسؤالي عن وضعك المالي." قال بصوت ناعم مناقض للجليد الذي ظهر في عينيه. "لقد أدركت الآن فقط ما هو واضح، أدركت الطريقة التي ترفعين بها من دخلك الخاص." وبينما كانت لا تزال تشهق من استنتاجه الظالم نظر إليها نظرة قاتمة على الرغم من أنه لا يزال يتحدث بالنغمة الناعمة نفسها. "كم تتقاضي عادةً؟"

ألم... جرح... انفجر بداخلها بالرغم من أنها هي التي بدأت هذا النوع من المحادثة، وبلحظة أغلقت المسافة التي بينهما وضربته على وجهه ولكن بينما يدها تتأرجح مبتعدة عنه، قبض نيف على معصمها. "أنتِ..." قطع كلامه وانتفضت دارسي من نظرة الغضب التي أخبرتها

أنه سيقوم بضربها.

"ألا يكفيك أن ضربتني مرة من قبل؟" صاحت وخوف حقيقي يتنازعها من الداخل.

رأت فمه ينتفض من ذكرى هذه المرة... ولدهشتها غادره الغضب مرة واحدة وبدا عليه الإنهزام، ترك معصمها وأدار لها ظهره فلم تنظر إلى أي شيء حولها وركضت دارسي خاج الغرفة.

صعدت الدرج بسرعة وأسرعت إلى غرفتها حيث جذبت حقيبتها وحزمت فيها كل أمتعتها، علمت أنها مضطرة إلى العودة إلى غرفة الجلوس لتأخذ حقيبتها... لو لم يكن بها مفاتيح سيارتها لم تكن لتزعج نفسها.

مسحت عينيها وهي تعلم أنها لم تعد تستطيع البقاء هنا... لا تستطيع ولا ترغب في رؤية نيف مرة أخرى، فهي تشعر بالإستغلال وليس هناك أي قوة بداخلها لتتحمل مواجهته.

بعد عشر دقائق رفعت حقيبته في يدها ونزلت الدرج، صوت قدميها امتصته السجادة

مصيدة الابتزاز

السميكة في أسفل الدرج نظرت في أنحاء الردهة، لم يكن هناك أي ضوء يأتي من غرفة الجلوس... ولكن كان هناك ضوء يتسرب من خلف باب المكتب.

إذاً هذا ما تعنيه له حقاً! السكرتيرة الضعيفة البديل المريح لعمله، ثم ينساها ليتابع ممارسة عمله.

وبدون أن تحدث أي صوت التقطت دارسي حقيبتها من غرفة الجلوس واتجهت إلى الباب الأمامي... وبدون أي صوت فتحته واتجهت إلى سيارتها.

روايات مترجمة حصرية
تصدر عن دار شبكات روايتي الثقافية

الفصل الثامن

www.rewity.com
روايتي
روايات اكرو مانسية المترجمة
by Gege86

الفصل التاسع

عندما سحبت دارسي نفسها من السرير صباح يوم الأحد ورأت عيونها الحمراء فكرت أنه ربما من حسن حظها أن إيمي ليست موجودة فهي لم تكن مستعدة على الإطلاق لمواجهة أسئلة إيمي، اتجهت إلى المطبخ وصنعت لنفسها كوباً من القهوة وجلست هناك تشربه وتفكر.

لقد وقعت في حب نيف ماكاليستر.... بالطبع لقد حدث هذا منذ وقت ولكنها لم تكن ترغب في الإعتراف به، ولا ترغب في الإعتراف به الآن ولكنه موجود.... ولن يختفي.

حدقت في الكوب بإكتئاب وهي تتذكر قوله. "يا إلهي، دارسي إنكِ تدفعينني للجنون."

إنها تعلم الآن بالطبع ماذا كان يقصد، إنه لم ينسى الطريقة التي قبلا بها بعضهما على السرير بعد أن ضربها وجلوسها أمامه بثوبها ذو الحمالات الرفيعة لابد أنه أثار رغبته طوال

فترة تناولهما العشاء.
تذكرت الأشياء الحقيرة التي قالها بعد أن صفعته على وجهه والأشياء الرهيبة أيضاً التي قالتها في وجهه.
طوال فترة بعد الظهر لم تستطع دارسي إلا أن تتساءل متى اكتشف نيف غيابها، لا يمكن أن يكون الليلة الماضية فبعد خمسة عشر دقيقة من صفعها له دفن نفسه في العمل، تساءلت كم من الوقت مضى وهو جالس إلى مكتبه في الصباح منتظراً حضورها قبل أن يكلف شخصاً ما ليخبرها أن عليها الإسراع، ولكن الجواب الذي سيحصل عليه هو أنها غادرت المنزل.
عندئذ أدركت برعب ما فعلته، العمل بالأمس كان حقيقياً وليس كذبة.... لقد تركت وظيفة، تركت صاحب العمل وهذا سيؤثر على الوكالة، تذكرت اتصال نيف بها يوم الجمعة وقوله أنه سيكلف الوكالة بالمزيد من العمل شريطة أن تعمل لديه ليس ليوم واحد فقط

ولكن لعطلة الأسبوع كلها.
للنصف ساعة التالية ظلت تراودها فكرة الإتصال بـ جين، ولكنها قررت عدم فعل ذلك، ماذا ستخبرها؟ أن بإمكانها أن تنسى آمالها بأن يكلف نيف ماكاليستر الوكالة بأي عمل آخر، لأنها صفعته وتركت الوظيفة ورحلت؟ لا يمكنها أن تقول ذلك... لا يمكنها أن تقول لأي شخص السبب الذي جعلها تصفعه.
ذهبت دارسي إلى الفراش في تلك الليلة وقد ذرفت الكثير من الدموع، محاولتها وقف عقلها عن التفكير في نيف كانت عديمة الجدوى... فهو قد استحوذ كلياً على تفكيرها.
فكرت... غداً ستتصل بـ جين، وستستعلم منها عما إذا كان هناك أي عمل لها، وتأمل بألا يأتي إسم نيف في محادثتهما... لأنها تشعر بالذنب بما فيه الكفاية لأنها ضيعت فرصة الوكالة في الحصول على المزيد من الأعمال.

مصيدة الابتزاز

بعد ليلة مروعة، استيقظت دارسي صباح الإثنين وهي تتساءل هل كانت ستنام بشكل أفضل لو لم تكن تحمل عبء الذنب بخصوص آمال جين.

في التاسعة جاءتها فكرة أن تتصل بـ نيف وتتوسل إليه ألا يتراجع عن وعوده في إسناد بعض الأعمال إلى وكالة جين، ولكنها رفضتها على الفور، مستحيل أن تتصل به و.... في التاسعة والربع بدأ التردد ينتابها وصورة جين والصغير إدوارد تتراقص أمام عينيها.

في التاسعة والنصف اتصلت وأجابتها أفريل نايت التي أوصلتها إلى نيف.

"دارسي؟" كان صوته حازماً كما لو أنه غارقاً في العمل.

"أنا... أنا آسفة لأنني قطعت عليك عملك." سماعها لصوته مرة أخرى أربكها. "لـ... لكن كنت أريد... أن أسألك عن شيء ما."

"أنا آسف أيضاً." سمعته. "على ما قلته يوم السبت."

الفصل التاسع

إعتذاره كان غير متوقعاً حتى أن دارسي لم تكن لديها إجابة عليه، إزدردت ريقها ثم قالت بسرعة. "ك... كلانا قال... أ... أشياء لم نكن نعنيها."

"هل ستسامحينني؟"

محبتها له تجعلها تغفر أي شيء له ولكنها تعلم أنه لن يهتم إذا ما سامحته أم لا.

"بالطبع." قالت بنعومة ثم دخلت في صلب الموضوع بينما ما زالت تملك الشجاعة للتحدث. "في الواقع السبب الذي جعلني أتصل بك كان... آآآآ.." توقفت وقد غطى العرق جسدها. "حسناً، أنا أعلم أنه كان ينبغي أن أعمل لك بالأمس وأنا لم أفعل...."

"هل ترغبين بالمجيء إلى المكتب اليوم؟"

"أوه، لا،" إنها لن تفعل هذا أبداً. "أنا فقط أردت أن أعرف إذا كُنت..." لعقت شفتيها الجافتين، "إذا كنت تنوي أن تأخذ موقف من الوكالة."

إنخفض صوتها بسبب الصمت الذي ساد على الجانب الآخر وأجبرت نفسها على إنهاء

حديثها. "لأن... لأنني رحلت."
ساد الصمت على الجانب الآخر ثم جاء صوت نيف عالياً يصرخ عبر الأسلاك قبل أن يغلق الخط. "رأيك العالي بي سيحرمني من النوم."
وضعت دارسي سماعة الهاتف من يدها وهي ترغب في البكاء مرة أخرى، إن رأيه الجيد بها هو ما تريده.. وأكثر من ذلك.
استغرقت عدة دقائق حتى استطاعت السيطرة على نفسها مرة أخرى، إنها لا زالت لا تعلم هل سيتراجع نيف عن كلمته، ثم التقطت الهاتف مرة أخرى واتصلت بالوكالة.
"أهلاً، دارسي،" قالت جين بمرح. "لدي شيئاً ما لكِ غداً، فقط دقيقة حتى أحضر البطاقة."
"تبدين سعيدة." قالت دارسي وهي تامل أن تظل جين سعيدة لفترة أطول.
"أنا لم أكن سعيدة من قبل مثلما أنا الآن." قالت جين بمرح. "إدوارد سيخرج من المستشفى غداً، وخمني ماذا؟"
من صوت جين بدا أنه شيئاً جيداً، ولكن دارسي

لم يكن لديها أي إستعداد للعب لعبة التخمينات. "أخبريني." قالت. "لا تتركيني أخمن."
حاولت جين أن تتمنع قليلاً ولكنها لم تستطع التحمل أكثر من ثانيتين. "هذا الصباح في التاسعة وخمس دقائق بالضبط جاءني إتصال من شركة ماكاليستر للأجهزة الدقيقة."
هبط قلب دارسي في قدميها.... وكان رد فعلها الأول أن شعرت بالكثير من خيبة الأمل، لم يكن لديها أي سبب لتشعر بالجرح هي تعلم ذلك... لقد كانت تتوقع تماماً أن يتصل نيف بالوكالة ليشكو من سوء الموظفين الذين يتركون وظائفهم ويرحلون.... توقفت أفكارها عند هذا الحد، وفكرت بحيرة لن تبدو جين سعيدة إذا كان..
سألت بتردد. "نيف ماكاليستر اتصل؟"
"لا، ليس هو ولكن أحد العاملين لديه، إنه رئيس إدارة شؤون الموظفين، وبالمناسبة لقد فهمت أنكِ عملتِ لديه في عطلة نهاية

الأسبوع، لقد تم إخباري أنه قد أرسل أجر إلى حسابي أجر العمل ليومي السبت والأحد."

الدموع... دموع الضحك والبكاء، الدموع لأن نيف لم يسقط من عينيها، الدموع لأنه تعالى عن تصغير عقله بل ودفع أيضاً من جيبه أجر يوم الأحد بالرغم من أنها لم تعمل في ذلك اليوم.

"ولكن السبب الأصلي الذي جعل السيد هاريسون رئيس شؤون الموظفين يتصل، هو أنه يرغب في طلب بعض الموظفين الذين يجيدون الطباعة." اشتعلت حماسة جين كثيراً بينما تتابع، "الوكالة بدأت تتقدم دارسي... لقد بدأت تتقدم."

كانت دارسي تتمنى لو أنه كان لديها عمل هذا اليوم حتى يبقيها منشغلة.... تمنت لو لم تكن إيمي مسافرة، إنها تحتاجها وتحتاج إلى تفهمها وصبرها، إنها تحتاج إلى شيء يشغل عقلها عن التفكير بـ نيف... لقد شعرت بشعور مروع عندما علمت أنه قبل حتى أن تتصل كان قد

سبق وأعطى تعليماته إلى مدير شؤون الموظفين لديه بإستخدام الوكالة.

طوال اليوم ظلت تحلم كثيراً وتفكر كم هو رائع لو أن نيف أحبها نصف ما تحبه هي ولكن بحلول وقت النوم كانت كل أحلامها قد أصبحت خيالات ميؤوس منها، فهي لن تراه مرة أخرى فبعد ما حدث يوم السبت لن يطلبها مرة أخرى، وربما كان ذلك أفضل، فهي بوسعها أن تتعامل مع عمله ولكن كيف تتعامل مع رؤيته ومحاولة إخفاء ما في قلبها؟

كان ذلك الأسبوع من اسوأ الأسابيع التي مرت على دارسي، شعرت بأنها وحيدة.. عندما مات والديها كانت إيمي موجودة لتساندها، فكرت بيأس مساء يوم الجمعة.... ربما سأكون أفضل حالاً عندما تعود إيمي.

وصلت إيمي إلى المنزل يوم السبت وأعلنت أنها قضت وقتاً رائعاً ولكنها سعيدة بالعودة إلى المنزل، احتضنتها دارسي ودللتها وقد سرت لأن إيمي تبدو بصحة جيدة، وقد ذكرت إيمي

الكثير من الأحداث عن عطلتها على نحو متقطع في فترة ما بعد الظهر.
ظلت إيمي تردد نفس القصة مرات عديدة ولكنها تفعل ذلك دائماً واستمعت لها دارسي بصبر كما لو أنها أول مرة تسمع القصة.
كانا يتشاركان كأساً من الشاي عندما قالت إيمي فجأة. "نحن لم نفعل شيئا سوى التحدث عني منذ أن عدت، أخبريني عزيزتي عما فعلتِ أنتِ." ثم تابعت، "كيف جرت الأمور مع هذا السيد اللطيف السيد ماكاليستر؟"
لم تكن دارسي مستعدة لذلك السؤال لذا حملقت في وجه إيمي المبتهج والمترقب منتظراً إجابتها ثم بدأ عقلها في العمل.... رأت أنه بما أن عقل إيمي ما زال مشغولاً بالعطلة التي قضتها فسترتبك كثيراً إذا لم تخبرها بإجابة بسيطة.
"بخير." قالت. "فقط بخير." ثم علمت أن إيمي بالفعل قد ارتبكت عندما قالت. "هل سنذهب إلى منزله غداً؟"

"آآآ..." تلعثمت دارسي ونظرت إلى إيمي لتجدها يبدو عليها التعب... "لا، حبي." قالت ثم تابعت، "ليس غداً." كانت ستشرح أنها بالفعل قد ذهبت إلى منزله وأنها لن تذهب مرة أخرى... ولكن إيمي بدت عليها الراحة وبدا أنها لم تتذكر أن دارسي كان من المفترض أن تذهب في اليوم الذي ذهبت هي فيه إلى بريغتون.
كان الوقت بعد السادسة وإيمي في غرفتها ترتب أشيائها عندما تصاعد رنين الهاتف، أجابت دارسي وكادت أن تسقط السماعة من يدها... لقد كان نيف.
لم تكن تتوقع أن تسمع عنه مرة أخرى، فقط سماع صوته جعلها تتشنج، لم يكن لديها أي فكرة عن سبب إتصاله بها ولكن لأن جين لم تطلب منها إستقبال أي مكالمات فقد علمت بالتأكيد أن إتصاله ليس له أي علاقة بالعمل.
"أنا أتصل لأطلب منكِ تناول العشاء معي

الليلة."
أهذه دعوة... بدا صوته خشناً ولم يكن مرحباً جداً.
ولكن العشاء معه؟ أوه، لا... بالرغم من أنها رغبت بشدة في أن تقول نعم إلا أنها لن تسمح لنفسها بالإنغماس في هذا التيار.
أجابت. "لا." وبسبب ما فعله من أجل جين فقد بدت لا فقط فظة جداً فأكملت، "شكراً لك نيف، ولكن لا أستطيع."
لم تتوقع منه أن يجادلها، ولكن بعد صمت قصير فاجأها بسؤاله. "لماذا لا تستطيعين؟"
"أنا..." بدأت، ماذا؟ هل ستخبره أنها لا تستطيع الخروج معه لأنها واقعة في حبه؟ وأنه لو قبّلها مرة أخرى كما فعل في المرة الأخيرة وأخبرها كما فعل من قبل أنه يريدها أنها ستستسلم له، ولكنها لا تريد فقط ليلة واحدة بين ذراعيه؟
"الفتاة لها حق أن تقول لا إذا... إذا كانت لا ترغب في ذلك." جعلت صوتها يبدو بارداً رغبة منها في إنهاء هذه المحادثة، خائفة من ضعفها

نحوه.
ظنت أنها ستسمع إجابة حادة مقتضبة، إنها تعلم جيداً أن نيف ليس بالرجل الذي يطلب مرتين، ثم جاء صوته مرة أخرى مشعلاً اللون الأحمر في وجهها كما لو كان متعمداً، لذا كانت سعيدة لأنه لا يستطيع أن يراها، ذكرها. "أنتِ رغبتِ بي مرة من قبل."
لم تعلم دارسي من أين جاءتها الكلمات. "أنت.... وغد أحمق." ثم أغلقت الهاتف وهي تعنت نفسها بكل أنواع الحماقة.
"هل هذه جين، عزيزتي؟" سألت إيمي وهي قادمة من غرفتها وهي تمسك بيدها بقطعة خزفية قد اشترتها من بريغتون.
"لا، حبي." قالت دارسي وهي تخفي عينيها عن إيمي وركزت على الكلب الخزفي. "فقط.... صديق."
في صباح يوم الأحد كانت إيمي لا تزال يبدو عليها الإرهاق ولكنها رفضت البقاء في السرير. "إنه على الأرجح من تأثير السفر

بالأمس." قالت عندما اقترحت عليها دارسي أنه لن يضرها الحصول على المزيد من الراحة.
"سأحاول أن أتعامل مع الأمور بروية اليوم، وسأكون غداً بكامل صحتي، سوف ترين."
أصرت دارسي على أن تطهو الغداء وبينما غفت إيمي قليلاً استطاعت أن تغسل الأطباق وتجففها، وبدأت بالفعل شعورها يتحسن لذا عندما اتصلت عليها جين وأخبرتها أن هناك وظيفة من أجلها هذا المساء وأنها ستعود إلى المنزل في حدود الساعة الحادية عشر لم تعترض دارسي.
فكرت أنها لابد وظيفة نادلة... ولكنها كانت واثقة من أن جين لن ترسلها للعمل في نادي مرة أخرى بعد تقريرها المروع عن ما حدث آخر مرة، ولكن حذر مفاجئ تملكها من أنها ربما تكون وظيفة توصيل أخرى وهي لن تستطيع أن ترفض لأنها لم تخبر جين بعد عما حدث في آخر مهمة توصيل.
سألتها. "ما نوع الوظيفة؟"
"في الواقع، وظيفة مختلفة." قالت جين.

"يمكنكِ القول أننا لم نحصل على واحدة مثلها من قبل، ولكن كما يقول شعارنا (أي وظيفة)، عندما اتصل السيد ماكاليستر..."
"نيف ماكاليستر؟" أوه، لقد كانت محقة في حذرها.
"هذا صحيح، بالمناسبة لقد أسندت لنا شركته وظائف جديدة، على أية حال لنعد إلى موضوعنا... هناك رجل فرنسي وزوجته سيصلان الليلة، السيد ماكاليستر لديه إجتماع عمل أو شيء من هذا القبيل مع الرجل الفرنسي غداً... ولكن الليلة يجب عليه تسليتهما والزوجة ليس لها أي علاقة بالأعمال لذا فكر في أنه سيكون من اللطيف وجود امرأة أخرى تتحدث معها، إنها لا تتحدث الإنجليزية ولكنه قال أنه يعلم أنكِ تتحدثين الفرنسية."
"هو سأل عني؟"
"أو، نعم، ألم أقل ذلك؟ بدا معجباً جداً بكفاءتك دارسي، إنه يرغب في أن

تقابليهم...."
اخترق كلام جين عقلها، إنها تكره أن تخذل الوكالة ولكن الآن إنها تعلم أن تصرفاتها لن تؤثر على تعامل نيف مع الوكالة، كما أن لديها شكوك حول هذا الأمر كله... إنها تشك أصلاً في وجود هذا الزوج الفرنسي، إن نيف رجل مصر جداً وتصرفه هذا يدل على أنه لا يزال يريدها، ولكنها تعلم جيداً أنه بمجرد أن يشبع رغبته فلن يكون لها أي وجود في حياته، شعرت فجأة بالغضب... الغضب من إصراره على أن تتناول معه العشاء... وأنه لا يمانع أبداً في اللجوء إلى الوكالة من أجل الحصول عليها.
أنهت جين كلامها. "... إذاً هل ستفعلين هذا؟"
"أنا آسفة." قالت بحذر حتى لا تشك جين في غضبها. "ولكن... السيد ماكاليستر لابد أنه مخطئ، ففرنسيتي فظيعة." وجاءتها فكرة رائعة. "ميرا تتحدث الفرنسية جيداً، إنها الشخص المناسب من أجل هذه الوظيفة."
"أنا لم أكن أعلم أن ميرا تتحدث الفرنسية."

"أوه، نعم." قالت دارسي وهي تشك في أن تكون لغة ميرا الفرنسية أفضل بأي شكل من الأشكال من لغتها الفرنسية... ومع ذلك فهي لن تحتاجها.
"لقد سأل عنكِ أنتِ بالإسم." قالت جين بشك، ثم تغلب عليها حس امرأة الأعمال، "ولكن إذا كان يريد شخصاً يتحدث الفرنسية مع امرأة فرنسية، ف ميرا ستكون أفضل إذا كانت كما تقولين لغتها الفرنسية جيدة."
ابتسمت دراسى وهي تتخيل وجه نيف عندما يرى ميرا، ثم أرسلت جين هذه الابتسامة بعيداً عندما تابعت، "كما أن مظهر ميرا جيد جداً، أليس كذلك؟"
فكرت دارسي وهي ممدة على الفراش تلك الليلة أنها هي من جلبت ذلك لنفسها، حاولت أن تبعد من عقلها صور نيف وهو يتناول العشاء مع ميرا الجذابة، فالغيرة تحرقها منذ أن أشارت جين إلى مظهر ميرا، إنها ستتدمر كلياً إذا ما

استعمل نيف ميرا كبديل للتخفيف من رغبته فيها، كما أن ميرا لم تخفي إستعدادها للذهاب إلى الفراش مع الرجل الذي يعجبها، ومن التي لا تعجب بـ نيف خاصة عندما يقرر استخدام ولو جزء صغير من سحره.

خرجت دارسي من فراشها في الصباح التالي بعد ليلة مروعة كانت تستيقظ فيها كل ساعة تتساءل عما إذا كانت ميرا قد عادت إلى المنزل بمفردها أم لا تزال مع نيف.

اختارت ثيابها التي سترتديها اليوم من أجل وظيفة عاملة الإستقبال التي ستستلمها اليوم، وكانت تعبر الردهة القصيرة متجهة إلى الحمام عندما سمعت سعال إيمي، تلاشت كل غيرتها وأفكارها الأخرى. غالباً إيمي ما تشعر بالسعال في الصباح، ولكن هذا السعال يبدو مختلفاً.

في ثوانٍ كانت دارسي في غرفتها. "حاولي الجلوس، حبي." قالت وهي تتجه لتعدل الوسائد من خلفها.

"أنا بخير." قالت المرأة العجوز ولكنها لم يكن يبدو عليها أنها بخير حقاً، بسبب المرات العديدة التي مرضت فيها إيمي أصبحت دارسي تعلم ما الذي يريحها، لم تكن الحالة تستدعي أن يراها الطبيب فيرغسون على الفور لذا فإنها بدلاً من أن تتصل بالطوارئ ستنتظر إلى حين موعد فتح مكتب الطبيب وستتصل به، ولكنها يجب أن تتصل بـ جين على الفور حتى تترك لها مجالاً لتستطيع توفير بديل لها. "من الأفضل أن تعتبريني في أجازة طوال الأسبوع." قالت لـ جين بعد أن شرحت لها ما حدث.

"نحن مشغولون نوعاً ما." ألمحت جين.

"حسناً، ربما ستحتاج إيمي فقط إلى يومان، لقد تعرضت لنوبات قصيرة من قبل وربما ستكون بخير بحلول يوم الخميس." قالت دارسي. "أنا سأخبرك بمجرد أن تصبح بخير."

ألقت دارسي نظرة أخرى على إيمي التي غفت وقد انتهى سعالها، ثم ذهبت للإغتسال وارتداء

ملابسها وقد تخلت عن الملابس الأنيقة التي كانت سترتديها وارتدت سروال من الجينز وقميص.

بمجرد أن انتهت اتصلت بعيادة الطبيب وتركت له رسالة ليتصل بها، تأكدت أن إيمي دافئة ثم اتجهت إلى غرفة الجلوس ترتبها.

في الساعة التاسعة تصاعد رنين الهاتف، أجابت دارسي بدون أن يكون لديها أدنى فكرة عن المتصل.

صاح نيف ماكاليستر. "أين كنتِ بحق الجحيم الليلة الماضية؟"

وعادت إليها الغيرة مرة أخرى، بالرغم من أنه لم يبدو عليه أن ليلته كانت ناجحة، لم تتساءل لم اتصل بها ظناً أنها في المنزل وليس في العمل وكل ما استطاعت التفكير فيه كان هو... هو وميرا.

"ألم تسر الأمور جيداً مع ميرا؟" كانت ترغب في أن تبدو ساخرة ولكن آثار رعبها أن صوتها خرج كما لو أنه يتوسله ليقول لا.

لم يجبها على الفور، في الواقع كانت هناك فترة صمت كما لو أنه يشك في أنها عدوانية لأنه خرج مع امرأة أخرى، جاء صوته مرة أخرى وهذه المرة لم يكن يصيح، قال بهدوء. "تبدين... غيورة."

كرهته... كرهت تشدقه، وبسرعة أنكرت. "هراء." وتابعت بصوت أبعد ما يكون عما أرادته، "هل سارت الأمسية... آآآ على ما يرام؟" ثم استجمعت نفسها، "أعني، الزوج الفرنسي...."

"لقد وجدت ميرا ساحرة." تشدق نيف جاعلاً دارسي تشعر بالكثير. "أنا آمل ألا تكون مرهقة كثيراً اليوم، لقد كان...."

مذهولة.... نظرت دارسي إلى الهاتف الذي أغلقته للتو عالمة أنها لم تكن تستطيع سماع المزيد، تأوهت.... يا إلهي.... وجلست على أقرب مقعد، كان نيف يشك أنها غيورة وقد أثبتت هي شكوكه، لم تستطع أن تتحمل عندما أشار إلى أنه هو وميرا...

بعد عدةُ دقائق أصبحت اهدأ ولكن الغيرة ما زالت تمزقها ، تصاعد رنين الهاتف علمت أنه لن يكون نيف، ولكنه كان هو.
تشدق. "أنا لم أنتهي."
أخذت دارسي نفساً عميقاً، إنها تعلم أنه ينبغي عليها أن تبعد عن عقله أي اعتقاد أنها غيورة بشأن أي شيء حدث بينه وبين ميرا، تكلمت بصوت لا مبالي. "على العكس من اعتقادك،" قالت. "أنا لا أريد أن أعلم أي شيء عن نشاطاتك...."
"أنا لم أتصل من أجل هذا." عاد صوته مرة أخرى صارماً. "لقد اتصلت لأنني لدي وظيفة من أجلك."
"أنت تعلم رقم الوكالة."
"لقد اتصلت بكِ لأنني لا أريد بديلة." الراحة البسيطة التي شعرت بها من هذا التصريح ذهبت عندما أضاف، "اللعنة أنتِ سكرتيرة جيدة، أنا بحاجة....."
"هل أصيبت السيدة نايت بالأنفلونزا؟" كان

صوتها مليئاً بالسخرية وهذا لم يعجب نيف.
صاح. "بل زوجها"
"إذا اتصلت بالسيدة دايفس، أنا واثقة أنها ستجد لك شخص ما....."
"اللعنة عليكِ دارسي." صاح. "أنا أريدك."
"أتذكر أنك قلت لي ذلك من قبل." صاحت.
"وأنا أخبرتك حينها أن الوكالة لا...."
لقد تمادت كثيراً، وأدركت أن نيف لا يزال يملك الكلمة العليا. عندما قاطعها بلهجة حادة وبكلمات مقتضبة أمرها. "إذا كنتِ لا تريدين مني أن أسحب دعمي للوكالة، إذاً أنصحكِ أن تتعاملي معي بحكمة." هددها.
"ستكونين في مكتبي خلال ساعة من الآن."
شهقت دارسي من قسوته... إنه يعني ما قاله، لقد ظهر في صوته.... إنه يعني ما قاله... اللعنة عليه... إنه لا يلعب ألعاباً.
"أنا.." بدأت وقد ذهب غضبها. "أنا لا أستطيع."
علمت أنه سيغلق الخط على الفور ويعطي أوامره إلى موظفيه لسحب دعمه للوكالة.

قال بصرامة. "حسناً جداً."
"نيف." قالت بسرعة، وشعرت بالراحة لأنها لم تسمع الخط يُغلق، وأنه ما زال معها على الهاتف.
"نعم؟"
"نيف." قالت مرة أخرى وهي تعلم أنها ينبغي أن تخبره السبب، الذي يجعلها لا تستطيع العمل من أجله الآن. "أنا لا أستطيع الحضور إلى مكتبك لأن... لأنني لا أستطيع مغادرة المنزل."
"لماذا؟" ثم سأل بسرعة. "هل أنتِ مريضة؟"
"لا، ليس أنا، إنها إيمي... الآنسة أيمسورث، لقد انتابتها نوبة صدرية هذا الصباح، وأنا... لا أستطيع تركها."
كان الصمت الرد عليها، علمت أنه لم يصدقها... وأنه لم يصدق أبداً وجود شخص إسمه الآنسة أيمسورث. "أنا أتوقع أن يتصل الطبيب بعد أن يصل إلى عيادته." قالت بسرعة وقد انتابها اليأس، فكرت في جين وفي الوكالة ثم تابعت وهي تعطيه رقم الطبيب. "إذا لم تصدقني اتصل بالطبيب فيرغسون،

ستجد لديه الآنسة أيمسورث على لائحته لقد إتصلت بهم اليوم."
شعرت بالهزيمة عندما لم يجبها نيف، لقد قامت بأفضل ما تستطيعه ولكنها لم تنجح في إقناعه ولو لثانية، إنه يعلم بإخلاصها لـ جين، ويعلم من حضور ميرا الليلة الماضية.... أنها لا تريد أن تراه أو تعمل من أجله مرة أخرى، وبما أنه لا يعتقد أصلاً بوجود الآنسة أيمسورث فسيظن أن ما قالته هو عذر واهي لإنقاذ الوكالة، لم تعلم ماذا يمكنها أن تقوله حتى تجعله يقتنع أنها تقول الحقيقة.
"ألا تعتقدين،" كسر نيف الصمت بصوت ثابت. "بما أن صدر السيدة العجوز يجعلها تعاني طوال الوقت، أنه من الأفضل لها لو كانت تعيش في الريف؟"
هل يصدقها؟
"أنت... تصدقني؟" سألت بدهشة. "هل تصدق أن إيمي حقاً تعيش معي؟"
"هل تكذبين؟" سمعت توتراً في صوته كما

لو أنه يرغب حقاً في أن يصدقها.
"لا." اشتدت يداها على سماعة الهاتف. "لا، أنا لا أكذب عليك، لقد كذبت من قبل... أنا أعترف بذلك... في البداية.. عندما أخبرتك أنني أعيش وحيدة، ولكنني كنت خائفة من أن ترسل هؤلاء الرجال العمالقة الذين رأيتهم إلى منزلي." لقد شعرت براحة عميقة عندما أخبرها أنهم رجال أمن خاص. "أنا لم أرغب أن تشعر إيمي بالخوف."
تبع كلامها صمت طويل ثم جاء صوته مرة أخرى وكأنه تذكر للتو سبب إتصاله. "يبدو أنني يجب أن أبحث عن سكرتيرة في مكان آخر، أليس كذلك؟"
اتعست عيناها بذهول وهي ترى أنه لم يصدقها فقط ولكنه أيضاً قبل عذرها ورغبتها في البقاء بجوار إيمي للإعتناء بها.
"ولكن لنعود إلى العجوز العزيزة، ألا تعتقدين أنه من الأفضل لها أن تعيش بعيداً عن لندن؟"
"آآآ... نعم بالطبع هذا سيكون أفضل." وافقته.

"ولكني ببساطة لا أستطيع توفير...."
قاطعها بذكاء. "أنا أستطيع."
لعدةُ لحظات لم تفهمه دارسي، ثم صدمها المعنى القائم خلف كلماته، اتسعت عيناها وشهقت لأن ما قاله يعني أنه لا يزال يريدها وهذا.....
"أنت تعني..." بالتأكيد هو لا يقترح عليها ما تظنه. "أنت... تعرض علينا نحن الإثنان منزلاً."
"أنا لم أقصد أبداً أن أناقش هذا عبر الهاتف." قال. "سآتي..."
"حقاً؟" كان صوتها متوتراً، لم تستطع أن تشعر بالراحة عندما سمعت إجابته الجافة.
"ماذا بحق الجحيم تعتقدين؟"
كان الجواب على كل أسئلتها واضحاً، بالرغم من كل عدوانيته فهو لا يزال يريدها.
"هل أنت..." تابعت بهدوء، "ستقدم لي أنا وإيمي منزلاً مع....."
"تباً لكِ، نعم." صاح بدون أن ينتظرها لتنهي

كلامها. "إنها صفقة جيدة، هناك أكثر من ذلك....."

لم تسمح له دارسي بأن يتابع كلامه فهي تعلم جيداً ما تتضمنه هذه الصفقة. "لا تتصل بي، أنا سوف أتصل بك." قالت بهدوء ثم أغلقت الهاتف.

أمضت عدةُ دقائق تبكي وهي تتذكر الصفقة التي يعرضها عليها... سيكون نيف سخي هي تدرك ذلك غريزياً، ولكن يا إلهي... ماذا يعتقد أنها ستفعل هي وايمي عندما يمل منها؟ تعود إلى لندن. تبدأ في إصطياد الرجال مرة أخرى؟ تعود إلى وكالة الأعمال المؤقتة؟

عندما رنّ الهاتف مرة أخرى علمت وهي تتجه نحوه أنه نيف، قال. "أنا لا أعتقد أنكِ فهمتِ الأمر بشكل صحيح، دارسي."

ولكنها فهمت جيداً، وبدون أن تهدر أي وقت أغلقت الهاتف مرة أخرى.

ذهبت لرؤية إيمي وهي تعلم جيداً لماذا لم تستمع إلى نيف، لقد كانت خائفة... خائفة

من نفسها ومن ضعفها... خائفة من أن تستمع له، وهي لا تستطيع ذلك لأنها ليست بمفردها إيمي ستعاني معها من عواقب أي شيء تقوم به. لأن إيمي تحب أن تنظر إلى الشارع عندما تكون ممدة في فراشها كانت غرفة نومها في المقدمة، وعندما عادت دارسي ومعها الدواء الذي وصفه الطبيب فيرغسون والذي طمأنها على حالة إيمي وأخبرها أنها ستشفى خلال بضعة أيام... كانت دارسي تغلق زجاجة الدواء بعد أن أعطت إيمي الجرعة الأولى منه وتضعها على الطاولة عندما نظرت من النافذة وتجمدت.

رأت السيارة التي توقفت بجوار سيارتها وعلمت لمن، كما علمت أيضاً أن سيارتها كشفت عن تواجدها بالمنزل، ابتعدت بسرعة عن النافذة.

"هل هذا جرس الباب، عزيزتي؟"

"إنه... أأأأأ... أعتقد أنه شخصاً ما يحاول بيع شيئاً ما." قالت دارسي آملة ألا تستدير إيمي

لترى نيف وهو يعود إلى سيارته عندما لا يجيب عليه أحد فهو لا يشبه أبداً مندوبي البيع للمنازل.

رنّ جرس الباب مرة أخرى، اقترحت إيمي. "ألا تعتقدين أنه ينبغي أن تفتحي الباب؟"

"نحن لا نحتاج إلى أي شيء." أخبرتها دارسي وهي تدعو أن يذهب نيف بعيداً، إنها تستطيع إغلاق الهاتف في وجهه ولكنها لا تستطيع أن تخبره وجهاً لوجه أنها لا ترغب في رؤيته مرة أخرى، لا ينبغي أن تضعف وتسمح له بالدخول... لاينبغي عليها ذلك فهناك إيمي لتفكر فيها.

إنها لن تندهش إذا بدأ بالقرع على الباب ولكن عندما لم يفعل، شعرت بحب شديد نحوه لأنه كان من اللطف بحيث لم يرغب في إخافة سيدة عجوز في الثانية والثمانين من عمرها.

كادت دارسي أن تذهب لتجيب على الباب ولكنها سمعت صوت أقدامه وهي تبتعد، أرادت بيأس أن تنظر من النافذة لتراه ولكنها لم تجرؤ على فعل ذلك حتى سمعت صوت سيارته.

صباح اليوم التالي أظهرت لها زيارتها إلى غرفة إيمي، أن الدواء قد أتى بمفعوله.

"أعتقد أنني سأنهض اليوم." قالت إيمي وقد بدت بصحة ممتازة ولا تعاني من أي خطب.

عندما تصاعد رنين الهاتف بحلول الساعة العاشرة والنصف صباحاً ذهبت دارسي لتجيب عليه بخوف.

كانت أولى كلماته. "لا تغلقي الخط."

سألته بصوت كاد أن يخلو من الأدب. "حسناً؟"

"أريد أن أتكلم معكِ، ولكن ليس على الهاتف." قال بإقتضاب. "هل ستفتحين الباب اليوم إذا حضرت؟"

قالت بعناد. "ليس هناك شيء مما ستقوله أرغب في سماعه."

أصبح صوته عدائياً. "هل تقولين أنكِ لن تفتحي الباب؟"

"نعم." صاحت وسمعته يزفر بعنف وعدائيته تزداد.

"أنتِ عنيدة وحمقاء." صاح من خلال الهاتف.

مصيدة الابتزاز

"حسناً، إسمعي هذا دارسي ألكسندر، واسمعيه جيداً، أنتِ سوف ترينني وسوف تسمعينني سواء رغبتِ في هذا أم لا... أنا سأصل إليكِ بطريقة أو بأخرى."

كانت دارسي لا تزال تمسك بسماعة الهاتف بذهول شديد جعلها عاجزة عن النطق، ولكن لا يهم ما كانت ستقوله لأن نيف لم يكن موجوداً.... فقد قال ما أراد قوله لها وأغلق الهاتف.

روايات مترجمة حصرية
تصدر عن دار شبكات روايتي الثقافية

الفصل التاسع

www.rewity.com
روايتي
روايات اكرو مانسية المترجمة
by Gege86

الفصل العاشر

قضت دارسي بقية يوم الثلاثاء تتذكر نبرة صوت نيف وتتوقع ظهوره على الباب الأمامي لمنزلها محطماً إياه تحت قدميها، تلك الليلة ذهبت إلى الفراش وهي لا زالت تشعر بالقلق من تهديده بالرغم من أنها لم ترى أي شيء منه.

يوم الأربعاء كانت إيمي أفضل بكثير لذا عندما حان وقت ذهابها إلى الفراش فكرت دارسي أنها تستطيع الآن الإتصال بـ جين لترى ما إذا كان لديها عمل من أجلها.

لم تسمع شيئا عن نيف وهذا جعلها تستلقي في فراشها تشعر بالحيرة أكثر من القلق.... وإذا كانت صادقة فإنها تشعر أيضاً بخيبة الأمل، بالطبع هي لم يكن لديها أي نية لقبول فكرته اللامعة بإنتقالها هي وإيمي إلى منزله لفترة ولكن الحياة كانت مملة وكئيبة بدون سماع أي شيء عنه.... كما أنها لم تستطع أن تفهم لما لم ينفذ تهديده.

حضر الطبيب فيرغسون مرة أخرى صباح يوم الخميس، وسمح لـ إيمي الذهاب إلى غرفة

الجلوس بما أنها ترفض البقاء في الفراش كما أعلن أنها قد تجاوزت تماماً نوبتها وليس هناك أي داعي لحضوره مرة أخرى، بدا ممتناً لكوب القهوة الذي عرضت عليه دارسي تناوله قائلاً أن لديه بعض الوقت لتناول فنجاناً واحداً، بقى يتحدث مع إيمي بينما ذهبت دارسي إلى المطبخ لإعداد القهوة.

عادت تحمل صينية القهوة في الوقت الذي كانت إيمي تقول فيه. "إنني سوف أقضي عطلة نهاية أسبوع في الريف قريباً." ثم تابعت، "هذا سيفيدني كثيراً أكثر من كل علاجاتك."

"أنتِ محقة." وافقها، وبوجود الطبيب لم تستطع دارسي أن تصحح للمرأة العجوز إعتقاداتها.

بعد أن أعلن الطبيب فيرغسون تحسن صحه إيمي اتصلت دارسي بـ جين بمجرد ذهابه.

"إيمي بخير الآن." أخبرت جين. "هل هناك أي عمل لي؟"

بدا على جين الراحة لسماع ذلك. "إنني أتوقع وظيفة للغد، لذا أنا سعيدة جداً لأنكِ اتصلتِ،

أنا أريدك أنتِ بالأخص من أجل هذه الوظيفة...."

"إنها ليست من أجل نيف ماكاليستر، أليس كذلك؟" سألت دارسي بسرعة وعصبية، هل سأل عنها؟ هل هذه طريقته ليتأكد من أنها ستراه؟ بدأت بسرعة. "أنا لا..."

"اهدئي." قالت جين ولمحة من الفكاهة تتخلل صوتها. "إنها ليست من أجل شركة ماكاليستر للأجهزة الدقيقة، لذا إذا كان لديكِ شيئاً ما ضد السيد ماكاليستر فإنني أتساءل ما هو، لقد بدا ساحراً عندما اتصل ليسأل إذا كنتِ تعملين هذا الأسبوع."

"هل إتصل بكِ؟" بدأ رأس دارسي في الدوران.

"نعم." أكدتْ جين. "في الواقع لقد شعرت بالدهشة، عادةً مديره الخاص هو من يتصل، ولكن السيد ماكاليستر إتصل بنفسه الليلة الماضية ليشكرني على إرسال ميرا." شعرت دارسي بالغيرة تمزقها بينما تابعت جين، "أفترض أنها كانت مكالمة شكر، على

الرغم من أنه أعتقد أن سبب عدم حضورك أنكِ ربما تكونين مريضة."
اللعنة.... إنه يعرف جيداً أنها ليست مريضة، وبدأت تتساءل عن هدفه. عندما تابعت جين، "ثم شرحت له أن الآنسة أيمسورث لم تكن على ما يرام...."
هتفت دارسي. "أنتِ أخبرته عن إيمي؟"
"حسناً، لم أكن أعتقد أنكِ تمانعين." قالت صديقتها وقد ظهر العبوس في صوتها. "أنتِ لا تمانعين، أليس كذلك، دارسي؟ أعني أنه في مجال الأعمال لا يضُر التنازل قليلاً، كما وأنه لابد يقدر كفاءاتك كثيراً لأنه طلب مني إعلامه باللحظة التي تكونين فيها على إستعداد للعمل مرة أخرى."
أغلقت دارسي الهاتف بعد أن دونت تفاصيل وظيفتها للغد في مفكرتها بينما قلبها يصرخ ألماً، لم تعد بعد الآن تصدق تهديد نيف ماكاليستر بأنه سيرغمها على سماعه أو مقابلته، من الواضح تماماً أن هدفه من مكالمة

جين بنفسه هو التأكد حقاً من وجود الآنسة أيمسورث وأنها حقاً تعيش مع إيمي.... وهي التي اعتقدت أنه وثق بها وأنه صدقها.
قدوم إيمي من حجرتها وهي تسألها. "هل وجدت جين وظيفة لكِ عزيزتي؟" أبعد عقلها مؤقتاً عن التفكير في نيف ماكاليستر.
"بعد ظهر غداً." قالت وهي تجبر نفسها على الابتسام، ثم نظرت إلى مفكرتها وهي سعيدة لأنها دونت ما قالته جين لأنها في حالتها العقلية هذه لن تستطيع تذكر شيء. "أتمنى أن تكون وظيفة سهلة بقدر ما تبدو، ينبغي علي أن أجلس بجوار سيدة والتي اجتازت أخيراً إختبار القيادة بعد أربعة عشر محاولة ولكنها لا زالت تشعر بالتوتر من القيادة بمفردها."
امتنعت دارسي عن إخبارها ببقية ما كتبته وهي أن السيدة كانت متقدمة في العمر وأن جين اختارتها بالذات لهذه الوظيفة لأنها تملك صبر في التعامل مع المتقدمين في

العمر، ولكن عند مراجعتها للتفاصيل اكتشفت أنها نسيت أن تدون عنوان المرأة.
لم يكن هناك أي داعٍ للإستعجال في أخذ العنوان لذا تركت دارسيُ الأمر حتى بعد الغداءِ ثم اتصلت بـ جين لتأخذ منها العنوان، ثم وبدلاً من أن تغلق المحادثة مع جين لم تستطع أن تمنع نفسها من سؤالها. "أنا... آآآآ.. لا أعتقد أنكِ إتصلتِ بالسيد ماكاليستر... آآآآ.. لإخباره أنني عدت إلى العمل، هل فعلتِ؟"
"في الواقع لقد إتصلت به..... حسناً، لقد كنت قد وعدته بأن أفعل." وعندما قررت دارسي أن نيف ماكاليستر لن يطلبها للعمل من أجله مرة أخرى، مرت بدهشة بالغة عندما تابعت جين، "لقد أخبرته أن لديكِ وظيفة ستجعلكِ مشغولة تماماً طوال بعد ظهر الغد، كنت أتوقع أن يقول (هل يمكنها المجيء لنا يوم الإثنين) ولكن لابد أنني إتصلت به وهو مشغول لأنه عدا عن شكري بأدب لم يقل شيئاً... بل أغلق الخط فقط."

فكرت دارسي بسخرية.... إنه جيد جداً في إغلاق الخط، ونسيت أنها هي أيضاً لم تكن سيئة في ذلك، إذاً لقد انتهى الأمر... لقد تعب من مطاردتها، عبست وفكرت في أنها لو كانت تملك أي عقل لشعرت بالسرور لذلك.
لم تمنحها وظيفتها في الجلوس بجوار السيدة برينغل بعد ظهر اليوم أي مجال للتفكير في نيف، فقد استحوذ القلق على كل حواسها خاصةً بعد أن ضعطت السيدة على الفرامل بقوة وكادت أن تكسر الزجاج الأمامي للسيارة، وفكرت هل سيرسل نيف الزهور إذا لم تستطع السيدة برينغل من إعادتهما قطعة واحدة.
"لم يكن هذا سيئاً، أليس كذلك؟" سألتها السيدة برينغل ذات الثمانية والستين عاماً. "سأتصل بالوكالة في المرة القادمة التي أشعر بها في الرغبة في القيادة." ثم تابعت كما لو أنها تسدي لها خدمة، "أنا سأطلبكِ أنتِ، آنسة ألكسندر."

قادت دارسي إلى المنزل وهي لا ترغب في أي شيء سوى كوب قوي من الشاي مع الكثير من السكر، وتمنت لو أنها أخبرت السيدة برينغل أن ميرا سائقة ممتازة، دخلت إلى المنزل ونادت. "إيمي، إنها أنا." كما تفعل دائماً ولكنها اليوم لم تتلقى أي إجابة، فكرت... لابد أن إيمي غفت قليلاً، نظرت في غرفة الجلوس ولكنها لم تجد إيمي غافية على مقعدها المفضل، نظرت أيضاً إلى المطبخ ولم تحرز أي نجاح ثم عبرت الردهة إلى غرفة إيمي.

"إيمي." نادت مرة أخرى، ولكن لم يكن هناك أي إجابة.

باب غرفة نوم إيمي كان مفتوحاً ولابد أنها سمعتها... إذاً كانت قادرة على سماعها... كانت دارسي خائفة مما يمكن أن تجده، واستغرقت ثانية تستجمع شجاعتها ثم دخلت إلى الغرفة.

لم تكن إيمي موجودة هناك، ارتفع حاجبا دارسي ولم يخف توترها، إيمي من المفترض أن تذهب إلى النادي بعد ظهر اليوم ولكنها دائماً

تكون في المنزل في الرابعة والنصف والساعة الآن السادسة إلا ربع.

تفحصت الحمام وغرفة نومها ولكن لم يكن هناك أي إشارة على وجود إيمي، هرعت دارسي إلى غرفة الجلوس وكانت تقترب من الهاتف لتتصل بالسيدة بريكنل عندما رأت الملاحظة الموجودة بجانبه.

شعرت بالراحة لأن إيمي فكرت في ترك ملاحظة لها قبل أن تذهب إلى أي مكان، التقطت الورقة واتسعت عيناها أكثر وأكثر، حتى قبل أن تقرأ الكلمات علمت أنها رأت هذا الخط من قبل... وهذا ليس خط إيمي، ولكنها تعلم صاحب الخط على أي حال، المرة الأخيرة التي رأت فيها هذا الخط كانت عندما عملت لدى نيف ماكاليستر، ماذا بحق الجحيم كان يفعل في منزلها؟ وما علاقة هذا بـ إيمي؟

قرأت بسرعة الكلمات التي كتبها نيف، وأصبح لديها الإجابة على السؤالين.... كما أنها لم تشعر أبداً بمثل هذا الغضب الذي

يجتاحها طوال حياتها.

"الخنزير... الوغد." تمتمت وهي تسرع إلى سيارتها، كيف يجرؤ على أن يفعل ذلك بها؟

اندفعت السيارة إلى الأمام وهي لا زالت تتذكر السؤال الذي كتبه نيف. "الآن يمكننا أن نتكلم؟" ووقع (ن)

لم تكن تعلم ولم تهتم برأي نيف في قيادتها إذا رآها الآن وهي تندفع بسيارتها متجهة إلى كورنثورب، من الواضح الآن أن كل أفكارها عن أنه تعب من مطاردتها كانت خاطئة كما أنه من الواضح أيضاً أنه كان يقصد تهديده تماماً.

هل اعتقد أن بخطفه إيمي سيجبرها على الذهاب معه إلى السرير، حسناً... عليه أن يفكر ثانية، إذا آذى شعرة واحدة من رأس إيمي ستقتله.

كيف أمكنه أن يستغل إرتباك ذاكرة إيمي؟ إيمي العزيزة... لقد كانت تتوقع الذهاب إلى منزله، على الأرجح هي أخبرته بذلك في

اللحظة التي عَرف فيها عن نفسه.

هناك بعض اللوم أيضاً يقع عليها لأنها لم تصحح إعتقاد إيمي، ولكن هذا أيضاً لم يخفف من غضبها.... كيف كان لها أن تعلم أنه سيتصل أثناء وجودها خارج المنزل وسيتحدث مع إيمي!

بحلول الوقت الذي تركت فيه الطريق الرئيسي واتجهت إلى الطريق المؤدي إلى كورنثورب كانت دارسي قد حلت المسألة، لقد علمت الآن لماذا اتصل نيف ماكاليستر بـ جين.... إن هذا يعني بالطبع أنه صدقها وصدق وجود إيمي، لقد خطط لكل هذا... الخنزير النذل... لقد خطط لذلك منذ اللحظة التي أغلق فيها الخط بعد أن ألقى عليها تهديده، وانتظر فرصة خروجها لعدة ساعات خارج المنزل.... ثم قام بفعلته.

أعلنت دارسي عن وصولها بضعطها على المكابح بقوة لتقف السيارة خارج المنزل الكبير حيث تعتقد أن إيمي موجودة لتصدر

الإطارات صوتاً عالياً بسبب الحصى، صعدت الدرجات الحجرية في ثوانٍ وهي تشعر بغضب شديد منعها من قرع الجُرس لذا وبيديها المسطحتين ابتدأت بالطرق على الباب الأمامي.
سمعت شخصاً ما قادماً، ولم يكن لديها أي فكرة كيف ستظهر بعض التحضر أمام السيدة غاو إذا أجابت هي على طرقاتها، ولكن لم تكن السيدة غاو هي من فتحت الباب بل نيف ماكاليستر.
وقف هناك... بارد... غامض... ورائع، إزدردت دارسي ريقها غضبها منه إنحسر أمام شدة حبها له، ولكن هذا الحب أيضاً جعلها عاجزة عن الكلام لذا كان هو أول من تشدق ببطء.
"لقد اعتقدت أنه قد يكون أنتِ."
كانت هذه هي نبرة صوته العادية التي تخترقها وتضعفها، لقد اختطف إيمي خاصتها ولكن يبدو عليه ذرة من الذنب لما فعله، وبدون أن تنتظر دعوته للدخول دفعته في كتفه ودخلت ثم استدارت نحوه في الردهة الواسعة

وسألته. "أين إيمي؟"
لم يجبها على الفور متجاهلاً أنها على وشك الإنفجار، بل أمسك ذراعها رافضاً أن يتركها عندما حاولت أن تتحرر من قبضته ثم جذبها بحزم نحو غرفة الجلوس.
"أين هي؟" صاحت دارسي وهي تتملص منه لتجد نفسها فجأة حرة وأنه قد تركها.
أغلق نيف الباب ووقف أمامه، رأت دارسي أنه ليس هناك أي وسيلة للخروج من الغرفة بدون قتال. "أنا أطالب برؤية إيمي." أخبرته ببرود غير معجبة على الإطلاق بالبريق الذي يلمع في هاتين العينين الداكنتين والذي يقول أنها لن ترى أي شخص حتى الكلام الذي يريد قوله.
لم تشعر بالراحة... وهي تعلم لماذا، عبر الهاتف كانت قادرة على القول له أنها ليست مهتمة بعرضه... ولكن وجهاً لوجه... هذا أمر آخر.
"أنا سأسمح لكِ برؤية الآنسة أيمسورث

حالياً." قال نيف ببرود. "في الوقت نفسه....."
"في الوقت نفسه لا شيء." قالت دارسي بعجلة خائفة من ضعفها إذا هو لمسها مرة أخرى، أشعل ضعفها بداخلها الغضب... الغضب من نفسها لأنها يمكن أن تستسلم له. "كيف تجرؤ على خطف السيدات العجائز؟" تحدته. "العزيزة المسكينة لابد أنها ارتعبت حتى الموت."
"من حيث أقف أنا،" قال بنعومة. "أنتِ دارسي، تبدين مرتعبة أكثر بكثير مما كانت السيدة العجوز."
لم ترغب أن تتحول هذه المحادثة إلى الحديث عنها. "أين إيمي؟" سألته مرة أخرى، ولكن هذه المرة من أجل تبعد أفكاره عنها.
"إنها بأمان تام." قال نيف وابتسم. "بلير يحب الجلوس مع العجائز، وهو والسيدة غاو يعتنيان بها جيداً."
"إنها سترغب في رؤيتي." قالت دارسي وعيناها على الباب، ولكن خائفة من الإقتراب منه... إنها لا تثق بـ نيف، وهو يمكنه أن يمسكها إذا

اقتربت من الباب.
"توقفي عن القلق بشأنها، لقد كانت سعيدة تماماً بالقدوم معي." توقف، وتركزت عيناه عليها لذا لم تستطع أن تشيح ببصرها بعيداً.
"في الواقع،" قال بيسر. "بدا أنها تتوقع إتصالاً مني." توقف مرة أخرى ثم قال. "حتى أنني لم يكن علي سوى إنتظار بضع دقائق حتى ارتدت معطفها وقبعتها.... لقد كانت حقيبتها محضرة بالفعل لقضاء عطلة الأسبوع."
توردت دارسي بينما هي لم تفعل شيئاً يستحق الخجل.... نيف دائماً يشك بها. "أنا لم... أخبرها أننا... أنها ستقضي عطلة نهاية الأسبوع هنا." قالت وقد خفت غضبها وإزداد توردها وهي تصحح كلامها. "حسناً، لقد فعلت، ولكن هذا كان.... المرة الماضية، في المرة التي ذهبت فيها إلى بريغتون."
"أعلم." قال، وبينما دارسي تنظر إليه بذهول لترى أنه لم يكن هناك أي أثر للشك على ملامحه. قال بلطف. "أنتِ أخبرتني من قبل أن

ذاكرتها تتشوش أحياناً." شعرت بتحسنٍ مفاجئ، حتى قال. "هذا كان شيئاً ضمن عدة أشياء قالتها وهي في الطريق إلى هنا."

وعندما أدركت دارسي سبب إهتمامه شعرت بالجرح مرة أخرى، لقد كان لديه شكوك وحاول إستجواب إيمي طوال الرحلة.

"على أية حال." قالت وقد أصبحت أقوى الآن، لا شيء سيقنعها بالبقاء في هذا المنزل مع رجل لا يزال يشك بها. "لم يكن لديك أي حق في أخذها بعيداً، لقد أخبرتك بنفسي أنها مريضة.... أو أنك لم تصدق هذا أيضاً؟"

أجابها. "بالطبع، لقد صدقتك."

شعرت بالدهشة مرة أخرى لأنه يقف هناك ويبدو كما لو أنه لم يأتي وقت أبداً كان يعتقد فيه أنها كتلة من أكاذيب. "هذا بالضبط السبب الذي جعلني أتصل أولاً بالطبيب فيرغسون....."

شعرت بالجرح مرة أخرى. "لتتحقق من صحة كلامي."

"لأرى ما إذا كانت قادرة على السفر." صحح لها. "لقد أكد لي أن الرحلة لن تضرها على الإطلاق."

تغلبت دارسي بسرعة على مشاعرها، نيف يبدو أنه يعتقد أنه يمسك بزمام الأمور مرة أخرى، والأمر متروك لها لتبين له أنه ليس كذلك.

"جيد." صاحت. "في هذه الحالة لن يضرها على الإطلاق أن أعيدها."

ظهر الغضب على نيف فجأة وبدا وكأنه فقد كل سيطرتها على أعصابه معها، فكرت... إنه يعلم على أية حال أنه يضيع وقته في محاولة التحدث إليها وإخبارها أنه يريدها، ثم رأت أنه استعاد سيطرته على أعصابه مرة أخرى عندما قال بإقتضاب. "لقد أصبحت الآنسة أيمسورث مسؤوليتي منذ رحيلها عن منزلك، وأنا لن أجعلكِ تقودين عائدة إلى لندن في هذا الوقت من الليل، فهواء الليل يمكنه أن يكون مضر لشعبها الهوائية." وقبل أن تستطيع دارسي أن تتكلم لتخبره أن إيمي مسؤليتها هي

فقط وليس أي شخص آخر تابع، "لقد أعددت الغرفة التي استخدمتها سابقاً من أجلك." بدا وكأنه تذكر دوره كمضيف فتابع بقدر ما سمح به غضبه من هدوء، "ربما ترغبين الذهاب إلى غرفتك حتى موعد العشاء، يمكننا أن نجري محادثتنا التي كانت يجب أن تحدث من أسبوع بعد العشاء حتى تكونين في مزاج جيد."

تحرك من أمام الباب وأصبح الطريق للوصول للباب متاحاً لها، علمت دارسي حينها أنه لن يمنعها من الرحيل... ولكنها لم تتحرك، فالغضب اشتعل داخلها لأنه يعتقد أن بإمكانه أن يأمرها بكل برود... حسناً، إنها الآن في مزاج جيد لإجراء هذه المحادثة.

"إذا كنت لا تزال في عقلك ترغب في الطلب مني الإنتقال إلى هنا والعيش معك،" أخبرته.

"إذاً يمكنك فقط أن تنسى ذلك."

انخفض حاجب نيف.... إنه لم يعجبه ما يسمعه، يمكنها أن ترى ذلك ولكن الغضب لم يسمح

للسانها بالبقاء هادئاً. "ربما أنت تعلم الآن نيف ماكاليستر.... أنني ليس لدي النية الآن ولا في أي وقت في أن أكون ع.... عشيقتك."

انتهت ولم تشعر في حياتها كلها بأنها رهيبة هكذا، تعبيرات وجهه التي تغيرت أخبرتها أنها قد أمسكت العصا من النهاية الخطأ.

يا إلهي... فكرت وقد تحول وجهها إلى اللون القرمزي من الإهانة وقد أصبحت أكثر تشوشاً حتى من إيمي نفسها، فقط لأنه رغب بها وأخبرها أنه يريدها فهي افترضت من نفسها... لقد استنتجت إفتراضاتها بالرغم من أنها تعلم أنه مدمن على العمل وهي تعلم شخصياً أنه قادر على إنجاز عمل يكفي من أجل سكرتيرتين، كما أنه قال لها أكثر من مرة من قبل أنها سكرتيرة جيدة.

أسرعت نحو الباب غير قادرة على النظر نحوه، العمل هو كل ما يهمه، ولكن بسبب رغبتها به فقد اعتقدت... بينما كان كل ما أراده هو، شخصاً ما لينهي الأعمال من أجله في

الأمسيات وفي عطلة نهاية الأسبوع.
"أنا... آسفة." قالت بصوت مخنوق ويداها تبحثان بعجلة عن مقبض الباب. "أنا... أنا فهمت خطأ، أليس كذلك؟"
لم تكن تنوي البقاء هنا وسماع إجابته ولكن اليد التي امتدت وجذبت معصمها قبل أن تستطيع فتح الباب.... اليد التي أعادتها إلى الغرفة أخبرتها بما أنهما بدأ الآن ف نيف مصر على إنهاء هذه المحادثة.
"أنا آسفة." قالت مرة أخرى رافضة النظر إليه، إنها لن تستطيع أبداً النظر إلى وجهه مرة أخرى.
"أنت كنت ترغب في سكرتيرة منزلية، أليس كذلك؟ أنا... أنا كان ينبغي أن أفهم هذا من قبل."
اشتدت قبضته التي على معصمها ولكن دارسي كان ذهنها مشغول جداً لذا لم تشعر بألم جسدي، ثم فاجأها نيف عندما ترك معصمها وصاح. "كم أنتِ سكرتيرة ممتازة."
ولم يبدو هذا مديحاً. "ولكن هل حقاً تعتقدين

أنني يمكنني أن أذهب إلى حد نقل الآنسة أيمسورث من منزلك فقط لأنني أريد سكرتيرة منزلية؟" وبينما جف فمها... لم تستطع التفكير في أي شيء. "بعد الطريقه التي انجذبنا بها إلى بعضنا، أنتِ تعتقدين أنني أريدك في منزلي لأزين بكِ مكتبي؟"
"أنا.. أنت..." كان رأسها يدور في دوامة، عيناها قابلتا عينيه المحدقتين بها ثم ابتعدتا عن نظرته مرة أخرى. "أنت تعني... أنني كنت... آآآآ..." كان توترها ظاهراً، شعرت أنها بالفعل قد جعلت من نفسها حمقاء، ولكن ما الذي يمكن أن يعنيه غير ذلك...
"أنا أعني أنني أريدك في منزلي، دائماً." بدا صوته بارداً... أو كان هذا لأنه يتكلم بجدية شديدة؟ "أنا أريدك لتزييني كل غرف منزلي، هذه الغرفة وغرفة الطعام و... غرفة نومي."
توردت مرة أخرى، لم يكن هناك أي خطأ في مقصده هذه المرة، لو لم تكن تشعر بكل

هذا الضعف لكانت ضربته.
"هذا ما كنت أقوله." قالت بتصلب وغضبها يساعدها. "أنا ليس لدي النية لتزيين ولو غرفة واحدة من منزلك... بمجرد أن أجد إيمي سأرحل."
"أنا لم أنتهي بعد." عادت خشونته مرة أخرى ولكنها كانت قد سمعت ما يكفي، حاولت أن تستدير نحو الباب وتصاعد غضبها أكثر عندما شعرت بيده على معصمها مرة أخرى، ألا يعلم أنه يمزقها إلى أشلاء؟
ألا يعلم مدى معاناتها حتى لا تستسلم؟ ألا يعلم أنها تحبه كثيراً لدرجة أنها يمكن أن تستسلم له بغض النظر عما ستشعر به هي وإيمي فيما بعد؟ ذكرى إيمي منحتها القوه التي تحتاجها.
"أنا انتهيت." قالت بحزم. "ليس لدينا أي شيء آخر نناقشه." ارتفع صوتها وارتفع معه ذعرها، لأنه لو لم يترك معصمها الآن فستبدأ بالإستسلام لضعفها. "وارفع يدك عني، أنا أريد أن أجد إيمي، أنا لن أكون ع.... عشيقتك.. و...

وهذا هو كل الأمر."
كإجابة على كلامها امتدت يد نيف وأمسكت معصمها الثاني، أدارها حتى تتمكن من النظر في عينيه. "كيف يمكن أن تكوني عشيقتي وأنا سأضع خاتم الزفاف في إصبعك؟"
حدقت دارسي في وجهه تحاول قراءة أي شيء في تلك العيون الداكنة وبالتأكيد ما رأته لم يكن غضباً.... رأت الابتسامة التي بدأت تظهر على جانب فمه وحاولت... حاولت ألا تصدق ما سمعته.
تلعثمت. "آآآآ.. خ... خاتم زفاف حقيقي؟"
"خاتم زفاف حقيقي." أكد لها وابتسامته تتلاشى.
سعلت دارسي قليلاً. "أأأ.... مع شهادة لإثبات ذلك؟"
لم يكن هناك ابتسامة في وجهه بل ظهرت الجدية عليه. "مع شهادة زواج لإثبات ذلك."
كان ينظر الي عينيها بتركيز كما لو أنه

يحاول قراءة إجابتها، لكن دارسي لا زالت تشعر بالذهول والإرتباك ولا تريده قراءة أي شيء في عينيها لذا خفضت عينيها وركزت إهتمامها على السترة البحرية التي يرتديها فوق قميص أزرق مفتوح الياقة، لماذا؟ كانت تسأل نفسها، لماذا؟ لا تصدق أن نيف طلبها فعلاً للزواج... ولكن بالتأكيد هذا ما قام به منذ ثوانٍ قليلة.

كيف يمكن ذلك وهو ما زال يعتقد أنها شريكة ستودارت؟ كما أن نيف ليس مهتماً بالزواج كما قال لها شقيقه.

"لقد اعتقدت أنك تكره النساء اللاتي يفعلن أي شيء مقابل المال؟" قالت وهي ليس لديها النيه لتقول نعم... فقط لتجد بعد ذلك أنه كان يلعب لعبة من أجل إرضاءه.

"أنتِ لن تتزوجيني من أجل أموالي دارسي ألكسندر." قال بتأكيد. "أنا أعلم ذلك." إزداد إندهاشها عندما قال وهو لا يزال ينظر في عينيها. "لو كنتِ مهتمة بإصطياد رجل ذو

رصيد ضخم في البنك لكنتِ تزوجتِ منذ مدة طويلة."

ارتجفت دارسي ولم يكن لديها أي فكرة عما يجب قوله رداً عليه ولكنها سألته. "هل علي أن أكون ممتنة لرأيك الجيد بي؟" ورأت عيناه تضيقان كما لو أنه لا يعجبه سخريتها. لكنه لم يعلق بل تابع كأنه يقرّ أمراً واقعاً. "يمكنكِ الحصول على أي رجل تختارينه، وأنتِ تعرفين ذلك."

نظرت إليه بذهول، إنه بقصد ذلك فعلاً! بدأت نبضات قلبها التي لم تكن ثابتة أصلاً في التسارع حتى أوشكت على الخروج من تحت سيطرتها، فتحت فمها لتتكلم ولكنها اكتشفت أنه ليس لديها ما تقوله، شعرت بنبرة غريبة في صوت نيف وهو يتابع، "فقط أنا لا أستطيع أن أسمح....."

"لا تستطيع أن تسمح...." بذلت مجهوداً لتقاطعه ولكن صوتها اختفى عندما ترك نيف معصميها وانتقلت يداه إلى كتفيها هذه

مصيدة الابتزاز

المرة أمسكهما بلطف شديد.
"أنا لا أستطيع أن أسمح لكِ بالزواج من أي رجل آخر غيري، دارسي ألكسندر."
ابتلعت ريقها وقالت وهي تتمنى لو كان صوتها أقوى. "تبدو كما لو أنك... آآآآ... تعتقد أنني قد... أرغب في الزواج بك."
"لقد كنت وغداً معكِ، أنا أعلم." قال وصوته لم يبدو أكثر قوة من صوتها بينما يتابع إعترافه، "ولكنه الله وحده يعلم ماذا سأفعل إذا لم تتزوجيني." لم يكن أبداً يبدو أكثر جدية مما هو عليه الآن، هزها برفق ثم قال.
"لقد مرغت أنفي في التراب بما يكفي، يا فتاة." ثم زفر بعمق. "لا أعتقد أنني أستطيع تحمل المزيد."
لم تمرغ دارسي أبداً أنف أحد في التراب ولم يكن لديها أدنى فكرة أن هذا ما شعر به نيف عندما هربت من مطاردته لها.
"ولكن أنا.." بدأت في الإحتجاج ثم فجأة فكرت إذا كان هروبها منه جرحه..... كما

الفصل العاشر

جرحت هي.. إذاً لا يمكنها أن تتحمل أن تجرحه أكثر من ذلك، فكرت أنها لابد أن تتوقف عن الهرب وأن تحاول تصديق هذه اللحظة.
سألته بإنفعال. "أنت... تريدني بشدة؟"
"نعم." أومأ بدون مواره... فهذه ليست طريقته.
"بشدة لدرجة أنك ستتزوج بي من أجل....."
اشتدت قبضته على كتفيها لتمنعها من الكلام، ولكنها كانت على أية حال ليست واثقة مما ستقوله.
"أريدك بشدة." قال رافضاً السماح لها بإكمال ما بدأته. "لأنني ببساطة يا عزيزتي فعلت شيئاً لم أعتقد أبداً أنني سأفعله، لقد وقعت في حبك."
حثتها غريزتها على الهرب، إنها لم تتوقع أبداً أن يقع في حبها... لا يمكن أن يكون هذا حقيقة.
بالتأكيد هي لن تستيقظ لتجد أن هذا عقاب آخر على جريمة الإبتزاز التي يظن هو أنها

ارتكبتها.

"أرجوك لا تفعل." صرخت وقد وجدت أنه ليس من السهل جذب نفسها بعيداً عن قبضته، وشعرت بالألم وهي تتأوه. "ألم تعاقبني بما فيه الكفاية؟"

كانت بين ذراعيه وقد ظهر العذاب في صوتها، ضمها نيف إليها وقال بهدوء وهو يهدهدها. "حبيبتي، هل لديكِ أي فكرة عن العرق البارد الذي يغمرني في كل مرة أفكر فيها في الطريقة التي تعاملت بها معكِ؟ عندما أفكر في الطيبة التي اكتشفتها فيكِ، والصدق لا أستطيع أن أصدق... أنا فقط لا أستطيع أن أتخيل كيف بحق الجحيم سأطلب منكِ مسامحتي، حتى أطلب منكِ أن تكوني زوجتي."

سمعت دارسي في صوته الألم الذي لطالما عانت منه، أرادت أن تصدق..... ويجب أن تصدق، إنه قد قصد فعلاً ما قاله من أنه يحبها.

سألت بتردد. "ه... هل تعتقد فعلاً... أنني أهتم بك؟"

جذبها أكثر لتنظر في عينيه. "ليس بقدر إهتمامي بكِ." لم تسمع أبداً هذا الصوت المليئ بالحنان موجه لها. "ولكن المنطق أخبرني أنه لابد أن هناك بعض الأسباب تجعلكِ خائفة من رؤيتي." سمعته يزدرد ريقه بينما يسأل. "هل خدعت نفسي عندما أقنعتها أنني سمعت الغيرة في صوتكِ عندما أخبرتك أنني وجدت ميرا بديلاً جذاباً للغاية؟"

عادت إليها الغيرة الحارقة. "أنت تقول... أنك تحبني." قالت وهي لا تستطيع فعل شيء لغيرتها التي تمزقها. "ومع ذلك... ومع ذلك ذهبت إلى الفراش معها."

"أنتِ غيورة."

السرور الذي ظهر في صوته جعلها تخرج من بين ذراعيه وعلى وجهها توتر. "نعم، أنا غيورة." اعترفت بضعف.

ثم وجدت نفسها مرة أخرى بين ذراعيه وهو يتمتم. "حبيبتي، حبيبتي؟"

"هل ذهبت إلى الفراش معها؟" لم يكن هذا تقرير واقع بل فقط سؤال.... سؤال هي بحاجة للحصول على إجابة عليه بغض النظر عن مدى الألم الذي ستسببه هذه الإجابة.

"أنا حتى لم أتناول العشاء معها." همس نيف في أذنها. "عندما وصلت بدلا منكِ، لم نتجاوز ردهة الإستقبال... وأرجعتها مرة أخرى في سيارة أجرة."

"أوه، نيف." راحة عميقة شعرت بها حتى أن الدموع كادت أن تقفز من عينيها كل تخيلاتها عنه وعن ميرا كانت لا شيء، وضعت رأسها على صدره وهي لا ترغب في شيء أكثر من هذا، سمعت دقات قلبه المتزايدة وشعرت بالدهشة مرة أخرى لأنها السبب في تزايد دقات قلبه بهذه الطريقة.... رفعت رأسها عن صدره لتنظر في عينيه بينما يسألها وهو في حاجة لمعرفة الإجابة التي لم تعطها له. "تزوجيني، دارسي؟"

اتسعت ابتسامتها ولم تفعل شيئاً لإخفائها. "نعم، أرجوك." سألت.... علمت كم كانت تعني

إجابتها له عندما شعرت بتنهيدة راحة تخرج منه قبل أن يحني رأسه ويقبلها قبلة دافئة على جانب فمها، ابتعد عنها قليلاً ليسألها. "هل ستحاولين أن تحبيني قليلاً، أيضاً؟"

اتسعت ابتسامتها مرة أخرى، وتورد وجهها بينما تخبره. "أنا... أنا حاولت جاهدة أن أتوقف عن حبك منذ أن علمت ما كان يحدث لي في آخر مرة كنت فيها هنا."

كان نيف ماكاليستر رجلاً لم تساوره الشكوك قط بشأن أي شيء، هي علمت ذلك.... ولكن عضلة فكه التي انتفضت جعلته يبدو غير واثق وهو يسألها.

"أتقولين.... أنكِ تحبينني؟"

"هل هذا صعب التصديق؟"

"نعم.... يا إلهي، نعم."

جذبها نحوه أكثر، ثم كما لو أنه لم يعد يستطيع مقاومة فمها المغري أكثر من ذلك أحنى رأسه وقبلها، ذابت دارسي بين ذراعيه حتى أنها استغرقت بضع ثوانٍ لتفهم ما يريده

عندما قطع قبلتهما وقال. "أخبريني."
"أنا أحبك." قالت وقلبها يكاد يقفز من صدرها.... وعلمت أنها أجابت الإجابة الصحيحة عندما انحنى نحوها مرة أخرى وقبّلها كما لو أنه لن يسمح لها أبداً بالذهاب، همس في أذنها بينما يقبّلها، وقبّل عينيها وعنقها وفمها ثم أخيراً قادها إلى المقعد حيث جلس معها وهي بين ذراعيه وقبّلها مرة أخرى.
مرت دقائق قبل أن يستطيعا أن ينفصلا، ثم سأل كما لو أنه يريد التأكد. "أنتِ لن تهربي مني مرة أخرى، دارسي، أليس كذلك؟"
"أبداً." أجابت بحزم، ثم أغاظته بخجل. "أنت لم تتوقع مني البقاء في المرة الماضية، أليس كذلك؟"
"بل لقد توقعت ذلك، حبيبة قلبي." اعترف وهو يقبّلها بلطف على فمها. "في الواقع لقد فعلت، لقد دهشت عندما اكتشفت أنكِ ذهبتِ، لم أتخيل أبداً أنكِ ستذهبين."
"هل اكتشفت أنني ذهبت عندما لم أنزل للبدء

في العمل؟"
"قبل ذلك." قال بابتسامة وجدتها رائعة. "صباح يوم الأحد صنعت بعض الشاي وحملت الصينية ووضعت عليها إحدى زهور السيدة غاو، وفي الساعة السادسة... بعد أن قضيت لليلة كالجحيم... أحضرتها إلى غرفتك."
شهقت دارسي. "أنت لم تفعل؟"
كانت ابتسامته التأكيد الذي تحتاجه. "بعد أن خرجت من غرفة الجلوس ذهبت إلى مكتبي..... كنت بحاجة إلى التفكير، قررت أن أطلب منكِ الزواج مني بينما لا تزالين تحت تأثير النوم، حتى أحصل على وعدك بأن تكوني زوجتي قبل أن تستطيعي التفكير وشن دفعاتك."
أظهر وجه دارسي كل ذهولها.
"لن يمنعني شيء من الحصول عليكِ." أخبرها وهو يرى أن كلماته جعلتها عاجزة عن الكلام.
"أنت... كنت تحبني حينها."

مصيدة الإبتزاز

"لقد وقعت في حبك منذ اللحظة الأولى التي رأيتك بها." اعترف. "ولكنني فقط لم أرغب في الإعتراف بما كان يحدث حتى عندما كنت ألعن نفسي لأنني كنت السبب في جعلكِ بحاجة إلى رؤية طبيب."

بدا متصلباً من الذكرى وتدخلت لتخفف عنه. "أنت لم تكن تعلم حينها أنني لست شريكة في خطة ستودارت."

"كان ينبغي أن أعلم." قال بخشونة. "عندما فتحتِ عينيك لم يكن هناك شيء فيهما سوى البراءة... لا شيء سوى البراءة التامة، كل ما أردت فعله هو المجيء إلى حيث ترقدين لحمايتك والتأكيد لكِ أن كل شيء سيكون على ما يرام."

"ولكنك لم تفعل."

"لم أكن أثق في تلك العواطف المسماة الحب، حتى عندما أجبرتك على البقاء ولم أسمح لكِ بالذهاب لم أكن أعتقد بوجود الحب، لقد جعلت قلبي يقسو عليكِ وأجبرت نفسي على

الفصل العاشر

التفكير في كورديليا وفي مدى معاناتها للحفاظ على زواجها."

"إذاً كانت كورديليا هي من يتم إبتزازها؟" سألت بدون وعي ثم اعتذرت على الفور، "أنا آسفة، أنا لم أقصد أن أتطفل."

"أي شيء يتعلق بعائلتي فهو يتعلق بكِ أيضاً." أخبرها نيف بينما يقبّلها بلطف، ثم تابع مظهراً لها كم يثق بها وأخبرها بما أخبرتها به كورديليا. "قبل أن تقابل كورديليا جيمس كونليف زوجها، كانت على علاقه بـ ستودارت وأصبحت حامل منه." تابع بينما دارسي لا تزال تحاول التغلب على دهشتها، "في ذلك الوقت كنت خارج البلاد من أجل إجراء صفقة، ولم أعلم شيئاً حتى جاءت إلي وهي تشعر بالذعر خشية إكتشاف جيمس للأمر."

"ستودارت كان يهددها بإخبار زوجها بأمر الطفل؟" خمنت وهي ترغب أن تمحو هذه النظرة المتصلبة التي آملت ألا تراها مرة أخرى من وجه نيف.

"لقد أجهضت." قال. "ولكنها كانت لا تزال تحت تأثير المخدر عندما كتبت لـ ستودارت رسالة من المستشفى حدث فيها إختلاط ومن يقرأها يفهم منها أنها هي التي تعمدت إجهاض الطفل."

"أوه." صرخت دراسى ثم تذكرت. "جيمس كونلبف تحدث مؤخراً وبقوة عن رفضه للإجهاض، أليس كذلك؟"

"وكذلك كورديليا." أومأ نيف. "يمكنكِ تخيل رعبها عندما تلقت صورة من رسالتها ورسالة من شخص ما يخبرها أنه اكتشف الأمر، لقد أظهرتها لي كانت تشير بوضوح إلى أنها قد خضعت للإجهاض، لقد كانت على وشك الدخول في صدمة وهي تتخيل ما ستفعله الصحافة بها وبزوجها عندما تعلم، لقد قلت لها أن تخبر جيمس ولكن....."

"هي تحب زوجها؟"

"كثيراً جداً، لقد قالت أنها لا تستطيع أن تخبره... ومع ذلك لا تستطيع أن تتجاهل

الرسالة التي تطالبها بعشرين ألف دولار." توقف عندما رأى نظرة الجد التي اعتلت وجه دارسي، وفجأة كل الصرامة التي على وجهه اختفت وابتسم بلطف وهو يلمس خدها بينما أنهي كلامه. "لقد أخبرتها أن تترك الأمر لي."

ابتسمت دارسي. "أنت ذهبت لرؤية ستودارت؟"

"أنا ذهبت لأترك المال، ثم انتظرت لأرى من سيأخذه." بدا الإعتذار في نظرته. "لم يكن لدي أي فكرة عندما رتبت أمر إيصال الرسالة إلي، أن ستودارت سيستخدم الوكالة... وهو بالطبع لم يخبرني."

قالت دارسي بحدة. "آمل أنك ضربته بقوة."

"أعتقد أنه يمكنكِ أن تقولي ذلك." ابتسم مرة أخرى، ثم نظر إليها بمحبة. "وأيضاً أعتقد أنه يكفي التحدث عن كورديليا."

ابتسمت دارسي بمحبة ولكن كان عليها أن تسأل. "لماذا طلبت منها أن تأتي إلى المكتب في اليوم الأول الذي عملت فيه هناك؟"

مسد نيف وجهها بلطف. "سامحيني حبيبتي، لم أستطع إخراجك من رأسي ومع ذلك كنت لا أزال لا أثق بكِ، راقبتك طوال اليوم وعندما ذهبتِ إلى الغداء اتصلت بـ كورديليا على آمل أن أرى ردِ فعلك عندما تصل، كان علي أن أعرف إذا كنتِ بريئة حقاً كما تبدين."

"هذا يعني أنه عندما سمحت لي بالذهاب لم تكن تعتقد أنني بريئة، في ذلك الوقت جئت وسلمت لي مفاتيح السيارة."

قال بهدوء. "هناك أشياء كثيره لتسامحيني عليها."

وعندما فقط ابتسمت دارسي لتجعله يعلم أنه ليس هناك شيء لن تسامحه عليه... قبّلها وقبّلها مرة أخرى، وعندما أخيراً قطع قبّلته قال بصوت ملؤه الرغبة والعاطفة. "لم أرغب أن أدعكِ تذهبين، كنت أرغب في تقبّيلك، لقد علمت قبل أن أسمح لكِ بالذهاب أنني وقعت في حبك، أردت أن أحتفظ بكِ هنا معي... أردت أن تحبيني، ولكن كل هذا كان جديد علي....

هذا الحب، والغيرة الحارقة التي مزقتني في كل مرة كنت أفكر فيها أنكِ مع ستودارت... أو مع أي شخص آخر غيري، أوه... يا إلهي، كم أحبك، دارسي." تأوه وضمها إليه أكثر وهو يغرق وجهها بالقبّل.

عندما استقر فمه أخيراً على فمها شعرت بالحرارة تشتعل فيها نفس الحرارة التي أشعلها فيها من قبل، عندما انزلقت يداه على جسدها كانت تتلوى من حاجتها إليه.

"نيف، أوه نيف." قالت بصوت أجش مقطوع الأنفاس ووجهها متورد والرغبة به ظاهرة في عينيها.

"تحملي معي، حبي." قال بدون أن يبدو عليه الإعتذار للمشاعر التي أثارها فيها، وانتابه الرضا وهو يرى الطريقة التي تنظر بها إليه.

"أنا في السابعة والثلاثين، جديد على الحب، كل ما أنا واثق منه هو أنني أحبك وأنني سأتزوجك، وأن هناك الكثير لأعوض عنه... في كل مرة أردت أن أكون فيها لطيفاً

معكِ ينتهي الأمر بأن أكون العكس تماماً."
تنهدت دارسي. "لقد كنت لطيفاً معي أحياناً."
قالت وأغاظته بلطف. "كما أن لم تكن كل لقاءاتنا فظيعة." وأذهلتها مرة أخرى ابتسامة نيف بينما هو أيضاً يتذكر لحظات الحب التي كانت بينهما.
"حبيبتي الحلوة العذراء." قال وتوردت دارسي بينما تابع بمحبة. "مع وجود إيمي في الحجرة المجاورة لحجرتك حتى تنتقلي إلى حجرتي، أعتقد أنه من الأفضل أن نبدأ في إجراءات الزواج بدون أي تأخير حبيبتي... أليس كذلك؟"
لم تستطع دارسي أن تفكر في إعتراض واحد تقوله على هذه الفكرة.... فهي أيضاً لا تستطيع الإنتظار.

تمت بحمد الله
قراءة ممتعة للجميع

www.rewity.com
روايتي
روايات الرومانسية المترجمة
by Gege86